

أول موقف أميركي من الاقتراح الاسرائيلي واشنطن: ندعم الـ ٤٢٥ ونثق بالجيش اللبناني

واشنطن - من آمال مدليل:

أكد امس مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك ان واشنطن تدعم القرار الـ ٤٢٥، معرباً عن "الثقة المتزايدة" بقدرة الجيش اللبناني على ضمان الامن في جنوب لبنان، لكنه رأى ان "دعم الآخرين وخصوصاً سوريا سيكون أساسياً في اضطلاعهم بمسؤولياتهم". ولم يقل كلاماً حاسماً عن مطالبة اسرائيل بضمانات أمنية، مكتفياً بكلام ملتبس هو ان سعي اسرائيل الى ضمانات "يتطلب مفاوضات بين الاطراف".

وكان انديك يرد على سؤال النائب لي هاميلتون عن لبنان والنقاش الدائر في شأن انسحاب اسرائيل من الجنوب، بعدما كان القى كلمة في الكونغرس علق فيها على التصريحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب وعلى الموقف الاميركي من القرار الـ ٤٢٥. ولكن عندما لخص كلمته في مناقشة امام لجنة الشؤون الدولية لم يقرأ النص المتعلق بلبنان.

وقال رداً على سؤال النائب: "ان الولايات المتحدة تدعم انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان. ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت اخيراً انها مستعدة للانسحاب بناءً على قرار الامم المتحدة الرقم الـ ٤٢٥. نحن ايضا ندعم هذا القرار". و اضاف: "نريد ان نرى معاودة المفاوضات ليس فقط بين اسرائيل ولبنان وانما على كل المسارات في عملية السلام بما فيها سوريا واسرائيل".

وقال له هاميلتون: ان الفرنسيين يضغطون بدور في هذا المجال، فهل يعرضون توفير قوات لحفظ السلام اذا انسحبت اسرائيل؟

اجاب انديك: "لا اعرف ما هي آخر التطورات. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي (اسحق) مورديخي كان في باريس في نهاية الاسبوع، وأشار الاسرائيليون الى ان الفرنسيين قد يوفرون الدعم للجيش اللبناني".

وعندما سئل هل يعتقد ان الجيش اللبناني قادر على ضمان أمن الجنوب، اجاب: "ان الجيش اللبناني صار اكثر قدرة ببعض المساعدة منا في السنوات الاخيرة، وأظهر قدرته في فرض سلطة الحكومة اللبنانية في البقاع في مواجهة الشيخ صبحي الطفيلي اخيراً. نحن لدينا ثقة متزايدة بأنه سيكون في امكانه ضمان الامن في الجنوب، لكن دعم الآخرين وخصوصاً السوريين سيكون أساسياً في اضطلاعهم بمسؤولياتهم هناك".

وجاء في نص كلمة انديك التي اختصرها لدى قائمها امام لجنة الشؤون الدولية ان الولايات المتحدة ركزت حتى الآن نشاطها على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي "لكننا ندرک ان المفاوضات السورية واللبنانية هي ايضا أساسية للتوصل الى سلام شامل (...)" في هذه المسارات، الذي حدث قليل ويا

للأسف. اننا نستكشف مع الاطراف سبل سد الفجوات بين اصرار سوريا على معاودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها عام ١٩٩٦ وموقف اسرائيل القائل بأنه يجب ان تكون كل القضايا مفتوحة". وأشار الى ابداء الحكومة الاسرائيلية "أخيراً استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم الـ ٤٢٥ المتعلق بانسحاب قواتها من جنوب لبنان اذا توافرت الضمانات الامنية المناسبة". وقال ان الولايات المتحدة "تدعم تطبيق القرار الـ ٤٢٥. ان الولايات المتحدة تريد ان ترى لبنان حراً من جميع القوات الاجنبية وان ترى الحفاظ على سيادته وسلامة اراضيه (...). اننا جميعاً ندعم جهود كل الاطراف للتعامل في ما بينها في القضايا التي تفرقها. ان الضمانات الامنية التي تسعى اليها اسرائيل سوف تتطلب مفاوضات بين الاطراف. ان الذي يضمن الامن بفاعلية هو بالطبع السلام الشامل".

وطرح نائب آخر سؤالاً عن رفع حظر السفر الى لبنان، فقال انديك ان هذا "الرفع" استقبل استقبالاً ايجابياً في لبنان وفي الجالية اللبنانية - الاميركية. ولا تزال لدينا مشكلة بطاقات السفر وهذا أمر يعود الى وزارة النقل، لكننا نعمل معها على الموضوع. نريد ان نرى هذه المشكلة محلولة".

وأبدى تخوفه من الجمود الذي يسيطر على عملية السلام قائلاً "ان هذا الجمود خطير جداً ونأمل الا يحدث. اننا نخشى العنف" بسبب هذا الوضع. ورأى ان النافذة الاستراتيجية لصنع السلام التي فتحت بعد حرب الخليج وانحياز الاتحاد السوفياتي "تقتل الآن".

الافراج عن ٢٩ معتقلاً في الاردن

عمان - وص ف - افرجت السلطات الاردنية بكفالة امس عن ٢٩ شخصاً من أصل ٤٧ متهماً اوقفوا عقب المواجهات التي جرت في ٢٠ شباط الماضي (١٠ منه بين الشرطة ومتظاهرين مؤيدين للعراق).

وقال المدعي العام في محكمة امن الدولة المقدم محمود عبيدات ان النيابة العسكرية قررت تخليته من لم يثبت تورطه من الموقوفين حتى الان، في اعمال الشغب التي اسفرت عن مقتل شخص وجرح ٢٣ آخرين غالبيتهم من رجال الامن. واوضح ان قرار التخليه صدر بعدما طلب الملك حسين "الاسراع في اجراءات التحقيق".

وكانت النيابة العامة العسكرية اخلت ٤٧ شخصاً على محكمة امن الدولة يشتهبه في تورطهم في "اثارة الفتنة والشغب" واطلاق الرصاص على رجال الامن وحيازة مواد متفجرة".

مقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص الاسرائيليين كلينتون وبلير اتفقا على تنسيق مبادرتي السلام الاميركية والاوربية

اتفق الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي على تنسيق الجهود الاميركية الاوروبية لحياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء في بريطانيا ان بلير وكلينتون تحدثا ليل الاثنين هاتفياً مدة ٢٥ دقيقة واتفقا على ضرورة احرار "تقدم سريع" في عملية السلام. و اضاف: "ستعمل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي معا لتحقيق هذا. ولدى الجانبين افكار وسيعملان معا لتحقيقها". وأشار الى ان الزعيمين اتفقا ايضا على "التحلي باليقظة" حيال العراق.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو الصائد من جولة اوربية لم يقدم اي جديد من شأنه تسهيل احياء عملية السلام واكتفى بتكرار اقتراحه لقاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي أكد انه لم يتلق اي اقتراح في هذا الشأن. واستمر التوتّر في الضفة الغربية حيث قتل ثلاثة فلسطينيين برصاص الاسرائيليين. وقال نتينياهو في جلسة لمجلس الوزراء ان اسرائيل عاقدة العزم على تنفيذ اتفاق اوسلو وانما تطالب الفلسطينيين بالتزام تعهداتهم.

و بحث الاذاعة الاسرائيلية ان الاتصالات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ستستمر من اجل ترتيب لقاء قمة لتتياهو وعرفات.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان مستشار نتينياهو المحامي اسحق مولوخو قدم الى عرفات اقتراحاً لعقد قمة في لقاءهما الاحد في غزة. ونفى الزعيم الفلسطيني ان يكون الحديث في اللقاء تطرق الى موضوع القمة.

وسبق للفلسطينيين ان رفضوا عقد قمة ما لم يتعهد نتينياهو التزامات محددة تتعلق بانسحاب قواته من الضفة وفقاً لاتفاقات الحكم الذاتي.

واعتبر عرفات كذلك ان على نتينياهو ان "يقرأ بعناية" ما تضمنته الاتفاقات في شأن مدينة القدس، رداً على تصريحات لرئيس الوزراء جاء فيها ان المدينة "عاصمة تاريخية لليهود وان وضعها غير قابل للتفاوض". وقال: "القدس اهم الاماكن بموجب الاتفاقات ينبغي البحث في وضعها في مفاوضات الوضع النهائي (...). يجب ان يتذكر (نتينياهو) رسالة الضمانات التي تسلمناها من الحكومة الاسرائيلية السابقة". وهو كان يشير الى رسالة ضمانات وجهتها الحكومة العمالية السابقة لتعهد فيها عدم المساس بوضع المؤسسات الفلسطينية القائمة في المدينة.

ورحب الزعيم الفلسطيني عقب محادثات اجراها مع وزير التعاون والتنمية الهولندي جون بروك الذي يزور الاراضي الفلسطينية بالجهود الاوروبية لانقاذ عملية السلام ودفعها الى الامام. وقال: "ان لاوروبا دوراً مهماً للغاية في دفع عملية السلام على كل الصعد السياسية والاقتصادية والمعنوية، ونحن نرحب بكل جهد تبذله اوربا في هذا الشأن".

وفي المقابل صرح الناطق باسم عرفات نبيل او ردينة ان السلطة الفلسطينية لم تتلق حتى الان اية افكار او مبادرات اميركية لانقاذ عملية السلام. وأعرب عن اعتقاده ان نتينياهو لن يقبل بمبادرة سلام علنية تصدر عن واشنطن لانها ستكون ملزمة لاسرائيل وهذا ما لا ترضى به حكومة نتينياهو. وقال "ان رئيس الوزراء الاسرائيلي طلب من الولايات المتحدة الا تخضع للضغوط العربية بتحريك عملية السلام وممارسة الضغوط على اسرائيل لثلاث تظهر الادارة الاميركية كأنها تكيل بمكيالين عقب أزمة العراق، وتالياً فان المبادرة الاميركية، لو وجدت، لن تصل الى نتيجة في غياب الضغوط الاميركية على اسرائيل".

ثلاثة قتلى

وفي ترقومية في الضفة قتل ثلاثة فلسطينيين برصاص جنود اسرائيليين اطلقوا النار على شاحنة صغيرة كانت تحمل عمالاً عائدتين من اسرائيل الى الضفة، واصيب في الحادث ثلاثة فلسطينيين آخرين بجروح وبردق ادهم في حال الخطر.

ووقع الحادث عند حاجز للجيش الاسرائيلي على مشارف بلدة ترقومية في منطقة الخليل قرب الحدود بين الضفة واسرائيل. واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان سائق شاحنة "فورد" فلسطينية انحرف عن الطريق وصدم عسكرياً اسرائيلياً فأصيب بجروح طفيفة. واعتقد رجال الحاجز ان السيارة تعمدت الصدم فما كان منهم الا ان اطلقوا النار عليها. لكن الاذاعة نقلت عن شهود ان عطلاً فنياً طرأ على الشاحنة مما اضطر سائقها الى الانحراف بما عن الطريق. وكانت الشاحنة تحمل ١٢ شخصاً من اسرائيل الى الضفة الغربية في الوقت الذي يعود الفلسطينيون الذين يعملون في اسرائيل الى مناطقهم.

وروى شهود ان بعض الفلسطينيين الذين شاهدوا الحادث بدأوا يرشقون الجنود بالحجار فرد هؤلاء بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط.

وندد ابو ردينة بتصرف العسكريين الاسرائيليين. وهذه المرة الاولى يقتل فلسطينيون برصاص الجيش الاسرائيلي منذ مطلع السنة الجارية في الضفة.

واقترح الجيش الاسرائيلي بلدة شويكة في الضفة حيث ضبط كما قال عشرات السيارات المسروقة واوقف عشرات المشتبه فيهم.

(وص ف، رويترز، أ ش آ)

الصرّب يدعون البان كوسوفو الى "حوار مفتوح" مجلس الامن يناقش حظرا للأسلحة على يوغوسلافيا

عن الامل في ان تخفف روسيا عدد الاماكن التي تتدخل فيها.

وقد تفادى التعليق مباشرة على الموقف الروسي من النزاع في كوسوفو حيث قتل ٥٢ شخصاً حتى الآن. لكن مسؤولين روساً أفادوا ان موسكو لن تسير على خطى الولايات المتحدة والدول الأوروبية الاخرى في مطالبتها بعقوبات صارمة على يوغوسلافيا. وصرح وزير الخارجية يغيغي بريماكوف: "من الواضح انه في مثل هذه الظروف يجب الا نركز كلياً على الضغط على بلغراد (...) سيكون لذلك نتائج عكسية"، ولكن "يجب ألا نهمول الامر بالنسبة الى علاقاتنا مع شركائنا الغربيين بسبب الوضع في كوسوفو (...)". قد تكون لنا وجهات نظر مختلفة ازاء بعض المشاكل لكن ذلك لا يعني ان العلاقات بين اعضاء المجموعة (الاتصال) متدهورة (...)". ان روسيا مع فتح حوار على الفور وهي تفكر ككل اعضاء مجموعة الاتصال في ان كوسوفو ارض يوغوسلافية. الا ان الحوار يجب ان يفضي الى وضع تكون معه كوسوفو متمتعة ببعض الحقوق والحريات داخل يوغوسلافيا".

واضاف: "اننا نشعر بالقلق حيال شحنات السلاح للانفصاليين في كوسوفو (...) ان دعم الانفصاليين من الخارج ليس سرا فالكثير من الجيران وكذلك زملائي من الدول الغربية يتحدثون عن ذلك".

وكانت موسكو وافقت جزئياً على خط

التشدد حيال بلغراد باقرار العقوبات الاقتصادية مع المطالبة بمهلة للتفكير قد تمتد اسبوعين لتقرر ما اذا كانت ستطبق عقوبات اخرى اعتمدها شركاؤها الاتنين.

بيجينغ

ورأت بيجينغ بلسان الناطق باسم وزارة الخارجية ان مسألة كوسوفو "شأن داخلي يوغوسلافي ويجب ان تعالجه السلطات المختصة في يوغوسلافيا". ورفضت اي تدخل لمجلس الامن في هذا الاقليم.

وأبدى الناطق، في المؤتمر الصحافي الذي تعقده الوزارة مرتين في الاسبوع، "قلق" بيجينغ من الوضع في كوسوفو، مؤكداً في الوقت عينه "وجوب احترام سيادة يوغوسلافيا ووحدة اراضيها".

الزهر

وفي القاهرة، ندد الزهر بـ "المجموع الاجرامي" الذي يشنه "مجرمو الصرب" على مسلمي اقليم كوسوفو ودعا المجتمع الدولي الى التحرك لوقف هذا "العنوان"، مستنكراً "حرب الابادة الجديدة لمسلمي اقليم كوسوفو".

(أ ب، و ص ف، رويتز، أ ش آ)

سلوبودان ميلوسيفيتش جزءاً كبيراً من المسؤولية من غير ان تمارس ضغوطاً كافية على الارهابيين الالبان الذين يهاجمون المدنيين والشرطة في كوسوفو".

اما في كوسوفو، فجاء الرد على لسان آدم ديباسي الذي يشبه بنلسون مانديلا نظراً الى العقود التي امضاهم في السجون الصربية، اذ قال ان الاجراءات ضعيفة جداً لتفرض "خطوة كبيرة الى الامام من ميلوسيفيتش (...) ميلوسيفيتش اعلن الحرب على الالبان. ميلوسيفيتش بدأ الحرب. ميلوسيفيتش بدأ قتل النساء والاولاد. المقاومة الالبانية لن تتوقف".

الى ذلك، رفض البان قرية بريكاز في وسط كوسوفو التي شهدت عملية للقوات الصربية، دفن موتاهم قبل تشريح جثثهم. وقد حضر عدد كبير من الالبان للمشاركة في الجنازة الا ان المسؤولين المحليين واسر الضحايا طالبوا بتشريح الجثث بواسطة اطباء شرعيين دوليين لاثبات كون الشرطة الصربية اعدمت عدداً كبيراً من الضحايا. غير ان الشرطة حذرت الاسر من ان الجثث المغطاة بملات في بلدة سيربيتسا منذ الخميس الماضي ستدفن جماعياً ما لم يتم التعرف اليها في موعد أقصاه بعد ظهر الثلاثاء. وقال صحافيون غربيون ان الجثث هي لثمانى نساء و ١١ طفلاً اصغرهم في نحو الخامسة من عمره.

محكمة مجرمي الحرب

وقالت المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة التي تتخذ لاهاي مقراً لها انها بدأت جمع معلومات وادلة عن الاحداث التي يشهدها الاقليم.

واوضحت المدعية الكندية ليز اربور، ان "المحكمة قادرة بحكم صلاحياتها على ملاحقة الاشخاص المسؤولين عن انتهاكات خطيرة للقوانين الانسانية الدولية في اراضي يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١" وتاليا في كوسوفو. ووافقت انها عادة "لا تدلي بأي تعليقات على التحقيقات الجارية"، الا انها ستقوم باستثناء بالنسبة الى اعمال العنف التي ارتكبت أخيراً في كوسوفو.

موسكو

وفي موسكو، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين رفضه القاطع ارسال قوات روسية الى كوسوفو اذا دعا المجتمع الدولي الى نشر قوات في هذا الاقليم الصربي الانفصالي الذي يشكل الالبان ٩٠ في المئة من سكانه المليونين.

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة خلال لقاء وزير الدفاع ايفور سيرغيف: "لن نقبل بجر روسيا للمشاركة في حملة في كوسوفو (...) لا يمكن ان نسمح لانفسنا بالتورط هناك (...) ان قواتنا موزعة على ما يكفي من الاماكن". وأعرب

اجراء محادثات مع ممثلي الاتنية الالبانية. وأشار الى انه سيدلي بتفاصيل عن خطته لحل الازمة في الاقليم الخميس خلال المؤتمر الاوروبي المقرر عقده في لندن.

المبعوث الاميركي

وحضّ المبعوث الاميركي الى دول البلقان روبرت غيلبارد امس ميلوسيفيتش على "التحرك بسرعة" لانهاء الازمة في كوسوفو والا فانه سيتحمل "عواقب وخيمة". وأخذ، بعد سلسلة محادثات مع مسؤولين البان في الاقليم الذي وصل اليه برأى من بلغراد حيث اجتمع مساء الاثنين مع الرئيس اليوغوسلافي، على سلطات بلغراد خصوصاً اخفاقها في واجبها عندما منعت المنظمات الانسانية من الوصول الى مناطق يحتاج سكانها الى مساعدة بعد عملية القوات الصربية الاسبوع الماضي التي اوقعت عشرات القتلى والجرحى. ودعا المسؤولين الالبان في كوسوفو الى ان يكونوا "مستعدين للحوار غير المشروط" مع السلطات الصربية، كما دعاهم مع الزعماء الطالبين الالبان الى اظهار "ضبط النفس".

وكان غلبارد أبلغ الى ميلوسيفيتش «نتائج اجتماع مجموعة الاتصال لأني اول شخص يلتقيه بعد مشاركتي في الاجتماع». اما ميلوسيفيتش فقرر ان مسألة كوسوفو مسألة صربية داخلية. ونقلت عنه وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية الرسمية ان «مسألة كوسوفو لا يمكن حلها إلا في صربيا بوسائل سياسية».

ويذكر ان الولايات المتحدة والدول الاوروبية الكبرى باستثناء روسيا التي حضرت اجتماع الاثنين اتفقت على منع منح صربيا ائتمانات حكومية مع التهديد بتجميد اصولها في الخارج ما لم توقف اعمال العنف ضد الالبان في كوسوفو وتبدأ معهم محادثات لاجراء الحكم الذاتي للاقليم الذي الفاه ميلوسيفيتش عام ١٩٨٩ حين كان رئيساً لصربيا. وترغب لجنة تنسيق الاحزاب السياسية التي تمثل سكان كوسوفو المتحدرين من اصل الباني والذين يشكلون ٩٠ في المئة من سكان الاقليم في الاستقلال. واستبعد الغرب ذلك داعياً الى ابقاء الحكم الذاتي للاقليم.

"حوار مفتوح"

ودعت وزيرة الاعلام الصربية رادميلا ميلنتيفيتش ألبان كوسوفو الى بدء "حوار مفتوح" في شأن مشاكل الاقليم، كما جاء في بيان وزعته "تانيوغ".

ووصفت القرارات التي اتخذتها مجموعة الاتصال بانها "خطيرة جداً (...) اننا ندرسها بعناية فائقة (...)". القرارات احادية الجانب لانها تحمل الحكومة الصربية والرئيس

بعد سلسلة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها مجموعة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا السابقة على بلغراد لاجبارها على وقف الحملة لقمع الالبان في اقليم كوسوفو، بدأت امس حركة لموفدين الى البلقان في محاولة لوضع حد للعنف في هذا الاقليم الصربي وللحؤول دون امتداد النزاع وتاليا اغراق المنطقة في "حرب بوسنية" أخرى، مع اعلان لندن التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي انها ستترسل "موفداً خاصاً" وطلب منظمة الامن والتعاون في اوروبا من رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس ان يرأس مهمة تبحث في حل لازمة.

وأفادت وزارة الخارجية البريطانية ان وزير الدولة للشؤون الخارجية طوني لويد سيتوجه صباح اليوم الى المنطقة فيزور أولاً سكوبيه في مقدونيا ثم تيرانا وبلغراد وربما عواصم اخرى في المنطقة وخصوصاً زغرب. وأوضح الناطق باسم الوزارة انه ليس مقرراً ان يزور لويد كوسوفو في جنوب صربيا. وان الوزير البريطاني "يأمل في التمكن من لقاء الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش" في بلغراد لاطلاعه على القرارات التي اتخذتها الاثنين في لندن مجموعة الاتصال التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا واطاليا.

ووجه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس تحذيراً الى ميلوسيفيتش من مجلس العموم من ان لا يقلل تقدير وحدة القوى الغربية في طلبها وقف الهجوم الدموي على الالبان في كوسوفو. وقال: "ان لاوربوا مسؤولية خاصة في تخفيف العنف في كوسوفو قبل ان ينتشر في الدول المجاورة".

وفي نيويورك بدأ مجلس الامن مناقشة احتمال فرض حظر على تصدير الاسلحة الى الاتحاد اليوغوسلافي. ومن المقرر ان يطلع المندوب البريطاني السير جون ويستون زملاءه في المجلس على نتائج اجتماع مجموعة الاتصال التي كانت طلبت من مجلس الامن "التفكير" في فرض هذا الحظر.

وقال دبلوماسي غربي ان التصويت على قرار في هذا الشأن لن يتم قبل عشرة ايام وهي المهلة التي اعطيت للرئيس اليوغوسلافي ليوقف قمع الاتنية الالبانية في كوسوفو.

وصرح الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا وزير الخارجية البولوني برونيسلاو جيربيك، من جهته، ان المنظمة طلبت من غونزاليس الذي كان مبعوثها الخاص الى صربيا لمراقبة الانتخابات الاخيرة فيها، ان يرأس مهمة في كوسوفو أملاً ان تفهم يوغوسلافيا انه من مصلحةها ايضا ان تقبل المهمة. وابدى استعداداته للتوجه بنفسه الى يوغوسلافيا اذا تأكد من فرصة

واشنطن تعارض اختبار اسرائيل صواريخ "شافيت" في الولايات المتحدة

نشرت صحيفة "هآرتس" امس ان واشنطن رفضت السماح لشركة اسرائيلية متخصصة باختبار صواريخها في الولايات المتحدة خشية ان يساعد ذلك البرنامج النووي الاسرائيلي. وأوضحت ان الادارة الاميركية تعارض مشروع عقد بين الشركة الاسرائيلية التي تنتج صواريخ "شافيت" وشركة اميركية بحجة ان الدولة العبرية لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

لكن الشركة الاسرائيلية الحكومية لصناعة الطيران التي تنتج صاروخ "شافيت" نفت ان تكون على علم بمثل هذا الموقف الاميركي الرفض، مع اقرارها برفض وزارة الخارجية الاميركية الامر. وقال مسؤول فيها رفض ذكر اسمه: "ثمة مفاوضات جارية في شأن العقد ولا نعرف شيئاً عن مثل هذه المعارضة"، مشيراً الى توقيع الشركتين الاسرائيلية والاميركية "كولمان للابحاث" رسالة نبات في شأن تعاونهما. وأضاف ان العقد يتناول تصنيعاً مشتركاً لصاروخ معدل اعتماداً على صاروخ "شافيت" من اجل اطلاق "اقمار اصطناعية خفيفة" الى المدار، وقدر حجم السوق سنوياً لمثل هذه الاقمار باكثر من مليار دولار.

من جهة أخرى، نقلت الصحيفة نفسها عن وسائل الاعلام الاميركية ان الولايات المتحدة تخشى ان تستخدم اسرائيل نتائج الاختبارات المدنية للصواريخ لاغراض عسكرية من اجل تحسين اداء الصاروخ الاسرائيلي الباليستي "اريجا" الذي يمكنه حمل رأس نووي. وشرحت ان الدولة العبرية لا تستطيع اجراء اختبارات على صواريخها في اتجاه الشرق حيث الدول العربية وان الاختبارات في اتجاه الغرب أي عكس حركة دوران الارض مكلف جداً، لذلك تبدو في حاجة الى اجراء اختباراتهما على صواريخ "شافيت" اما في الولايات المتحدة واما في أوروبا.

وكانت اسرائيل دخلت في الخامس من نيسان ١٩٩٥ النادي الضيق الذي يضم القوى القادرة على اطلاق الاقمار الاصطناعية عندما اطلقت بنجاح قمر التجسس "افق ٣" الذي يزن ٢٢٥ كيلوغراماً بواسطة صاروخ "شافيت" الذي يعتبر استناداً الى الصحافة الاسرائيلية النسخة المدنية لصاروخ "اريجا" ويمكنه اذا ادخل عليه بعض التعديلات ان يحمل شحنة نووية تزن طناً مسافة ٤٥٠٠ كيلومتر.

(أب، و ص ف)

صفحة جديدة في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية

الامير حسن اجتمع مع نتياهو وموردخاي

وبحثوا في احياء التعاون الامني

اوائل الذين تحدثوا منذ سنوات عن ضرورة السلام والتعاون في الشرق الاوسط". وقال ان "اسرائيل والاردن بنويان ان يضاعفا هذه السنة حجم مبادلاتهما التجارية"، معتبراً ان علاقاتهما الثنائية "وخصوصاً في مجالات الاقتصاد والصحة والزراعة تشكل نموذجاً يحتذى".

واكد الامير حسن ونتياهو ان الوقت قد حان للعمل على تحقيق تقدم في محادثات السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وقبل لقائه نتياهو بحث ولي العهد مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في اعادة التعاون الامني بين البلدين الذي علقتة عمان عقب محاولة اغتيال مشعل.

كذلك التقى وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي. وكان الاخيران زارا الاردن هذا الاسبوع.

وسبق للامير حسن ان التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية وابلغ اليه انه سيحضر اسرائيل على الانسحاب "من كل المناطق الفلسطينية" هذه السنة.

(رويتزر، وص ف)

زروال توجه الى جنيف للعلاج والمجازر تطاول طفلين توأمين

وصل امس الرئيس الجزائري اليمين زروال الى سويسرا لاجراء فحص طبي في مستشفى خاص في جنيف.

وأكد مسؤولون في البعثة الدبلوماسية الجزائرية في جنيف تقريراً لوكالة الانباء الجزائرية "واج" مفاده ان الرئيس البالغ من العمر ٥٦ عاماً توجه الى جنيف لاجراء فحص للاوعية الدموية الخارجية بناء على نصيحة اطباؤه. وقال احدهم: "وصل الرئيس فعلاً الى جنيف لاجراء فحص طبي". لكنه رفض الادلاء بتفاصيل او تحديد المستشفى او مدة بقاء زروال في سويسرا.

وأوضح مدير التشريفات في جنيف جيروم كوشلان ان زروال سيكون في مستشفى جنينوليه المتخصص في امراض القلب والوعية الدموية فترة قصيرة، وانه سيبقى في سويسرا ساعات أو اياماً. وأضاف ان اجراءات امنية اتخذت وان من غير المقرر ان يجري الرئيس اي اتصالات رسمية مع المسؤولين السويسريين.

وكان مقرراً أن يستقبل زروال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ليبحث معه في "الجهود التي تبذلها الجزائر لمكافحة الارهاب". لكن مصدراً مسؤولاً في الجامعة قال ان زيارة عبد المجيد التي كانت ستستغرق ثلاثة ايام الغيت "قريب موعد السفر صباح امس لارتباط الرئيس الجزائري بلقائات خارج البلاد".

في غضون ذلك، استمرت عمليات القتل الجماعي في الجزائر وقالت صحيفة "لوماتان" ان اشخاصاً قتلوا ليل السبت بايدي مجموعة مسلحة في حوش بولحوان قرب بلدة بومدفع على مسافة ٤٠ كيلومتراً الى غرب البليدة.

وأوضحت ان القتلى، وهم ينتمون الى عائلتين وبينهم رجال ونساء واطفال، قضاوا بالفاؤوس والسكاكين. وأضافت ان مجموعة مسلحة يشتبه في انها من الاسلاميين المتشددين ذبحت سبعة مدنيين بينهم طفلان توأمين يبلغ عمرهما عشرة اشهر ليل

في ولاية تلمسان، وحاول المسلحون خطف امرأة خلال الهجوم نفسه لكنهما تمكنت من الهرب بعد اصابتها بضربة فأس في رأسها ورضاصة في معدتها. وفي الولاية نفسها عثر على مدني كان خطف في وقت سابق مقتولا الاثنين. ويوم الجمعة عثر على ستة رعيان مذبحون في سيدي رباح في منطقة المدينة. وتواصل قوى الامن، التي اعلنت انها قتلت سبعة مسلحين قرب معسكر، هجومها على المجموعات المسلحة في الغرب الجزائري. وبث التلفزيون صوراً "لجثث الاسلاميين السبعة ومشاهد عن الهجوم الذي دعمته طائرات هليكوبتر قاذفة للصواريخ والمدركات وشنته قوى الامن على بيوت مهجورة في قرية معزولة كانت تؤوي المسلحين.

من جهة اخرى، قرر رجال الجمارك الجزائريون المضربون منذ الاحد احتجاجاً على مقتل زميل لهم "تجسماً مؤقتاً" تحركهم اعتباراً من منتصف ليل الثلاثاء.

روسيا البيضاء مستعدة

لتحديث السلاح الروسي

دمشق - من ثناء الامام:

ابدى امس رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكا شينكو في اليوم الثاني من زيارته لدمشق استعداد بلاده للتعاون مع سوريا في تحديث سلاح الطيران السوري والاسلحة الاخرى. وقال بعد سلسلة اجتماعات عقدها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ان "روسيا لا تزال تملك قدرة كبيرة على انتاج الوسائل الدفاعية (...). وعلى اصلاح سلاح الطيران الذي كان مستخدماً في الاتحاد السوفياتي وتحديثه". وأضاف: "انتجنا كل الاجهزة البصرية والالكترونية للاسلحة الروسية التي تستخدمها سوريا الآن، كما ان كل الحسابات الرياضية كانت تجرى على آليات مصنوعة في بلدنا"، اضافة الى "دراساتنا في الحسابات النووية". وأشار الى ان بلاده يمكنها ان تصدر الى سوريا الشاحنات الثقيلة والجرارات والاجهزة الالكترونية والكهربائية. واكد لرجال الاعمال السوريين ترحيبه باستثمارهم في بلاده. ولفت الى التشابه بين النظامين الاقتصاديين في روسيا البيضاء وسوريا بما يسهل تعاونهما. وقال رئيس الوزراء السوري محمود الزعي ان الجانبين سيوقعان اليوم عدداً من الاتفاقات في ختام زيارة لوكاشينكو.

نواب من "فتح" نحو كتلة ضاغطة لضخ الحياة في المجلس التشريعي

وتسيطر "فتح" على المجلس الذي يرأسه احمد قريع (أبو علاء) الذي اعيد انتخابه لولاية ثالثة ويعتبر احد المقربين من الزعيم الفلسطيني. وقال قريع تعليقا على اعلان الكتلة الضاغطة: "من المفيد ان يكون هناك كتل برلمانية، نحن لسنا على خلاف مع احد لكن الافضل العمل من خلال فريق واحد".

وشدد النائب واستاذ العلوم السياسية زياد عمرو على ان "المشكلة تتمثل في سيطرة الحزب الواحد (فتح) على المجلس". وقال: "نحن في حاجة الى دم جديد عندما سنكون في موقف أقوى للتأثير داخل المجلس ثم على السلطة".

(و ص ف)

اليمن الاسرائيلي يهاجم باراك

بعد استشهاد معتقلين اسلاميين بتصريحاته

الارهاب، يندحر الى نقطة الصفر في القيم السياسية".

وكان نتنياهو اتهم باراك بأنه "يشجع الشبان الفلسطينيين على الانضمام الى تحركات معادية للاسرائيليين".

ويتهم المعتقلون الاربعة، وجميعهم من قرية صوري في الضفة الغربية، بانهم ينتمون الى شبكة تابعة لـ "حماس" قتلت جندياً اسرائيلياً (١١ مدياً في سلسلة من الهجمات بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٧ وخصوصاً في هجوم على مقهى في تل ابيب، ومن المقرر ان يصدر الحكم عليهم في ١٢ نيسان.

(و ص ف، رويترز)

الرئيس اليمني يشجع الألمان على الاستثمار

صنعاء - و ص ف - حض أس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رجال الاعمال الألمان على الاستثمار في بلاده، لدى استقباله وفداً تجارياً ألمانيا برئاسة رئيس جمعية الصداقة العربية - الألمانية يورغن موليمان.

ونقلت عنه وكالة الانباء اليمنية "سبأ" الرسمية ان "كل الفرص متاحة امام المستثمرين الألمان في اليمن للاستثمار في مجالات الصناعة او السياحة او الزراعة او الكهرباء او الصحة او في المنطقة الحرة في عدن". وأعلن في هذه المناسبة ان "جزيرة سوقطرة ستحول منطقة حرة بهدف جذب الاستثمارات التجارية والصناعية والسياحية".

وتقع الجزيرة على مسافة ٤٠٠ كيلومتر تقريباً من الساحل اليمني و ٢٥٠ كيلومتراً من القرن الافريقي، وتبلغ مساحتها ٢٨٥٠ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٥٠ الف نسمة يمتن أكثرهم صيد الاسماك.

وكانت الحكومة اليمنية بدأت في آذار ١٩٩٥ اصلاحات اقتصادية بناء على توصيات البنك الدولي تشمل خصوصاً وقف الدعم الحكومي لعدد من السلع واجراءات تشخيصية وبيع بعض المؤسسات الحكومية.

استخدم ناشطون فلسطينيون من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اتهموا بتنفيذ عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين، التصريحات الاخيرة لزعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك عن الارهاب للدفاع عن انفسهم، ما دفع اليمن الاسرائيلي الى انتقاد باراك.

وقال ايمن قفيشة الذي مثل مع ثلاثة من زملائه المتهمين امام محكمة عسكرية في اللد قرب تل ابيب "ان باراك نفسه قال انه لو كان فلسطينياً لانضم الى منظمة مقاتلة، هذا ما فعلناه عندما صرنا جنوباً في حماس".

وأثار باراك موجة جديدة من الاستنكار في صفوف اليمن عندما صرح الخميس الماضي انه لو كان فلسطينياً لانضم الى "منظمة ارهابية" قبل ان يختار العمل السياسي.

وأدى كلام الناشط في "حماس" الى تأجيج انتقادات اليمن وبارك حزب العمل. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نائب الحزب الوطني الديني "المفدال" نيسان سلوميانسكي: "بعدما سمعت اقوال المخرب، اعتقد ان ايهود باراك وحزب العمل الذي يطرح هذه الرؤية للامور، لا يجوز لهما ان يقودا البلاد".

وصرح النائب ريثوفين ريفلين الذي ينتمي الى كتلة "ليكود" للاذاعة ان "باراك عاجز عن اقناع اعضاء حزبه لكنه قادر، في المقابل، على ان يقنع فوراً الذين يريدون هدر مائتان وابعادنا عن ارضنا".

وردً باراك، رئيس الاركان السابق، انه "صدم" بمحاولات اليمن تقديمه "كشخص يشجع الارهاب الذي حاربه طوال حياته".

وهاجم كتلة "ليكود" ورئيسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واتهمهما باستخدام تصريحاته في شكل مظل وخاطئ. ونكر نتنياهو بأنه حارب بقيادته وانه يعلم "ما قمت به في مجال مكافحة الارهاب".

وطلب رئيس المجموعة البرلمانية العمالية ايلي غولدشميت من "الحزبين الكبيرين التوقف عن استخدام اقوال احد الكتلة لغايات سياسية". واعتبر ان "من يحمل على ايهود باراك الرجل الذي كافح أكثر من غيره

يحاول نواب فلسطينيون من حركة "فتح" ضاقوا ذرعاً بما يعتبرونه انه تمهيداً لدور المجلس التشريعي، تأليف كتلة ضاغطة لضخ الحياة في هذا البرلمان الفلسطيني.

وتزامن هذه المحاولة مع بدء الدورة الثالثة للمجلس التشريعي التي افتتحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي بخطاب فيه النواب المعارضون تكراراً لوعود قطعها السلطة الفلسطينية والاتزال تنتظر التنفيذ.

وقال النائب عن منطقة القدس حاتم عبد القادر: "لقد وصلنا الى طريق مسدود مع السلطة التنفيذية التي لم تنترم الوعود التي قطعها على نفسها". و اضاف: "هناك مشاورات واتصالات جارية حالياً بين نحو ٢٠ نائباً من فتح وآخرين مستقلين لتشكيل مجموعة ضاغطة داخل البرلمان (...). أن الاوان كي تتحرك ونحن لا نريد ان ندفع الناخب الفلسطيني".

وكان عرفات أقر في خطابه امام اعضاء المجلس الفلسطيني (٨٨ نائباً) باخفاقات حكومته لكنه لم يعلن تعديلاً في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية كان المجلس اوصى باجرائه اثر تحقيقه في قضايا فساد في شهر آب من العام الماضي. وقال: "لقد سجت السلطة الفلسطينية اخفاقات ونجاحات (...). وهذا شأن الحكومات".

لكن جدول اعمال مشروع الكتلة البرلمانية الضاغطة يشمل قضايا اخرى عدة غير مسألة التعديل الوزاري الذي لم يتم. وأوضح عبد القادر ان "لدينا برنامجاً يشمل اصلاح الاداري والاقتصادي والسياسي المتعلق بالمفاوضات".

وقال زميله النائب مروان البرغوثي الذي يشغل ايضاً منصب امين سر حركة "فتح" في الضفة الغربية ان "عام ١٩٩٨ سيكون عام انتعاش المجلس التشريعي". ولاحظ ان "المجلس لا يجتمع سوى ١٨ ساعة شهرياً وهذه كارثة في حين يتوجب علينا ان ننظر في ٥٠ قانوناً مهم مختلف القطاعات خاصة باستقلال القضاء والحريات العامة والتعليم وما الى ذلك".

واستناداً الى نواب المجلس، لم تصادق السلطة الفلسطينية الا على ثلاثة قوانين حتى الان وان العمل جار في قرابة ثلاثين قانوناً آخر. لكن المصادقة على القانون الاساسي الذي يرفض عرفات اقراره حتى الان لاتزال محور الخلاف الرئيسي بين نواب المجلس والسلطة التنفيذية.

وقال النائب عزمي الشعبي: "عرفات لا يريد اقرار هذا القانون". ويقول نواب ان رفض عرفات نابع من اعتقاده ان القانون الاساسي سيحد من صلاحياته.

وكان النائب المستقل وكبير المفاوضين الفلسطينيين السابق الدكتور حيدر عبد الشافي قدم اواخر العام الماضي استقالته من عضوية المجلس احتجاجاً على ما وصفه ايضاً بتهميش السلطة التنفيذية للمجلس. وتبعه تمديد باستقالة جماعية من نواب حركة "فتح" ما لبث ان تراجع امام وعود من عرفات بتلبية مطالبهم.

تقدير سعودي لدور باريس في حل الازمة مع العراق

محادثات "ممتازة" لفيديرين في الرياض

عبد العزيز وزير الخارجية "أعربوا عن تقديرهم البالغ لدور فرنسا" في حل الازمة بين العراق والمنظمة الدولية. وأضاف أن المسؤولين السعوديين شددوا على ضرورة تنفيذ الاتفاق بين بغداد وأنان وقيام السلطات العراقية بـ "تطبيق كل قرارات مجلس الأمن". وأفاد أن فيديرين أطلع المسؤولين السعوديين على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها لبغداد مطلع الشهر الجاري الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي سلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ويذكر أن باريس تخالف واشنطن في تفسيرها القرار ١١٥٤ إذ لا ترى أنه يجيز توجيه ضربة عسكرية إلى العراق تلقائياً إذا خالف الاتفاق مع الأمم المتحدة.

ونقل الوزير الفرنسي الى الأمير عبدالله رسالة من شيراك الى الملك فهد بن عبد العزيز الموجود في المستشفى لم يكشف مضمونها.

(و ص ف، رويترز)

صرح أمس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انه أجرى في الرياض محادثات "ممتازة" مع نظيره الفرنسي أوبير فيديرين "تناولت مسألة العراق وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط".

أما الوزير الفرنسي الذي وصل الاثنين الى الرياض فتحدث عن "اتفاق كبير في وجهات النظر" مع المسؤولين السعوديين في شأن العراق وعملية السلام والوضع في اقليم كوسوفو في جنوب صربيا.

وقال مساعد الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو الذي يرافق فيديرين أن الرياض وباريس "متفقتان في وجهات النظر" على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤ الذي تبنى الاتفاق بين بغداد والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن عمليات التفتيش عن أسلحة محظورة.

وأوضح أن ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن

الهرابي: لا شأن لي بالتعديل الدستوري

اجتماع مالي اليوم في بعدا

والقمة الموسعة مرجحة غدا

عكس موقف رئيس الجمهورية الياش الهرابي من "المعركة الرئاسية" التي اقترح الحديث المبكر عنها استحقاقات اقليمية ومحلية داهمة، استياء واضحاً لديه وصفه بعض زوار قصر بعدا امس بانه تجاوز الاستياء الى الغضب حيال تصوير الرئيس طرفاً في هذه المعركة في ظرف تتنامى فيه المخاوف من الاقتراح الاسرائيلي "المفخخ" في

شأن اشتراط ترتيبات امنية لتنفيذ القرار ٤٢٥.

ولذلك سارعت مصادر قصر بعدا الى تعميم موقف جازم للهرابي اكدت من خلاله ان رئيس الجمهورية "لا يتعاطى مع تعديل الدستور ولا مع عدم تعديله، ولا شأن له بتعديل مزدوج او غير مزدوج". وازافت ان الرئيس الهرابي "سيغادر في نهاية ولايته

مليون دولار، في حين ارتفعت الفائدة بين المصارف (الانتربنك) الى ٢٥ في المئة في دلالة على تزايد الطلب على العملات الاجنبية. وفيما تفيد الارقام الاولى ان الموازنة حققت في شهر شباط الماضي نتائج جيدة ادت الى فائض في الحساب الاول وزيادة في الواردات، الا ان حرص الحكومة على استعجال زيادة موارد الخزينة ليس مرتبطاً بالموارد اياها وتمويل النفقات فحسب،

بمقدار اجتناب ضغوط السيولة المستولدة من تمويل تضخمي على سوق القطع، حيث لم يتمكن مصرف لبنان منذ فترة طويلة من دخول السوق شارياً الدولار، وتعويض ولو جزئياً لبعض تدخله في اتجاه واحد نحو البيع. وترى الاوساط الاقتصادية ان الحكومة بعدما وافقت الهيئات الاقتصادية على الحوار معها في شأن ضريبة الاعمال، عادت واستعجلت الوصول الى بدائل من تلك الضريبة خلال اسبوع، مصرّة على الضريبة بصرف النظر عن توصيفها ومصادرها. وقد ابلغت الى المعنيين من هيئات اصحاب العمل بان مصلحتهم تقضي بدعم الحكومة في محاولاتها خفض العجز والحفاظ على الاستقرار النقدي.

وتتوقع هذه الاوساط ان تبادر الحكومة في غضون اسبوع على ابعد تقدير الى اعلان الاصدار الاول من مشروع قرض الملياري دولار اميركي الملحوظ في قانون الموازنة العامة.

وترجح الاوساط نفسها ان تبلغ قيمة الاصدار نحو ٥٠٠ مليون دولار، وللسنوات ثلاث، وان ترسو ادارته على مجموعة "باريبا" الفرنسية التي قدمت عرضاً الى الحكومة من بين عروض ثلاثة اخرى اهداها من "ميريل لينش".

وتتربح المصادر الاقتصادية ان يتم تحريك الودائع العربية التي وعدت بما الحكومة في اواخر شباط الماضي.

وقد بحث مجلس جمعية مصارف لبنان الذي عقد جلسة امس برئاسة فريد روفال في الوضع النقدي وموضوع ضريبة الواحد في المئة على الاعمال. ومن بين المداورات الرئيسية التي عرضت امكان زيادة الفائدة على الليرة وزيادة محفظة المصارف في سندات الخزينة. ووافق مجلس الجمعية على مشروع القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تراوح قيمتها بين ١٠ ملايين و١٠٠ مليون ليرة.

واكدت مصادر مصرفية لـ"النهار" ان هناك اتجاهاً قوياً لدى المصارف واصحاب العمل يؤيد التجاوب مع مساعي الحكومة لزيادة مواردها وقد يتبلور ذلك الاتجاه في غضون الاسبوعين المقبلين.

الى منزله وان لا علاقة له باي تصريحات تصدر في قصر بعدا او في غيره".

واذ اكد الزوار ان هذا الموضوع لم يثر اطلاقاً خلال استقبال الهرابي اول من امس لوزير الداخلية ميشال المر، سارع المر امس بدوره الى تأكيد ذلك مدرجاً موقفه المؤيد للتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور في اطار "شخصي" صرف وموضحاً ان "الهدف لم يكن فتح معركة الرئاسة".

وتوقع بعض زوار بعدا مساء امس ان تعقد القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي تفاوتت التقديرات في شأن مواعدها غداً على ان يشارك فيها الرؤساء الهرابي ونبيه بري ورفيق الحريري. وشدد هؤلاء على ان اي شأن محلي لن يطرح في القمة بل ستتركز حصراً على الاهداف الاسرائيلية من الاقتراحات "المفخخة" المتوالية ودرس كل الاحتمالات التي قد تنشأ عنها وسبل جبهها، الى الاتفاق على موقف موحد يبلغ الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان خلال زيارته لبيروت ودمشق. وقالوا ان ثمة اهمية خاصة لزيارة امان وما سيتبلغه في لبنان وسوريا لان الرأي العام الغربي يتأثر كثيراً بالدعاية الاسرائيلية حيال الاقتراحات الاخيرة التي تبدو في ظاهرها ايجابية من دون ان يدرك هذا الرأي العام خطورة الافخاخ التي تكمن وراء هذه الاقتراحات.

وفي مجال آخر نقل الزوار انفسهم عن الرئيس الهرابي ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستحصل في مواعيدها وان التحضيرات جارية في هذا الاتجاه. ولاحظوا ان لا مجال لحديث عن انتخابات رئاسية مبكرة لانه رغم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد، فلا شيء استثنائياً يبرر انتخابات مبكرة على النحو الذي حصل عام ١٩٧٢.

الوضع المالي

على صعيد آخر يعقد مساء اليوم في قصر بعدا اجتماع بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء رفيق الحريري يحضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للبحث في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي استعدته الحكومة لاعادة النظر فيه، كما سيدرس المجتمعون شؤوناً مالية اخرى.

ولاحظت اوساط اقتصادية طابع الالاحاح الذي توليه الحكومة لمعالجة مشكلة المالية العامة وتأكيد الاستقرار النقدي في ضوء تزايد الضغوط في سوق القطع، واستمرار مصرف لبنان بائعاً الدولار الاميركي لتلبية الطلب. وتقدر مصادر مصرفية مجموع ما تدخل به امس واول من امس بنحو ٤٠

اسرار الآلهة

قال نائب كسرواني ان رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف تلقى تطمينات بانه باق في مركزه.

من المسؤول؟

نقل عن سفير دولة اوروبية قوله في مجلس خاص انه لا يستبعد ان يطير الرئيس كلينتون قبل ان يطير الرئيس صدام حسين.

لماذا؟

قيل ان الرئيسين بري والحريري متفقان على معارضة التمديد ومختلفان على اختيار خلف للرئيس الهرابي.

التقى الاحزاب الارمنية والشيوعي والاتحاد العمالي الحريري: الحوار مع الناس ضروري

ابدى رئيس الوزراء رفيق الحريري ارتيابه الى ما توصل اليه في مشاوراته التي بدأها قبل اسبوعين من اجل استكشاف سبل تحويل عودة المهجرين وسلسلة الارتفاع والرواتب وانماء المناطق. وقال في دريشة مع الصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي بعد ظهر امس: "ان هذه المشاورات ضرورية، وكان يجب ان تحصل وقد استمعنا الى آراء كثير من الناس واستمعوا هم الى وجهة نظرنا، وهناك اجماع على بعض الامور وشكوى مشتركة من امور اخرى".

وذكر انه اجري اتصالا هاتفيا بالملكة العربية السعودية اطمان خلاله الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز. وكان رئيس الوزراء تابع امس مشاوراته في القصر الحكومي فاستقبل وفدا من حزب الطاشناق، ثم وفدا من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبى، فوفدا من حزب الماناشاق، وآخر من حزب الرمغفار، وثالثا من الحزب الشيوعي برئاسة امينه العام فاروق درجوع.

الطاشناق

الوزير شامي برسوميان قال باسم وفد الطاشناق: "تشارونا في المواضيع وتطبيق الموازنة وعودة المهجرين وسلسلة الارتفاع والرواتب وانماء المناطق وتداولنا سبل معالجة كل هذه الامور وتطرقتنا الى وضع الادارة وخصوصا الامداد وتنظيم الادارة. واطلعنا دولته على اجواء المشاورات والمنحى الذي تسير فيه، ونحن اعطينا رأينا بهذه المواضيع وقلنا اننا مع المواطن وعدم فرض ضرائب جديدة عليه ومع ايجاد حل لموضوع انماء المناطق وعودة المهجرين وسلسلة الارتفاع والرواتب".

الاتحاد العمالي

وصرح الزغبى: "بحثنا في القضايا المطروحة وركزنا على البرنامج المطالب للاتحاد العمالي وتم التوافق مع دولته على تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي والذي هو مطلب قديم للاتحاد العمالي والفاعليات في البلد، كما توافقنا على عقد اجتماع يوم الجمعة المقبل مع وزير العمل من اجل تشكيل مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وطالبنا برفع الحد الادنى للاجر وتصحيحه واعادة سلسلة الارتفاع والرواتب الى مجلس النواب. وتطرقتنا الى المشاورات التي يجريها الرئيس الحريري ولكن سريعا. وتقرر ان نعقد اجتماعا آخر الخميس المقبل لمدة ساعتين في اطار هذه الاستشارات".

الرمغفار

وتحدث باسم وفد حزب الرمغفار عضو المكتب السياسي المحامي فيكين بيراميان الذي قال: "كان اللقاء لقاء مصارحة (...)

وشرح دولته لنا ما تم انجازه خلال ٥ سنوات منذ تسلمه المسؤولية، كما شرح لنا الاسباب التي آلت الى العجز في الموازنة، وكنا متفهمين وابدينا وجهة نظرنا في انتقادات بناءة (...).

ونحن نرى ان البلد لا يتحمل خضات (...). وقد رأينا ان آخر مشاكسة حصلت في مجلس النواب اثرت اقتصاديا، واكدنا للرئيس الحريري اننا ندعم المدء السياسي لكي يكون هناك تطور اقتصادي في البلد".

الماناشاق وصرح النائب يغييا جبرجيان باسم وفد حزب الماناشاق: "تبادلنا الآراء حول المواضيع الاقتصادية والمالية الاساسية، وعرض دولته الوضع في البلد وخصوصا من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، وسياسة حكوماته المتعاقبة منذ العام ١٩٩٢ وكان هناك توافق في وجهات النظر حول العناوين الرئيسية، وابدينا من جانبنا بعض الملاحظات المتعلقة بالاصلاح الاداري والفساد في الادارة والضرائب التصاعدية، والاجتماع كان جيدا وصبيا ومفيدا".

الشيوعي

واوضح درجوع باسم وفد الحزب الشيوعي: "لقد استمعنا الى عرض من دولته للوعود والازمات التي يواجهها البلد. وقد عرضنا رأينا في هذه المسائل ونعتقد ان الازمة التي يواجهها البلد لا تعالج بقرارات وتدابير مالية بحت، فالازمة سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية معا، وطرحنا اقتراحات للحل واكدنا ضرورة ايجاد حالة من الثقة والاستقرار في البلد وهذا لا يتم الا بوفاق سياسي حقيقي، كما اكدنا ان الاعمار والتنمية ينبغي ان يراعى مبدأ العدالة الاجتماعية والسيادة والاستقلال. كذلك اكدنا ضرورة ايلاء اهمية اكبر القطاعات الانتاجية ولا يصح القول ان الاقتصاد سيتطور ان لم تدعم القطاعات الانتاجية وتنشج، كما اكدنا ضرورة اصلاح الاداري بعيدا من التدخل السياسي والطائفي لان هذا الإصلاح يحتاج الى اكثر من تدابير. اما بالنسبة الى مداخيل الخزينة فقد ركزنا على ضرورة استحداث ضرائب على الرساميل والاملاك واعتماد ضريبة تصاعدية على الارتفاع واستعادة قطاع النفط والعديد من الاملاك التي تعود الى الدولة، واتسم النقاش بالصرامة والشمول والموضوعية".

استقبالات

وكان الحريري استقبل سفير المانيا بيتر ويتينغ الذي قال ان البحث تناول العلاقات الثنائية، مشيرا الى ان حاكم احدي المقاطعات الالمانية سيوزر لبنان في ٢٥ آذار الحالي، وهذه الزيارة ترتدي اهمية خاصة على صعيد تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واجتمع على الاثر الى وزير الداخلية ميشال المر الذي قال: "حتى الان لا موعدا محددا لاتخاذ القمة اللبنانية - السورية ولا شكل هذه القمة؟

وسئل عن خلفية كلامه عن موضوع التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور فأجاب: "سئلت رأبي في ما ورد في صحيفة "الكفاح العربي" كلام عن امكان اجراء تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور فاجبت اني مع فتح الباب امام الناس فتلقطوا بهذه الكلمة وعملوا منها اسطورة".

والتقى النائب وجيه البعري الذي ذكر انه اثار مع الرئيس الحريري شؤون الحاج وطلب اليه اجراء الاتصالات اللازمة من اجل زيادة عدد الحاج اللبنانيين "فوعدي دولته باجراء هذه الاتصالات".

لقاءات مسائية

ومساء استقبل الحريري في دارته في قريطم النائب تمام سلام. كما استقبل سفير المجموعة الاوربية ديمتري كوركولاس

في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

وقال كوركولاس على الاثر "بحثنا في كيفية عمل المجموعة الاوربية في لبنان في السنة المقبلة والمشاريع التي هي قيد التنفيذ حاليا اضافة الى المشاريع المستقبلية".

وسئل: هل هناك مشاريع محددة؟ فأجاب: "هناك مشاريع تتعلق بالادارات والبنى التحتية والمجال الصناعي، الى الكثير من المشاريع التي هي قيد التنفيذ، كما ان هناك اصرارا على ان تكون المجموعة الاوربية فاعلة في لبنان. وتركز بحثنا على طريقة مساعدة لبنان في السنة المقبلة".

وترأس الحريري على الاثر اجتماعا ضم الوزير اكرم شبيب والمهندس نبيل الجسر ومحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ورئيس مجلس ادارة شركة سوكلين ميسر سكر تم خلاله البحث في عدد من الشؤون البيئية.

٣ استجابات للحكومة من الحص والزين

حول الموازنة ومستشفى النبطية وقطع الكهرباء

طلب الرئيس سليم الحص تحويل سؤاله الموجه الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب والمتعلق بشفاية الموازنة وفذلكتها استجاباً، وكذلك طلب النائب عبد اللطيف الزين تحويل سؤالين له استجوابين بتعلقان بعدم فتح وزارة الصحة المستشفى الحكومي الجديد في النبطية وقطع الكهرباء وتقنينها في الجنوب.

وقال الحص في استجابته: "لما كنت قد وجهت سؤالاً الى الحكومة في ١٩٩٨/٢/٢ عبر رئاسة مجلس النواب بتعلق بشفاية الموازنة وفذلكتها، لافتاً فيه؛ اولاً: الى ان هناك نفقات مرتقبة سنة ١٩٩٨ لم تؤخذ في الاعتبار في تقدير نفقات هذه السنة.

ثانياً: ان هناك تكاليف اضافية تترتب على تنفيذ بعض المشاريع الانمائية والاعمارية لم تؤخذ في الاعتبار.

ثالثاً: ان الرقم المصرح به عن موجودات مصرف لبنان بالعملة الاجنبية في فذلكت الموازنة لا يأخذ في الاعتبار ان جزءاً لا يستهان به من هذه الموجودات تمثل ايداعات مصرفية انه يعود عملياً الى المصارف التجارية العاملة في لبنان.

ولما كانت المملة القانونية قد انقضت من دون ان تلقى جواباً من الحكومة، فاني ارجو تحويل هذا السؤال استجابياً".

وقال الزين في استجابته الاول:

"في ١٩٩٧/١١/٢٥ كنت قد تقدمت بسؤال الى الحكومة حول عدم اقدم وزارة الصحة الى فتح ابواب المستشفى الحكومي الجديد في النبطية لاستقبال المرضى من المواطنين واسعاف الجرحى منهم نتيجة الكصف الاسرائيلي المستمر بدل ان يموتوا على طرق مستشفيات صيدا وبيروت.

ورغم مرور اشهر على احتفال الافتتاح الذي تم في ايلول ١٩٩٧ فان المستشفى لا يزال مقفلاً حتى الساعة.

وبما ان المملة القانونية للاجابة عن سؤالتي انقضت ولم اتلق اي جواب من الحكومة الموقرة، لذلك ارجو تحويل سؤالتي استجابياً.

وجاء في الاستجواب الثاني: "في ١٩٩٧/١١/٢٥ كنت قد تقدمت بسؤال الى الحكومة حول قطع الكهرباء وتقنينها عن الجنوب عموماً وعن مدينة النبطية وقضاها خصوصاً.

وحتى اليوم ورغم استمرار القطع والتقنين ساعات عدة من الليل والنهار لم اتلق اي جواب من الحكومة الموقرة.

وبما ان المملة القانونية للاجابة عن سؤالتي انقضت، لذلك، ارجو تحويل سؤالتي استجابياً.

الحسيني: تعطيل جلسة مجلس الوزراء انتهاك للدستور ومصالح البلاد والعباد

مجلس الوزراء مؤسمة نيظت بما السلطة الاجرائية، وهي السلطة التي تخضع لها القوات المسلحة، فان تعطيل الانعقاد الدوري لمجلس الوزراء، هذا الاسبوع، بعدما اعلن جدول اعماله، انما يشير بوضوح الى اصرار رئيس الحكومة على استباحة الاصول، وانتهاك احكام الدستور، في مناسبة وبغير مناسبة، اذ انه رغم عدم صحة الاسباب التي كان رئيس الحكومة يتذرع بها، فان صحة فخامة رئيس الجمهورية جيدة والحمد لله، ورئيس الحكومة قد استبدل برحلاته الخارجية رحلات داخلية، وهو على ارض البلاد، ونائبه كان ولا يزال على ارض البلاد، ولا يمكن في حال من الاحوال ان يكون درس "ضريبة الـ ١" في المئة على حجم الاعمال"، ذريعة لاطاحة جلسة مجلس الوزراء، وتعطيل مصالح البلاد والعباد.

ولا بد من وضع حد لهذا المنحى الخطر الذي الحق بالبلاد افدح الاخطار، واعطى المثل السيء في سياق واجب احترام النصوص والاصول".

بري جال في المبنى الجديد للمجلس ويرعى المؤتمر البرلماني في البلمند

برلمانيين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ورؤساء مجالس النواب في الدول العربية اضافة الى المتحدثين من اصل لبناني وسيكون افتتاح المؤتمر الخميس ٢٣ نيسان على ان يكون الجمعة يوم عمل كاملا فيه دراسات علمية ومواقف سياسية للدول المشاركة، اضافة الى الدول العربية الممثلة برؤساء مجالس البرلمانات، ويخص السبب لزيارة الجنوب وقانا".

واوضح حبيب، من جهته، ان "المؤتمر ستبته سلسلة محاضرات تحمل اسم النائب عصام فارس وتتناول موضوع الساعة وسيشارك فيها اختصاصيون كبار بالسياسة والاقتصاد والبيئة والائتماء، ووضعا امكانات المؤسسة في تصرف الجامعة وغيرها وخصوصا ان عملنا تربوي وطني ومن واجباتنا ان ندعم هذا النوع من المؤتمرات. ومن ثم التقى بري نائبه ايلي الفرزلي والنائب انور الخليل.

الخارجية تتسلم اوراق سفيري سري لانكا والنمسا

تسلم وزير الخارجية فارس بوز في قصر بسترس امس نسختين من اوراق اعتماد اول سفير لسري لانكا اسماعيل محمد قُدوس والسفير النمسي المقيم في فيينا كارل ديم، تمهيدا لتقديمهما الى رئيس الجمهورية الياس المرادي في وقت لاحق. في مجال آخر، عرض مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير سمير الخوري مع وفد من المفوضية الأوروبية برئاسة رئيس قسم الشرق الاوسط توماس دوبلا ديل مورال يرافقه سفير الاتحاد الأوروبي ديمتري كوروكلاس طبيعة المشاريع المطروحة للتمويل الاوروبي، وصرح كوروكلاس على الاثر: "ان الزيارة تأتي في اطار التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي ليلتحم مع السلطات على الاعمال التي يجب تمويلها في اطار مساهمتنا بين لبنان. ونحن على اتصال دائم بمجلس الائتماء والاعمار الذي هو المنسق الوطني لتنظيم المشاريع".

رأى الرئيس حسين الحسيني ان الفاء رئيس الوزراء رفيق الحريري جلسة مجلس الوزراء هذا الاسبوع "يشير بوضوح الى اصراره (...) على استباحة الاصول وانتهاك المنحى الخطر الذي الحق بالبلاد افدح الاخطار واعطى المثل السيء في واجب احترام النصوص والاصول".

وقال الحسيني في تصريح له امس: "نصت المادة ٦٥ من الدستور على وجوب عقد جلسات مجلس الوزراء دوريا، وفي مقر خاص. وكان قد دأب رئيس الحكومة الحالي على تعطيل الانعقاد الدوري لمجلس الوزراء، مرة بحجة وعكة المت برئيس الجمهورية، او مرات ومرات، بحجة سفره الكثيف الى خارج البلاد، بإذن وبغير ان، كما امن في تعطيل اقامة مقر خاص لمجلس الوزراء، وابداله بمقايضة مستهجنة، على طريقة "مرة عندي ومرة عندك" بينه وبين رئيس الجمهورية. وبما ان الانعقاد الدوري لمجلس الوزراء، وفي مقر خاص، انما هما التعبير المتمم لكون

المرادي فوجيء بالكلام عن تعديل الدستور حرب ينقل عن رئيس الجمهورية تخوفه من انعكاسات الطرح الاسرائيلي

المشكلة الاقتصادية والمالية التي تتخبط فيها البلاد.

كذلك بحثنا مع فخامة الرئيس في قضية تطبيق القانون ٦٦٣ واعتماد مبلغ ١٥٠ مليار ليرة لبنانية، ووجوب تطبيق هذا القانون بعدما صدر قرار من مجلس الوزراء على ان يعم كل المناطق المحرومة ولاسيما المناطق التي تمثل في الشمال ويصيبها من الحرمان تقليدياً ما يجعلها من اكثر المناطق حرماناً، وهذا يستدعي صب بعض الاهتمام في اتجاها وخصوصاً بعد الاعلان عن تطويب الأب الحريري حيث ان الحركة السياحية ستزداد وكذلك عملية الانتقال للمؤمنين في اتجاه منطقة حردين. وقد أجرى الرئيس المرادي اتصالات بالمسؤولين مستعجلاً توفير اعتماد طرق المنطقة نظراً الى أهميتها خصوصاً بعدما أعلن العاشر من ايار موعداً لتطويب المكرم الحريري. وقد خرجت من اجتماعي بالرئيس المرادي بانطباع انه مدرك خطورة المرحلة على صعيد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والمادثات التي يمكن ان تحصل نظراً الى الموقف اللبناني والطرح الاسرائيلي الذي نعتبره مفضلاً اذ ما واكبه اي شط من الشروط التي تحاول اسرائيل ايهام الرأي العام بان القرار يتضمنها".

وسئل: هل تناولتم موضوع الاستحقاق الرئاسي في اجتماعكم مع الرئيس المرادي؟ وما رأيه في التعديل المزدوج للدستور الذي تحدث عنه الوزير ميشال المر، فاجاب: "مر فخامة الرئيس لماماً على هذا الموضوع قائلاً انه لم يبحث البارحة مع دولة نائب رئيس مجلس الوزراء في هذا الامر وفوجيء به في الاعلام لأنه لم يكن موضع بحث معه".

وعن موعد القمة اللبنانية - السورية قال حرب: "لم نتحدث في الموضوع ولكن يرتقب انعقادها في الساعات المقبلة، اي قبل مجيء كوفي أنان".

وكان المرادي استقبل قبل الظمر رئيس الصندوق العربي للائتماء الاجتماعي والاقتصادي عبد اللطيف حمد في حضور رئيس مجلس الائتماء والاعمار نبيل الجسر. كما استقبل النائب علي عسيران ثم وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) يرافقه السيد تيودور رعد لشكر رئيس الجمهورية على تعزيته الحزب وعائلة رعد بوفاة رئيس الحزب القومي انعام رعد.

ومساء استقبل النائب سامي الخطيب ثم عائلة الشاعر ميشال طراد التي شكرته على مواساته اياها بوفاة الشاعر طراد.

نقل النائب بطرس حرب عن رئيس الجمهورية الياس المرادي "تخوفه من المخاطر التي تبرز في الطرح الاسرائيلي لمحاولة تطبيق القرار ٤٢٥ وفقاً للمفهوم الاسرائيلي وهو ما يخالف المفهوم اللبناني لمبادئ القرار ٤٢٥ الذي ينص على وجوب الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط". ورأى "اننا قادمون على مرحلة من الحذر والتجاذب السياسي".

استقبل الرئيس المرادي في قصر بعيدا النائب حرب الذي صرح على الاثر: "كانت مناسبة للاطمئنان الى صحة فخامة الرئيس بعد الوعكة الصحية التي ألمت به. وجرى بحث في التطورات السياسية والائتمانية ان على صعيد المنطقة أو في الداخل ولاسيما ان في الافق مخاطر تبرز في الطرح الاسرائيلي لمحاولة تطبيق القرار ٤٢٥ وفقاً للمفهوم الاسرائيلي، وهو ما يخالف المفهوم اللبناني لمبادئ القرار ٤٢٥ الذي ينص على وجوب الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد أو شرط انسحاباً فورياً. وهذا الأمر يبين، بعد الجولة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي على بعض عواصم القرار الدولي، اننا مقبلون على مرحلة من الحذر السياسي والتجاذب السياسي، مما يستدعي استنهاض القوى السياسية في لبنان للتعاطي وهذا الملف بحذر كبير نظراً الى المخاوف التي يمكن ان يخلقها على صعيد حالة الاستقرار في لبنان وعلى الصعيد الأمني على الأقل. وبالطبع فهمت من فخامة الرئيس ان هناك مشروعاً لعقد قمة مع الرئيس (السوري حافظ) الاسد حيث سيتم البحث في هذا الامر وسيصير السعي الى استمرار توحيد الموقفين اللبناني والسوري في الأزمة الإقليمية. وهذه طبعاً سياسة يجمع عليها كل اللبنانيين باعتبار انها الوسيلة الوحيدة لتقوية الموقف اللبناني ولاسيما حيال تطبيق القرار ٤٢٥ وانعكاساته على الصعيد الاقليمي وعلى الصعيد السياسي العام".

وأضاف: "تناولنا ايضاً الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يمر بالبلاد وجولة المشاورات التي قام ويقوم بها الرئيس الحريري، وكانت مناسبة للقول ان هذه المشاورات تشكل عنصراً جديداً من الممارسة السياسية في لبنان، ولا نرى أنها تشكل منطلقاً لحل المشاكل القائمة بل تدخل في اطار دعوة الناس الى فهم الوضع العام الاقتصادي والاجتماعي وكسب بعض الوقت في انتظار معطيات اقليمية ودولية قد تساهم في تغيير مفهوم التعاطي مع

المر يكرر تأييده للتعديل المزدوج ولا "جمهور مؤقتاً للمباريات الرياضية"

لاحظ وزير الداخلية ميشال المر ان من المبكر البحث في المرشحين لمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية، مستبعداً ان تكون هذه المعركة قد فتحت. لكنه ايد تعديلاً مزدوجاً للمادة ٤٩ من الدستور عن "اقتناع قانوني ودستوري". ورأى حيال الحوادث الاخيرة على الملاعب "ان من الافضل في الشهرين المقبلين اجراء المباريات من دون جمهور".

ترأس المر في الاولى بعد ظهر امس اجتماع مجلس الامن المركزي الذي حضره النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحدو، محافظ مدينة بيروت نقولا سابا، ممثلاً قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيع الحسن، المدير العام للامن العام ريمون روفيل، امين سر المجلس العقيد الدكتور فضل ضاهر، المدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات، المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيع حداد، ممثل القوات السورية العميد رستم غزالة.

واستمر الاجتماع حتى الرابعة بعد الظهر قال المر على اثره: "عقد مجلس الامن المركزي اجتماعه الدوري، ونظراً الى الاوضاع المحيطة في المنطقة كنا نعقد اجتماعات بعيدة عن الاعلام مع الاجهزة الامنية لتأخذ الترتيبات والتدابير التي تقتضيها سلامة الامن وسلامة المواطنين في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة.

الموضوع الاول الذي تطرقنا اليه هو الاقتراحات التي تطرح، وان كانت اقتراحات دبلوماسية، فهي تعطينا انمياً في ما يعود الى تفسيرات القرار ٤٢٥، فكان لا بد من توضيح موقف الحكم اللبناني، وعلى الاجهزة الامنية ان تكون مطلعة على هذا الموقف لمنع اي انعكاسات على لبنان من جراء مواقف غير مقبولة من الحكم والشعب اللبنانيين ومرتبطة بالتفسيرات التي تعطيها اسرائيل للقرار ٤٢٥.

يجب ان تكون اعين الاجهزة الامنية مفتوحة لمنع اي تحركات او انعكاسات على الساحة الامنية تربط الحكم اللبناني او المسار اللبناني - السوري او كل المواقف التي اخذتها الحكومة. تدارسنا هذا الموضوع من الزاوية الامنية، وعلينا ان نكون متيقظين وجاهزين لهذه الانعكاسات.

اما الموضوع الثاني فتطرقنا اليه من الزاوية الامنية وله انعكاسات سلبية على مسيرة الوفاق الوطني وتحريك النزعات المذهبية او الطائفية من جراء مباريات رياضية. منذ اكثر من سنة او سنتين اضطرت الدولة الى اجراء المباريات من دون جمهور بسبب المتاعف والشعارات التي تطلق في الملاعب وتؤدي الى اشتباكات بين مناصري الفريقين رغم وجود القوى الامنية التي تواجه مشكلة في طريقة التصرف مع الجمهور او مع اللاعبين لانها هناك للحفاظ على الامن.

واعتقد ان الالوان الوطني ولا الالوان الوطنية تقبل هذه الشعارات والانعكاسات التي تؤدي الى خلافات. ومجلس الامن بحث في هذا الامر من زاوية ارتدادها على الوضع الامني في هذه الملاعب وعلى الوضع النفسي للمواطنين. وتوصلنا الى مقترحات سترفعها الى مجلس الوزراء في هذا الشأن.

وبعد استماعنا الى رؤساء الاجهزة الامنية كافة اصبحت لدينا فكرة واضحة. ان لا يجوز ان يستمر الوضع على ما هو، ويجب معالجته على صعيد مجلس الوزراء واتخاذ تدابير يمكن ان تكون تلك التي اتخذناها منذ سنتين، اي لا نترك الجمهور موجوداً ويتقاتل بعضه مع بعض بالمتاعف والشعارات وبعد ذلك بالايدي وربما باكثر.

بعد ذلك انتقلنا الى موضوع السراقات وما يحكى في الصالونات عن سرقات لحقائب سيدات، ولكن عندما نطلع على التقارير الامنية لا نجد ان احدا يقدم شكوى في هذا الشأن. يجب ان نكون متيقظين حيال الشائعات التي تسيء اكثر من الاعمال السيئة مثل السراقات. في التقارير الامنية خلال شهر ٣ اعمال سلب بالقوة المسلحة، معنى ذلك ان هذه الامور تتضخم في مناطق معينة. وكذلك خلال الشهر المنصرم القي القبض على خمس عصابات منها عصابة سرقت ٤ او ٥ كنانيس في منطقة المتن. فالقوى الامنية تبذل اقصى جهودها للمحافظة على امن المواطن ولتجنب السراقات.

كما تم القاء القبض على عصابة اخرى قامت بنحو ٦٠ سرقة. ونلاحظ في تقاريرنا ان سرقة السيارات انخفضت بنسبة ٥٠ في المئة عما كانت عليه منذ ثلاثة اشهر، واستطردنا طلبنا من قوى الامن والجيش اللبناني تكثيف الدوريات في المناطق التي تحدث بها هذه السراقات ليلاً ونهاراً.

كذلك بحثنا في بعض المواضيع المتفرقة، ومنها موضوع ضبط السجون ووضع السير وحوادث الشاحنات، وخصوصاً على طريق المديح وبجمدون، وحوملة هذه الشاحنات التي تكون مضاعفة احياناً وكذلك سرعتها، وبحثنا امكانات قوى الامن لمعالجة هذه الامور تخفيفاً لحوادث السير".

وسئل عن اهم المقترحات التي سترفع الى مجلس الوزراء في موضوع المباريات الرياضية. فاجاب: "من الافضل خلال الشهرين المقبلين اجراء المباريات من دون جمهور حتى ايجاد حل على صعيد الاتحادات والاندية".

ولكن يحكى في الوسط الرياضي عن تورط سياسيين. فأجاب: "لنكن واقعيين، السياسة لها دور في كل شيء، مثلاً في انتخاب لجنة لاي نادٍ في اي قرية ينقسم الناس سياسياً فكم بالحري النوادي في المدن؟ ولكن لا دخل للسياسيين في نوعية المتاعف والشعارات التي يطلقها الجمهور في الملاعب".

واضاف: "انا كسياسي تدخلت في موضوع ناديي الحكمة والرياضي، وانكر ان رجلاً سياسياً كبيراً هو الرئيس الحريري تدخل بناء على طلبي. تدخلت نهار الاحد مساء الساعة السادسة لتأجيل المباراة وعدم اعلان فوز فريق على فريق بالفيبا، فهذا ليس مستحباً. وقمت بالتمهدة لان لي صداقات مع مسؤولين في نادي الحكمة وتمنيت تأجيل المباراة ٢٤ ساعة واجراء مباراة طبيعية في المكان نفسه من دون جمهور وتمت، الموافقة على هذا الامر اذا وافق النادي الآخر.

عندما طلبت من رئيس الحكومة ان يتدخل معهم للقبول بهذا الحل المنطقي الذي يعيد

الحكمة الرياضية، ولكنه قال لي انه لا يريد التدخل في هذا الامر، ولما الحمت قبل الامر وبأن اسير في الحل، ولكن لا اعلم ماذا جرى، ان الاتحاد لم يتبن رأي نادي الحكمة بالتأجيل، نحن تدخلنا لتجنب اي مشكل امني وللتوصل الى حلول ولا اعتقد ان هذا يعتبر تدخلاً سياسياً.

ورداً على سؤال آخر عن التصريح الذي ادلى به في القصر الجمهوري الاثنين قال المر: "لدى مفادرتي القصر الجمهوري صرحت انني تبادلت مع رئيس الجمهورية في موضوعين، البلديات والمقترحات المالية الاقتصادية، ولم اقل بأي شكل بانني نتحدث مع فخامة الرئيس في غير هذين الموضوعين، لكن احد الصحافيين في القصر وجه الي سؤالاً لا علاقة له بالموضوعين اللذين تم بحثهما مع فخامة الرئيس وقال انه ورد في العنوان الرئيسي لاحدى الصحف موضوع التعديل المزدوج

للدستور اللبناني، وسألني رأيي الشخصي في الموضوع، وكان جوابي انني اؤيد التعديل المزدوج للدستور وليس منذ اليوم، بل منذ ثلاث او اربع سنوات وعن اقتناع قانوني ودستوري، وشرحت ماذا يعني التعديل المزدوج الذي يعطي امكان ان يكون الرئيس الحالي من المرشحين للرئاسة، وان يكون له الحق في انتخابه، وكذلك موظفو الفئة الاولى والقضاة. وشرحت موضوع التعديل المزدوج ورأيي الشخصي انني اؤيده، واذ بوسائل الاعلام اليوم تورطت في معركة الرئاسة مفتوحة. لم يكن الهدف عند جوابي عن هذا السؤال بكل بساطة فتح معركة الرئاسة كما ورد في اكثرية وسائل الاعلام، وارى انه من المبكر البحث في المرشحين والرئاسة، والمعركة الرئاسية منذ اليوم. ولا علاقة لجوابي بالمرشحين ولا بالمعركة الرئاسية، واكرر اليوم ما قلته بالامس، وهذا ما حدث".

بوزير يتوجه السبت الى الدوحة لحضور مؤتمر وزراء الدول الاسلامية

كتب خليل فليجان:

يتوجه وزير الخارجية فارس بوزير السبت المقبل الى الدوحة يرافقه وفد دبلوماسي يضم مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو ومدير الشؤون العربية المستشار نهاد محمود، وذلك للمشاركة في المؤتمر ٢٥ لوزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية.

وعلم من مصادر دبلوماسية ان بوزير قرر المشاركة في المؤتمر بعدما توافرت لديه معلومات عن حضور كثيف لنظرائه وفي ضوء نظيره السوري فاروق الشرع في زيارته الاخيرة لبيروت الاسبوع الماضي.

وقالت ان بوزير سيطلع المؤتمرين على الموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي الاخير حيال القرار ٤٢٥ وسيبين "السلوب المروعة الذي تتبعه تل ابيب في هذا المجال لتبرير احتلالها لجزء من الجنوب والبقاع الغربي، ولتظهر للعالم ولا سيما منه الدول الأوروبية ان لبنان غير قابل طرحها للانسحاب". وسيشير الى "حملة التسويق" التي قادها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو لدى المسؤولين في كل من اسبانيا ونروج والمانيا وبريطانيا.

واشارت الى ان بوزير أعد مشروع قرارين لطحهما على المؤتمر، الاول متصل بدعم دول المنظمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجزء المحتل من الجنوب والثاني للمطالبة بالافراج عن المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية.

واضافت ان بوزير سيجري اتصالات على هامش الدورة، من اجل تمتين الموقف اللبناني ليس فقط على المستوى الثنائي لجهة تطوير العلاقات بل ايضا لدعم القضية اللبنانية في المحافل الدولية وخصوصاً لدى الولايات المتحدة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة بن جبر آل ثاني سيفتتح الدورة، ثم تلي ذلك ردود من ممثلي المنطقة الافريقية، العربية والاسيوية. ثم يلقي رئيس الدورة الـ ٢٥ للمؤتمر كلمة يتناول فيها ما انجزته المنظمة ابان رئاسته. ويتحدث بعد ذلك الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي ويجري بعد ذلك انتخاب رئيس الدورة الـ ٢٥ التي تبدأ الاحد المقبل وتستمر ثلاثة ايام ويتضمن جدول اعمالها مسائل سياسية عدة أبرزها: النزاع العربي - الاسرائيلي القدس، احتلال اسرائيل للجلولان والاراضي اللبنانية والمعتقلين اللبنانيين، البوسنة والهرسك، افغانستان، كشمير، اعتداء ارمينيا على اذربيجان والازمة بين ليبيا والولايات المتحدة.

اما الشؤون القانونية المطروحة فهي: محكمة العدل الاسلامية الدولية، الازمة الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرير الوطني، مسائل ادارية ومالية بما في ذلك الوضعية الآتية للمنظمة وسبل الاصلاح الاداري والتقويم المالي، وتراكم المتأخرات والمساهمات الالزامية للدول الاعضاء.

"الدعوة الى التجاوب مع تننيهاو تعويم له" ميشال اده: على اسرائيل ان تدفع الثمن في انسحاب غير مشروط وتعويضات لضحايا احتلالها

رد وزير الدولة ميشال اده على بعض الدعوات الدولية الى لبنان للقبول بمفهوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للقرار ٤٢٥ وشروطه معتبراً أنها "ليست سوى دعوة الى قبول لبنان بتعويض تننيهاو بعدما مني بالهزيمة". وشدد على وجوب "ان تدفع اسرائيل ثمن اعتدائها المتطامي منذ عشرين عاماً وان تنسحب بلا قيد أو شرط من الجنوب والبقاع الغربي بل عليها ان تدفع كذلك التعويضات المستحقة لضحايا احتلالها".

وفند في تصريح ادلى به امس الى وكالة الانباء المركزية، فور عودته من الخارج، ابعاد الموقف الاسرائيلي الأخير، فقال: "لماذا يكثر اللغظ في الآونة الأخيرة في شأن القرار ٤٢٥، ولماذا كل هذا الترويج "لانتقال اسرائيلي" مزوم في موقف اسرائيل من هذا القرار؟

لقد دأبت اسرائيل منذ البدء على اعتبار هذا القرار غير موجود أصلاً، ودأبت أيضاً على التصرف من موقع النكار المطلق له. إنه الموقف الذي أجمع على اتخاذه المتعاقبون على قيادة اسرائيل، من مناحيم بيغن ومن بعده اسحق شامير، ثم اسحق رابين وشمعون بيريس وتنتياهو. حتى أن ما يسمونه "منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان" أوري لوبراني لم يكلل عن ترداد هذه المعزوفة بعدم وجود القرار ٤٢٥ في الأصل.

بل إن قادة اسرائيل ذهبوا في إمعانهم باحتلال أراض من لبنان وتدمير امكانات نهوضه، الى أكثر من هذا الموقف الرافض لهذا القرار. فهم طالما صرّحوا وردّوا مراراً ولاسيما في السنوات الأخيرة، أن لبنان لن يعرف أمناً ولا استقراراً ولا راحة، إلا إذا وقّع سلاماً مع اسرائيل يشكل في مفهومها "سلاماً منفرداً" يكون بمثابة "استسلام" تفرضه عليه.

وما زالت تصريحات حكّام اسرائيل وأقوالهم سواء من "الليكود" او من حزب "العمل"، تردّد حتى الآونة الأخيرة على اسماء اللبنانيين المتصرفين الى بناء بلدهم، وكمرّة خاطبوا رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة وسائر المسؤولين بالقول: "لن ندعكم تعيّدون إعمار لبنان، ولا إعادة بناء اقتصاده ما لم تعقدوا سلاماً مع اسرائيل" أي ما لم يرضخ لبنان الى عقد السلام المنفرد بالشروط الاسرائيلية.

وقد حاولت اسرائيل فرض هذا "السلام - الاستسلام" من خلال اتفاق

١٧ أيار ١٩٨٣، ثم من خلال طروحاتها الأخيرة التي تجلت في مشروع "لبنان أولاً" و"جزين أولاً" والآن القبول بالقرار ٤٢٥ على أساس "مفاوضات واتفاقات" ولا بدّ هنا من أن ندعو دول العالم لكي تتذكر أنه عندما اجتاحت اسرائيل لبنان في ١٤ آذار ١٩٧٨ - أي قبل عشرين عاماً تماماً - واحتلت قسماً من جنوبه وبقاعه الغربي، كانت قد أطلقت بكل وقاحة على غزوها واجتياحها مذكاً، تسمية "عملية الليطاني". أي أن أهدافها كانت واضحة، صريحة ومعلنة وترمي منذ البدء الى اغتصاب مياه الليطاني والخاصاني والوزاني اللبنانية ليس إلّا. ولم يكن تذرّعها حينذاك بالانتقام من عملية فدائية قام بها فلسطينيون على طريق تل أبيب بعيداً جداً من الأراضي اللبنانية الا تغطية واهمية وشكلية لنياتها الحقيقية.

على امتداد عشرين سنة استمرّ الاسرائيليون في احتلالهم جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي ضاربين عرض الحائط كل قرارات مجلس الأمن التي كانت قد اتخذت بالإجماع (...).

وفي أثناء هذين العشرين لم يعلن مسؤول اسرائيلي واحد استعداداه للاعتراف بالقرار ٤٢٥، ولا استعداداه للقبول بتطبيقه، كما جاء في نص القرار بالذات أي من دون قيد ولا شرط.

أما الآن فنفاجاً بأن يخاطبنا بعض الدول والمؤسسات الدولية بالقول أن علينا أن نسجل لتنتياهو هذا الموقف الاسرائيلي "الجديد" وأنه يجدر بنا أن نبدي ارتياحاً الى "انفتاحه"، وأن نرى في اعلانه القبول بالقرار ٤٢٥ "إنجازاً يجب ان نتلقفه" ونتنمّر هذه "الفرصة الثمينة" ونخطو الخطوات في اتجاه ملاقاته!! (كذا)!

إننا نستغرب فعلاً هذه الدعوات التي نود ان نعتبر، من قبيل السهم، إغفال أصحابها التساؤل عمّا تبدل ليدي تننيهاو مثل هذا الموقف "الجديد" ظاهرياً، من دون ان يكفّوا أنفسهم عناء رؤية نياته الحقيقية، المضخوخة أصلاً.

وأضاف: "ان موقف تننيهاو لا يشكّل صخرة ضميم، ولا تعبيراً عن رغبة مفاجئة وبريئة لتخفيف معاناة لبنان، والشروع في سياسة جديدة قد تؤدي الى حل سلمي.

اما الذي ارغم تننيهاو على اتخاذ هذا الموقف اللغظي فليس غير الهزيمة الحقيقية التي لحقت بالجيش الاسرائيلي في لبنان في السنوات الاخيرة.

ان الجيش الاسرائيلي يواجه في لبنان حرباً لم يتمكن اي جيش نظامي في التاريخ من الصمود ولا من الانتصار فيها، الا وهي "حرب الانصار" او "حرب العصايات" بالمفهوم المتعارف عليه والتي نسميها نحن المقاومة (...).

ان الجيش الاسرائيلي يعاني الآن هذا المأزق بالذات ويعيش يوماً هزيمة تكراه في اراضيها اللبنانية المحتلة. وهذا ما لم يعد تننيهاو ولا حكومته ولا غيره من المسؤولين الاسرائيليين قادرين على اخفائه والتنويه عليه، بعدما باتت القيادة العسكرية الاسرائيلية واصوات الرأي العام الاسرائيلي مرتفعة جداً للمطالبة بوضع حد لحرب اسرائيل في لبنان التي تكبدها خسائر لا تحصى والتي بدأت مفاعيلها تهدد سلامة جيشها، بل كيان اسرائيل ذاته، ومن داخله.

هذا هو العنصر الاساس الذي يحمل تننيهاو اليوم على اعلان القبول بالقرار ٤٢٥، محاولاً في الوقت نفسه ان يتوصل الى اتفاق ما، عله ينقذ ماء وجهه على الاقل بعدما فشلت اسرائيل في تثبيت اغتصابها للمياه اللبنانية والليطاني بخاصة. فنراه يرسل المبعوثين، ويجول شخصياً ووزير دفاعه، متوسلاً دول العالم من اجل مساعدته على الوصول الى ما ينقذه.

فلماذا يتعين على لبنان الآن، الذي عانى طوال عشرين عاماً من الاحتلال الاسرائيلي وما يتسبب به يومياً هذا الاحتلال، من قتل لابنائنا، ومن تشريد وتهجير لأهلنا، وتدمير وتخريب واضرار لا تحصى ولا تقدر باثمان؟ لماذا يتعين على لبنان الآن ان يوافق على مد يد العون للمعتدي، ومساعدة تننيهاو على انقاذ نفسه من المأزق الذي تتخبط به اسرائيل وجيشها، فيما تننيهاو يعاني الهزيمة ويشمر للرحيل مكرها مرغماً لا يلوي على شيء.

على العكس من ذلك، فنحن الذين من حقنا ان نطالب اسرائيل، وان نطالب العالم بالضغط على اسرائيل، من اجل ان تدفع لنا التعويض المالي العائد لنا من جراء احتلالها ارضنا، ومن جراء الاضرار الماثلة التي الحقتها بمرافقنا ومنشأتنا ومدننا وقرانا وحمايانا طوال عشرين عاماً. لقد فرض على العراق ان يدفع الى الكويت التي غزاها تعويضات تستحقها بالطبع، وهو تدبير سليم ومطلب عادل، ونحن ايضا لنا الحق كل الحق في مطالبة اسرائيل بالتعويض العادل الذي يتوجب لنا.

لماذا فرضت اسرائيل ولا تزال على الدول الاوروبية التي تعرض فيها اليهود لكثير او لقليل من الاضطهاد ان تدفع هذه الدول التعويضات في مقابل ذلك، ولا يحق لنا نحن ان نطالب بالتعويض عما دمّرته احتلال اسرائيل واضطهادها وقتلها لابنائنا وتخريبها المستمر طوال عشرين عاماً؟

ورأى "ان دعوة لبنان الى ملاقاته تننيهاو بالقبول بمفهومه وبشروطه وبمناورته ليست سوى دعوة الى قبول لبنان بتعويض تننيهاو. وكما كان انعقاد مؤتمر الدوحة محاولة لتعويضه ولتعويض سياسته الخرقاء المغتالة للعملية السلمية، فان القبول بما يطرحه اليوم في صدق القرار ٤٢٥ تعويم آخر له في العالم وداخل اسرائيل نفسها، بعدما مني بالهزيمة.

لكن المعتدي الذي يهزم عليه ان يدفع الثمن. واذا كانت اسرائيل تعترف الآن بأنها دولة محتلة، وبأنها مستعدة للانسحاب من الأراضي المحتلة، فعليها ان تقوم بذلك بلا قيد ولا شرط، بل عليها ان تدفع كذلك التعويضات المستحقة لضحايا احتلالها".

وقال: "نحن في لبنان لسنا في موارد تعويم تننيهاو، ولسنا في وارد الانزلاق الى الفهم الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ الذي يفرغه من مضمونه، ان الذي فرض على تننيهاو هذا التراجع هو المقاومة وصمود الشعب اللبناني بأسره والذي لم يكن له ان يكون على هذه الدرجة من القوة والتماسك لولا التضامن الكامل والتنسيق الكامل مع سوريا الشقيقة (...).

ان ما يسوقه تننيهاو لا يشكل اي فرصة حقيقية للتقدم بالمنطقة على طريق الامن والاستقرار والسلام. ما يطرحه ليس الا محاولة أخرى للتهرب من السلام، ومن اتباع طريقه الواضح. ليس ما يريده اكثر من منحه فرصة شخصية ليمعن في التنكر للسلام وفي طعنه مجدداً.

اما من جهتنا، فان تمسكنا بمواقفنا الواضحة الثابتة، في لبنان وسوريا، هو الفرصة الحقيقية التي من شأنها ان تفرض على اسرائيل الرضوخ لقبول السلام العادل والشامل. وعلى تننيهاو ان يدرك انه فشل في محاولاته. وعلى جميع الدول الحريصة على السلام في هذه المنطقة وفي العالم ان تدفع باسرائيل لادراك هذه الحقيقة وللعودة الى استئناف المفاوضات من اجل السلام الحقيقي العادل والشامل من دون سواء".

افتعال ازمت لاجهاض انجازات الحريري

قضية التمديد التي فتحت قبل ثلاث سنوات وسببت تجاذبا سياسيا حادا. كما ان رئيس الحكومة خيرا فعل بأنه التزم الصمت حيال هذا الموضوع، الذي يعتبره من أدق الاستحقاقات وأحقها بالتوافق الوطني، وان لا يفتح حولها سجل مبرك يؤدي الى الانقسام والشذمة، يكلفان الوطن الكثير من امكانات صموده الداخلي وفي وجه اسرائيل التي تحاول مباشرة على ارض الجنوب، ومداورة من الديبلوماسية الاقتصادية التي بدأتها على الساحة الاوروبية والدولية، لاستفراذ لبنان، وارغامه على توقيع اتفاق معها، او محاولة خلخلة ما أعيد بناؤه بعد توقف الحرب، بانتساب جيشها بشكل يضع الوطن امام اشكالات أمنية داخلية وسياسية داخلية وغير داخلية.

فالعاصفة التي بدأت تمهب على الوطن والمنطقة، بعد انكفاء "رعد الصحراء" الاميركية، يجب ان لا تغيب عن بال اي من المسؤولين، الذين يهوون السياسة ولم يتقنوها بعد والذين يمارسونها، وكأن ليس امامهم خصم غير رقيق الحريري. متناسين ان الوطن بحاجة الى جهد كبير للبناء، وليس الى سياسة التمشي المالي والسياسي والاقتصادي.

فالفترة الزمنية التي تم التوافق عليها بين مجلس النواب والحكومة للاتفاق على طرق تمويل المشاريع الاجتماعية والانماجية والوطنية الملحة، لم تنفذ بعد، واليوم يجري في بعيدا اجتماع للبحث العميق في هذه المشاريع وفي طرق تمويلها دون ان يؤثر ذلك في نسبة العجز في الموازنة، ودون ان تكون عينا على الشعب اللبناني. وكل الاقتراحات مفتوحة للنقاش والاتفاق حولها، حتى ضريبة جديدة على البنزين التي يرى بعض من يجاهرون بمعارضتها، انما لا تؤثر كثيرا في مستوى دخل الطبقات المتوسطة والفقيرة، التي تستفيد اكثر من المشاريع التي ستتمولها هذه الضريبة.

فلا يجوز ان نطالب الحكومة بمشاريع ضرورية وباهظة الكلفة والنفقة الدائمة، ونقف ان نحول دون اتخاذها قرارات جرى تسويقها سياسيا بانها غير شعبية.

نبيل ناصر

لجنة الخارجية حددت الموقف اللبناني لانان: التمسك بتلازم المسارين واتفاق الهدنة

بت مشروع القانون الرامي الى اعطاء الاجراء في وزارة الصحة الناجحين في المباراة المحصورة درجات تدرج الى جلسة مقبلة يحضرها مجلس الخدمة المدنية مع العلم ان اللجنة كانت وافقت مبدئيا على المشروع لجملة عدم حصره بالاجراء في وزارة الصحة ليشمل الموظفين في الملاك الدائم.

وقال النائب خليل المرادي "ان اللجنة وافقت على مشروع القانون الذي يقضي بالغاء اعمال التحسين العقاري في منطقة جب جنين ومنطقة خربة قنطار وعلى الاتفاق لحماية الاستثمارات المتبادلة بين لبنان والمانيا وعلى اتفاق آخر في شأن التعاون والمساعدة المتبادلة في المجال الجرمي بين لبنان واربمينا".

الاشغال

الجنة النيابية للاشغال العامة والنقل اقرت مشروع القانون في شأن اتفاقات النقل البري والبحري بين لبنان وايران. واستمعت الى شروح وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس مجلس الادارة في شأن اوضاع النقل المشترك، وبحث اللجنة التي اجتمعت برئاسة النائب سمير عازار في موضوع التنسيق بين وزارتي النقل والداخلية لمعالجة جملة سير اوتوبيسات النقل المشترك ودرست المطالب التي قدمتها نقابة اصحاب اوتوبيسات ومكاتب النقل الداخلي واوضاع "محطة شارل حلو للسفر". وعرض مسقاوي والمدير العام لمصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك بسمام عبد الملك المشاكل التي تفرزها العمل فيهما والحلول والتنظيمات الجديدة المقترحة.

واوصت بالاسراع في اصدار قانون خاص بالنقل العام والعمل على حماية هذا القطاع.

حددت اللجنة النيابية لشؤون الخارجية والمغتربين الموقف اللبناني من الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ والذي سيبلغه لبنان الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لدى زيارته المقررة لبيروت في ٢٠ آذار.

ويتلخص الموقف بالآتي: "تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥ حرفيا من دون قيد او شرط وهو غير قابل لا للتفسير ولا للتأويل، رفض الشروط التي تضعها اسرائيل رفضا كليا من مثل الترتيبات الامنية وغيرها، رفض الدخول في مفاوضات مع اسرائيل في شأن آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ لانه لا يحتاج الى مفاوضات على الاطلاق وان اي مفاوضات ستؤدي الى الغائه، التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري، العودة الى اتفاق الهدنة المعقود في ٢٢ آذار ١٩٤٩ في حال تنفيذ القرار ٤٢٥ وضرورة رص الصفوف الداخلية وتعميق الوحدة الوطنية لمواجهة الهجمة الاسرائيلية الشرسة والديبلوماسية وهي اشد من الهجمة العسكرية وادمي".

وقال النائب علي خليل الذي ترأس اللجنة في حضور وزير الخارجية فارس بويوز والنواب الاعضاء "ان النقاش تركز على المناورة الاسرائيلية المفخخة التي ترفض تنفيذ القرار ٤٢٥ وتربطه بشروط تتعلق بترتيبات امنية وبتفكيك المقاومة وحلها وبضمانات للمليشيات الفعيلة. ان الحملة الاسرائيلية التي تشن دبلوماسية وسياسيا تمهد تكتيكا الى تضييل الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي واثارة اليليلة الداخلية وايقاع اللبنانيين في فتنة وفك المسارين اللبناني والسوري وجر لبنان الى مفاوضات ثنائية مع اسرائيل".

المال

الجنة النيابية للمال والموازنة ارجأت

بعد يومين تنتهي المشاورات التي بدأها الرئيس رقيق الحريري مع القوى السياسية والفاعليات الاقتصادية وعدد من الاحزاب يمينها ويسارها، وستكون لديه جردة كبيرة من النتائج بعضها متوافق عليها بين اللبنانيين فيما لا يزال التباين في الرأي حول البعض الآخر ظاهرا.

الا ان ما يهم رئيس الحكومة هو مشاركة أكبر في الاتفاق على الرأي لتتخذ الحكومة المواقف والقرارات المناسبة في شأنها، بشكل يوازن بين تطلعات اللبنانيين والقدرة على تنفيذ ما يرغبون في تحقيقه من مشاريع اقتصادية واجتماعية وانماجية واعمارية.

ولكن تحرك رئيس الحكومة لم يعجب ولن يعجب بعض الاقرباء وأهل البيت وبعض الابعاد منهم. فالذي حصل في منتصف مرحلة المشاورات الحريري، هو التأييد والدعم البارزان اللذان حصل عليهما من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ورفاقه في مجلس المطارنة الموارنة، وايضا من المؤسسات الروحية المسيحية، المؤثرة لدى الرأي العام خصوصا المسيحي ايضا.

فوضوح فكر الحريري وقدرته على الاقناع، ما كانا ليعلنا في الظروف الراهنة لولا القرار المتخذ في اعلى المراكز الروحية المسيحية، بالحوار مع الدولة ومع الآخر، انطلاقا مما حمله الارشاد الرسولي الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني في لبنان العام الماضي.

وما كان هذا الامر ليحصل ايضا لولا ادراك هذه القوى التي كانت تضع نفسها في موقف سلبي من الحكومة، ان المرحلة دقيقة على لبنان والمنطقة سياسيا واقتصاديا وماليا.

وتوافق السلطة التنفيذية ممثلة برئيس الحكومة مع اكثر القوى الوطنية، سحب من يد الكثيرين اوراقا كانوا يحملونها ويظرونها مأخذ على سياسة الحكومة، مثل قضية المهجرين، وقضية الفين اللاحق بالمسيحيين، والعلاقة بينهم وبين سوريا، وموقفهم من اسرائيل، الذي جاهر البطريرك صفير بأن المسيحيين اکتوتوا بنارها. وغيرها من القضايا الانماجية التي نفذت او التي هي قيد الاعداد والتنفيذ.

كل ذلك لم يعجب بل اغضب الكثيرين، من الذين رأوا في حركة الحريري، طوفانا سياسيا جرف طروحاتهم السلبية، وأظهر ان الوطن اكثر توافقا مما كانوا يقولون ويرددون، فلملموا اسلحتهم ونفروا الغبار السياسي مرة جديدة حتى كاد يتحول الى غبار طائفي حتى من خلال الرياضة.

كل ذلك ايضا يدل على تقاطع بين مصالح المتضررين من استعادة الوطن عافيته ولو بخطى وثيدة ومدروسة ومقبولة من معظم اللبنانيين، ولو كان هؤلاء لم يضعوا ويتفقوا على خطة موحدة تحاول ان تقول ان الحريري، يحاول كسب الوقت من مشاوراته في انتظار تغيرات وتبدلات اقليمية، اذ فتح باب معركة رئاسة الجمهورية قبل اوانها بأشهر.

والمرجع السياسية الرسمية التي ترصد تحرك بعض القوى المناهضة لترسيخ العيش المشترك والوحدة الوطنية التي تنتج للوطن الصمود اكثر في وجه كل المتغيرات، حسمت أمرها في قرارها نزع صواعق تجبير الازمات المفتعلة قبل ان تنجبر على الساحة الوطنية. وهي تقول ان الرئيس الياس المرادي، كان كبيرا عندما حسم موضوع الانتخابات الرئاسية بكلامه انه سيكفل ولايته بعد اشهر ليعود الى منزله مرتاحا، وخيرا فعل الرئيس نبيه بري، انه هذه المرة لم يدخل في لعبة الاخذ والرد حول الانتخابات الرئاسية او التمديد للرئيس المرادي، لأنه يعرف تماما كم كلفت الوطن،

الكتلة الوطنية: اطلاق المعتقلين ادانة للسلطين اللبنانية والسورية

مبرر معلوم على الاقل، وحتى من دون تزويد السلطات اللبنانية المختصة اسماءهم، والجرائم، او الجنج المنسوبة اليهم.

وتحدونا هذه التجاوزات على احكام القانون على التساؤل عن مدى جدوى توقيع سلسلة المعاهدات، من امنية، وقضائية، وبالاخص تلك المتعلقة بتبادل المعلومات والتنسيق واسترداد المطلوبين من العدالة، في اي من البلدين، ما دامت هذه النصوص تبقى حرفا ميتا الى اللحظة التي شاءت فيها الدولة السورية بارادة منفردة اطلاق بعض المواطنين الذين سرعان ما تبين للنيابات العامة في لبنان وجوب تخلية سبيل القسم غير القليل منهم وكف التعقبات في خصم.

وفي المناسبة ان الحزب يدعو جميع ذوي المعتقلين المشتبه في وجودهم في السجون غير اللبنانية التقدم من المراجع اللبنانية القضائية المختصة بالمعلومات المتوافرة لديهم في هذا الصدد. على امل في ان يتولى اصحاب الشأن والاختصاص في لبنان المطالبة باجراء المعتنقين باراء ذلك وفقا للاصول القانونية المرعية الاجراء محليا ودوليا".

رحب حزب الكتلة الوطنية باطلاق سوريا مجموعة من المعتقلين في سجونها، الا انه رأى في هذه الخطوة "ادانة للسلطين اللبنانية والسورية".

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الاسبوعي في حضور رئيسها الدوري شوقي ابي صالح والامين العام ابراهيم اسطفان والاعضاء واصدرت البيان الآتي:

(١- لا يسع الحزب الا ان يرحب بخطوة اطلاق قسم من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية مبادرة انسانية او رفعا لنظام، من دون ان ينسى اعادة وضع الامور في نصابها القانوني الصحيح.

ان اطلاق قسم من المعتقلين يشكل ادانة للسلطين اللبنانية والسورية: الاولى لقبولها بتوقيف مواطنيها على الارض اللبنانية وسوقهم الى الخارج وابقائهم معتقلين في مراكز غير لبنانية مما يشكل انتهاكا للسيادة والكرامة الوطنيتين. والثانية التي اقدمت على اجراء توقيفات امنية في بلد تدعي رعايته وتأهيله والمحافظة على قوايينه الداخلية واحترام استقلاله، فيما تمادت في توقيف بعض ابنائه في سجونها سنوات عدة دونما

تخريج "دورة ١٤ آذار" في قوى الامن وزير الداخلية: الدولة أقوى من الجميع وخطة اسرائيل ضرب التلازم بين المسارين

أكد وزير الداخلية ميشال المر "ان الدولة هي أقوى من الجميع ولن يقوى عليها احد. وكل من اراد التمرد عليها ساقط، وان لم يسقط اليوم فسيسقط غدا". وشدد على ان "تلازم المسارين اللبناني والسوري في السلم وفي الحرب هو الذي منع تفتيت لبنان وفرض الاستسلام عليه".

اقامت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي امس في معهد قوى الامن في الروار (بعيدا) احتفالا بتخريج دورة دركبين متمرنين في قوى الامن الداخلي ومأمورين في امن الدولة في دورة مشتركة استمرت ستة اشهر حملت اسم دورة "الرابع عشر من آذار" وتضم ٦٥٥ عنصرا توزعوا كالتالي: ٤٢١ دركيا متمرنا لمصلحة قوى الامن الداخلي، و٢٢٤ مأمورا لمصلحة المديرية العامة لامن الدولة.

ورعى الاحتفال المر وحضره المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيع الحसन والمدير العام لامن الدولة اللواء نبیه فرحات والمدير العام لامن العام ربهون روفابل، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس فريق المراقبين السوريين في لبنان العقيد رستم غزالي وممثلو الملحنيين العسكريين المعتمدين في السفارات العربية والاجنبية في لبنان وضباط كبار من قوى الامن الداخلي والجيش والامن العام وامن الدولة، وشخصيات قضائية واعلامية وذوو المتخرجين.

وقاد العرض النقيب زياد الجزار وعرف بالاحتفال النقيب جوزف فخری.

والقى الحसन كلمة في المتخرجين مما جاء فيها: "ان مرحلة التدريب التي انجتموها بنجاح في معهد قوى الامن قد بدت اشد صعوبة من الحياة المدنية، ولكن ما ينتظركم من العمل الجدي التطبيقي في قطعات قوى الامن الداخلي وامن الدولة هو بدوره اشد صعوبة واكثر اهمية ومسؤولية من العمل النظري داخل المعهد، فتمهياوا في غمرة التخريج لرحلة العمر مع السلك والوطن واعملوا على ان تنتهي خدمتكم مكللة بالغار. (...). اغتنم هذه المناسبة لاؤكد ان

تركات اسرائيل الاخيرة نحو الدول الكبرى بقصد استرجاعنا الى ترتيبات امنية معها، ليست الا عدوانا جديدا مبطنا اشد خطرا وادى من كل ما سبقه، اذ انه يهدف، اولا واخيرا، الى التفريق بين لبنان وسوريا تمهيدا لاستفراد كل منهما وفرض شروطها وتحقيق مآربها في انهاء اسطورة الصمود العربي وطى شعار السلام العادل الى الابد. واننا نردد عالیا ان التاريخ والجغرافيا قد وحدانا موقفا وصفا ومصيرا، وان ما جمعه الله لا يفرقه عدو غاصب.

الامن في لبنان اساسي وجوي لاستمرار الدولة ولن نسمح بفقدانه ابدا مهما كان الثمن. وان مشروعنا الامني مضمون النتائج ومحسن ضد الفشل لاننا واعون لواقع المعادلة الامنية القائمة في البلاد وحقيقتها،

"عوائل المعتقلين اللبنانيين في العراق" ناشدت المسؤولين التحرك لاطلاقهم

الانسانية "تستصرخ الضمائر الحية والمنظمات الانسانية والدولية والمحلية التي تعنى بحقوق الانسان، وتستصرخ المسؤولين اللبنانيين، وخصوصا في وزارة الخارجية للتحرك واتارة قضية ابنائنا لدى النظام العراقي واجراء الاتصالات اللازمة لاطلاقهم". وقال ان "معظم هؤلاء المعتقلين من طلاب العلم الذين كانوا يدرسون في الموزات العلمية في النجف الاشرف واعتقلوا من دون اي مبرر في اجواء الاضطرابات الامنية التي حصلت ابان "عاصفة الصحراء"، وهم لا يتمكنون الى اي تنظيم سياسي، كما انهم لم يمارسوا اي تحرك سياسي اطلاقا، ولا تعرف سببا وجيها لاعتقالهم المستمر من دون مسوغ قانوني". وذكر بان الرئيس العراقي صدام حسين كان اطلق جميع المعتقلين العرب في سجون العراق ولم يكن المعتقلون اللبنانيون بينهم.

ناشدت "عوائل المعتقلين اللبنانيين في العراق" المنظمات الانسانية والمسؤولين اللبنانيين خصوصا في وزارة الخارجية التحرك لاطلاق هؤلاء المعتقلين واعادتهم. واجتمع صباح امس افراد من هذه العائلات مع ابنائهم في مقر نقابة الصحافة وعدوا مؤتمرا صحافيا لشرح قضية ذويهم البالغ عددهم، كما يقولون، نحو ٢٠٠ شخص مضى على اعتقال بعضهم اكثر من عشرة اعوام. استملا الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي كلمة حض فيها الحكومة العراقية على اطلاق اللبنانيين المحتجزين لديها، ثم تلا حسين الشيخ علي جعفر بيانا باسم "العوائل" لفت فيه الى القلق الذي يعتريها على مصير ابائنا وابنائها واخوتها "في ظل انعدام محاكمات عادلة، هي حق مكرس في شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية"، وأشار الى ان هذه المأساة

نداء لبري اطلق حملة "١٤ آذار" و"١٨ نيسان": "انها رسالة سنوية للتبديد بسياسة الكيلين"

في رسالة اطلق بها الاحتفالات السنوية بـ"ذكرى ١٤ آذار" نعى رئيس مجلس النواب نبیه بري "العائلة الدولية" منددا بسياسة الكيلين التي تنتهجها، مذكرا العالم بالاعتداءات الاسرائيلية اليومية على لبنان.

وتلا الرسالة النداء النائب احمد سويد مقرر اللجنة الوطنية لاجية "ذكرى ١٤ آذار" و"١٨ نيسان" في اجتماع عقده في المجلس امس وحضره النواب بهاء الدين عيتاني، مروان فارس، عبد الرحمن عبد الرحمن، حسين يتيم، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الطيبي، المدير العام لمجلس الجنوب هاشم حيدر وامين سر اللجنة بلال شرارة وممثلون عن الانتدات والنقابات والمهيات الالهية ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية ومديرية التوجيه في الجيش.

وقال بري في النداء: "ان ١٤ آذار للاعتراض على زمن اختلال المعايير واختلاف المكاييل. (...) نكف عند الساعة الثانية عشرة من ١٤ آذار، كل سنة، خمس دقائق صمتا حاداً على العدالة الدولية، واحتجاجاً على اغتيالها، وتذكيراً للعالم بهذه الفضيحة التي تعتبر انتهاكاً فظاً للقائم الاخلاقية قبل ان تكون اخلاقاً بالاسس القانونية والمعايير التي قامت عليها الامم المتحدة. من اجل ذلك، تنبري جماهيرنا للتعبير، بشتى ادوات التعبير عن احتجاجها على استمرار واقع الاحتلال الصهيوني لجزء عال من جنوبنا، وبقائنا العربي.

من اجل ذلك ينبري شعبنا بشتى فئاته وتياراته ومناطقه للانخراط في مواجهة العدوان، ومواجهته بكل اسلحة المواجهة: بالبنديقية الواعية المستبصلة، بالكلمة المرهضة النائرة، بالفكر المستنير الوجه، بالساعد المنتج، بالصمود الاستطوري رغم مرارة المعاناة، بالتشبث بالارض والتجذر فيها رغم التهم الباهظ لذلك، بالوحدة الوطنية التي هي السلاح الذي لا يقهر اذا ما كانت شديدة المناعة، عصية على كل احتمال بالتصدع او الاخرق.

و٤١ آذار رسالتنا السنوية الى الرأي العام العالمي، تنقلها بعثاتنا الدبلوماسية، وتجمعاتنا الاغترابية في دنيا الانتشار، وهي رسالة ذات شقين:

شق يندد بسياسة الكيلين، التي تهدم الثقة بالهرمية الدولية، وتجعل من مجلس الامن وقراراته اداة في خدمة المصالح المتناغمة لاميركا مع مصالح حليفها الاستراتيجي اسرائيل، وشق يصور بطولات شعبنا الذي يرد على العدوان ومجازر العدو الاسرائيلي التي تكاد تكون يومية، وعنوانها الوحشي ومثالها الرهيب مجزرة قانا التي ارتكبها في جرم الامم المتحدة، ولقد اصبح هذا الرد من القوة والابجاع بحيث يشهد العالم كله اليوم، مدى انعكاسه على الحركة السياسية المرتبكة للعدو، ومدى تأثيره على المناخات النفسية للجمعية الاسرائيلي التمييز اساساً بالتنافر والهماشة (...).

ووزع على الصحافيين برنامج الاحتفال بذكرى "١٤ آذار" و"١٨ نيسان" وكتاب يحمل عنوان "الجرائم الاسرائيلية في لبنان ارهاب الدولة مسؤولة المجتمع الدولي"، وتنتشر "النهار" نوصه تباعاً. واطلق برنامج نشاطات "١٨ نيسان" ويتضمن لاسبوعين عرض شريط TVC وحملة اذاعية، وملصقات باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية وفي برنامج نشاطات "١٤ آذار" الذي اطلق امس ايضاً شريط TVC ٤٥ ثانية، وحملة اذاعية وملصق (٤٢٥ الرقم القياسي للاستماتر الاسرائيلي) ب٢ لغات، وحفاظة تذاكر سفر.

وتصدر "اللجنة الوطنية لاجية ١٤ آذار" و"١٨ نيسان" اربعة كتب هي: "الجرائم الاسرائيلية في لبنان: ارهاب الدولة ومسؤولية المجتمع الدولي"، "قانا الحق والوعد" (نصوص وشهادات)، "تفاهم نيسان في ميدان التطبيق العملي"، "عدوان نيسان ١٩٩٦: شهادات دولية"، وكتيب في ثلاثة لغات عن ١٤ آذار، وآخر مماثل عن ١٨ نيسان.

قليموس محاوراً طلاب حقوق: استقلال القضاء حيوي للبنان

"منظمة العفو" طالبت سوريا باطلاق الجميع و"سوليدا" سألت عن مصير ٣٤ موقوفاً

ملوف، وجمال عبد السلام ياسين.
"منظمة العفو"

وفي لندن طالبت "منظمة العفو الدولية" الحكومة السورية بـ"الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين اللبنانيين لديها وتأمين محاكمات عادلة لهم والسماح لمحاميتهم وعائلاتهم بمقابلتهم فوراً".

و جاء في بيان وزعته الامانة العامة للمنظمة امس: "يجب ان يترافق الافراج عن (١٢) معتقلاً لبنانياً من السجون السورية مع خطوات اشتراكية تضمن حماية حقوق الانسان في لبنان". ودعت الحكومة السورية الى اطلاق كل سجناء الرأي المحتجزين لديها بسبب معتقداتهم السياسية اثر محاكمات غير عادلة، ومنهم المعتقلون اللبنانيون المحتجزون من دون اي اتهامات او محاكمة منذ السبعينات (...).

وطالبت الحكومة اللبنانية بـ"تأمين محاكمات عادلة للمعتقلين المفرج عنهم من السجون السورية تنسجم مع المعايير الدولية، والسماح لهم بمقابلة محاميهم وعائلاتهم وعدم الاساءة اليهم وتوقيفهم في السجون التابعة للنيابة العامة اللبنانية". وقالت انها "معية جدا باستمرار السلطات السورية في اعتقال المئات من السجناء السياسيين وسجناء الرأي الذين يمشون احكاماً صادرة عن محكمة امن الدولة العليا تصل مدتها الى ٢٢ عاماً لانتمائهم الى قوى المعارضة (...). وهناك العشرات من المعتقلين السياسيين اللبنانيين الذين يمشون فترة عقوبتهم بتهمة التعامل مع إسرائيل، اضافة الى اعداد غير محددة من السجناء من جنسيات مختلفة، بينهم فلسطينيون، والذين لم يحظوا بمحاكمات عادلة (...).

زارت "لجنة اهالي المعتقلين في السجون السورية" المدير العام لـ"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" وائل خير، ومدير مؤسسات "مرصاد" كمال البطل وهيئة "دعم المعتقلين اللبنانيين" سفير بريطانيا ديفيد روس ماكلان وسلمته مذكرة عن قضية المعتقلين في السجون السورية تطالب بـ"العمل على الافراج عن كل المعتقلين".

باريس - "النهار":

عبرت حركة "دعم اللبنانيين الموقوفين اعتباطياً" (سوليدا) عن "سعادتها" لاعادة شمل عائلات عدة بعدما اطلقت السلطات السورية (١٢) لبنانياً، وسألت عن مصير ٣٤ موقوفاً في السجون السورية بتهمة التعامل مع إسرائيل.

وطالبت "سوليدا" من المسؤولين في دمشق تسليم هؤلاء الى القضاء اللبناني لمحاكمتهم بعد التحقيق، داعية الى نشر قائمة اسمائهم ومكان توقيفهم، مشيرة الى "استمرار مسلسل توقيف السلطات السورية اللبنانيين في لبنان، وآخرهم طوني زكور الذي اوقف في الحازمية في اول آذار". ودعت القضاء اللبناني الى "محاكمة الضابط (المتقاعد) كيتل حايك بطريقة عادلة من دون تمييز".

ونشرت الحركة اسما ٥٦ شخصاً قالت انهم موقوفون في سوريا هم: جهاد جورج عيد، جوني سالم ناصيف، طانيوس يوسف الياس، ميشال جريس البطح، مروان رياض مشعلاني، انطوان زخور، زهور، روبري عزيز ابو سرحال، طانيوس يوسف زغيب، ايلي كريم ومهي، ايلي سعد حداد، جوزف ديب العقيقي، ناجي الياس الهندي، الياس يوسف عون، ميلاد يوسف العلم، كرم يوسف مرقص، زياد يوسف مرقص، ايلي ابو نادر، جوزف جورج ابي نجم، بسام جورج سمعان، حنا مراد سليمان، الدكتور احمد حداد، طانيوس ابراهيم طيار، بطرس خوند، الابوان البير شرفان وسليمان ابي خليل، محمد فواز السيد، احمد محمد سبنا، محمد احمد نخله، علي احمد مرعب، محمد خضر حروق، محمد سليم الحلو، محمد علي سعدي، جمال بكيش، وليد سالم رفاعي، نافذ ناجي الدين جاسم، اغي كميل روكز، الياس ابراهيم جرجس، فؤاد صوما حداد، ادوار صفيح، جورج قزّي، احمد صالح، محمود صالح، يوسف نخله الكلاس، جورج عبده نعمه، الياس طانيوس لحد، بشارة رومية، محمد فروخ، فوزت ابو هيكل، الدكتور اميل شعيبي، الكسندر ديب، جاك جرمان، جاك نخول، كلود حنا خوري، مروان فارس، طوني

الحقوقي الحر، فشدد النقيب الضيف على "اهمية دور المدارس والجامعات في تنمية شخصيات الطلاب وان تكون مختبرا لتفاعل كل التيارات السياسية، وهذا يعني الابتعاد عن سياسة القمع الفكري والسياسي". وهل هناك فصل حقيقي للسلطات في لبنان؟ اجاب: "كلا، السلطات متداخلة. واجمل اذا كانوا يدركون ان السلطة القضائية موجودة. هي موجودة في النصوص، ولكن لا اعرف اذا كان هذا الوجود ينطبق على الواقع".

وعن رأيه في مشروع قانون الاحوال الشخصية المدني، قال ان "هذا الموضوع يشهد تجاذبات، وقد تم تسييسه في بعض جوانبه واخذ منحى طائفياً. واذا اقتنع مجلس النقابة ان للموضوع ايجابيات وستوجب عرضه، فلن يتوانى عن ذلك، اما اذا لم يقتنع، فانه لن يطل الا متحداً بنطق جامع وشمولي".

وسئل عن فرص العمل المتاحة لطلاب الحقوق في المستقبل، وهل سيظل الوضع على ما هو؟ فشدد على "ضرورة التفوق في العمل، وليس التخرج، والنجاح فحسب (...). ولا بد من وضع سياسة توجيه مهني يشارك فيها الجميع".

وكيف يجب ان يتعاطى المحامون الجدد مع موظفي قصور العدل، وخصوصاً على صعيد الرشوة؟ اجاب: "يجب التمييز بين الرشوة والاكرامية. نحن المحاميين معتادون على تكريم موظفي قصور العدل، علماً ان الرشوة يعاقب عليها القانون. وأمل في الا يساهم محامون في المشاركة في جرم الرشوة".

هـ.ح.

"الرابطات المسيحية" تتبنى مذكرة بكركي الى الحريري

عقد "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو، واستقبل وفداً من حزب التضامن برئاسة المحامي اميل رحمة.

واصدر الاتحاد بياناً تبني فيه مذكرة مجلس المطارنة الموارنة التي قدمها الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ودعا الجميع الى الالتفاف حولها.

ورأى الاتحاد ان زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسمياً للمرة الاولى الى لبنان، والافراج عن مجموعة من اللبنانيين المعتقلين في سوريا "يشكلان نهجا جديداً في العلاقات بين البلدين". وثنى الاتحاد هذا المنحى وهذه المبادرة، وطلب باطلاق جميع الموقوفين اللبنانيين في سوريا، وتمنى ان تبني العلاقات الاخوية بين الشقيقين على اساس الاحترام المتبادل للسيادة والقانون والدولة".

اللقاء بين "محامي المستقبل" ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس كان امس لقاء مكاشفة ومصارحة. سأله عن كل ما يشغل بالهم واجابهم بصراحة. وبرزت اسئلتهم مهموماً ومخاوف عدة على الوطن والحريات والاعلام واستقلال القضاء والمستقبل المهني، وخصوصاً اننا نخشى ان نكون مشاريع بطلالة، لا حاجة اليها. وابدى النقيب الضيف تفهماً لهذه المخاوف. وذهب الى تأكيدها في بعض اجوبته، بقدر ما سعى الى رفع المعنويات، والتشديد على اهمية دور طلاب الحقوق في "الحفاظ على استقلال عملكم، منزهاً عن اي استغلال سياسي" (...). والتعمد بان "تبقي النقابة واحدة موحدة جامعة، وان تعمل على تحقيق خطوات فاعلة في مجالات عدة".

ومن تعهدات النقيب قليموس ايضا، "ان النقابة لن تكتفي باصدار بيانات واعلان مواقف في موضوع استقلال القضاء، وستتخذ خطوات في المستقبل، وستناري امكانيات الدولة، وليس اولوياتها. وقد نقول لها ان اعطاء جرعة صمود للقضاء يأتي ايضا من اولوياتها. فاستقلال القضاء حيوي للنقابة والبلاد ويأتي في صلب دورنا المهني والوطني. النقابة هي ام الصبي (...).

دعت الى اللقاء "رابطة خريجي كلية الحقوق - الفرع الاول في الجامعة اللبنانية في قاعة المحاضرات في مقر الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الصنائع، وحضره قضاة ومحامون وطلاب.

قبل الاسئلة والاجوبة واطلاق التعهدات والموافق في موضوعات عدة، وحب المحامي سامر العاصي بالحضور، وتلاه ممثل الطلاب هادي زبيب ونائب رئيس الرابطة يوسف الخطيب بمداخلتين عرضاً فيهما معاناة طلاب الحقوق والاحجاف اللاحق بهم واهمية دور نقابة المحامين مهنياً ووطنياً.

وركز قليموس في مداخلته على "نقابة المحامين ودورها الوطني"، فاختصر المبادئ التي تحكم دورها الوطني وهي "المحافظة على استقلال الوطن وترسيخه وارساء دولة القانون والمؤسسات والحفاظ على المبادئ التي اقرها الدستور، ومنها الحفاظ على الحريات العامة وتطبيق مبدأ فصل السلطات توصلاً الى تحقيق مبدأ استقلال السلطة القضائية وتحسينها معنوياً ومادياً (...).

وتوقف عند دور النقابة داخلياً وخارجياً، ومواقفها الوطنية على مر السنوات، وحرصها على عرض مهموم الوطن وشجونها في المحافل الدولية والاقليمية.

وتوجه الي الطلاب: "حافظوا على تجرد دوركم فانتم المستقبل الآتي. لا تخافوا ظالماً، بل خافوا عليه، ولا تعتدلوا في مناصبة الشر او مناصرة الخير، لان الاعتدال لا يصرع شراً ولا ينجذ خيراً". وتطرقوا في حجبهم للوطن".

الحوار

وانطلق الحوار بسؤال عن سبل بناء

لجنة الادارة

مددت الاجازات

ثلاث سنوات

اجتمعت اللجنة النيابية للادارة والعدل الرابعة بعد ظهر امس برئاسة النائب شاكراً ابو سليمان في حضور وزير العدل بهيج بطارة والنواب احمد سويد ونزيه منصور واحمد فتفت وأغوب جو خادريان وبهاء الدين عيتاني وتمام سلام وعبدو بجاني وجميل الشماس وبترس حرب ومحمد يوسف بيضون وحسن علوية والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والقاضي عفيف شمس الدين.

وصرح ابو سليمان على الاثر: "تابعت اللجنة في اجتماعها درس مشروع قانون الاجازات، وناقشنا المواد بدقة وتفصيل كلية، ووصلنا الى المادة التاسعة حيث صادقنا على مواد تتعلق بالأماكن السكنية لجهة الاسترداد والزيادة، ووافقنا على تمديد المشروع لثلاث سنوات ابتداءً من الاول من سنة ١٩٩٨).

الأمين يعرض لـ "النهار" رأيه المختلف: المقصود باقتراح الزواج المدني تفادي العلمنة وأتهم القادة المسيحيين والمسلمين بافتعال السجال تهرباً

الحل باصلاح النظام

❖ وكيف تزال هذه المخاوف؟

– ان تفعيل الحياة السياسية والتوافق على مبدأ وجود أحزاب سياسية وطنية والاتفاق على تفعيل الدور الثقافي والاجتماعي تكفل ازالة هذه المخاوف. لكن علينا أن نعمل من أجل ذلك، لا أن نبادر كلما رأينا الأزمات تعصف بلبنان نتيجة الاعاقة الطبيعية في نظامنا السياسي للدفاع عنه باستنفاذ الفرائز الطائفية.

❖ اقترح الزواج المدني اختيارياً ونعلم أن "لا اكراه في الدين"، فلم يرفض البعض الحق في الاختيار، وهل صحيح أنه يمس بالدين الاسلامي؟

– لاحظنا ان الجهات التي لا تريد البحث في الزواج المدني تحركت لإفشال المشروع، وبدأت الفئات والفاعليات السياسية من وزراء ونواب ومسؤولين تدلي بتصريحات انطلاقاً من ميازين القوى، وليس من التأمل الوطني والعلمي والقانوني في الموضوع. ما دام هناك فريق أقوى يريد ابطال مشروع الزواج المدني فإن مجموعة المؤثرين في القرار تنحاز الى هذا الأقوى، إذا افترضنا ان نظامنا ليس طائفيًا، فيما قانون الاحوال الشخصية ديني، وانا اقترح رئيس الجمهورية أو أي مسؤول آخر الزواج المدني الاختياري فهل تكون آليات الممانعة له كما هي الآن؟ ما دام النظام اللبناني يأخذ برأي ممثلي الطوائف فسيكون مستحيلًا أن يتم تداول الزواج المدني. وانا احاول الا ادخل هذا "الجزائر" في هذا الموضوع، وادعو الى اصلاح هذا النظام لنتيح لكل مواطن ان يقترح ويكون اقتراحه قابلاً للبحث.

عقد الزواج في الاسلام

❖ ثمة اعتراضات على الزواج المدني لأنه يتعارض مع بعض ما يقول به الاسلام في الطلاق، مثلاً، وباعتار ان "الرجال قوامون على النساء"؟

– بصفتي عالم دين مسلماً، أقول ان الزواج الشرعي الاسلامي لا يمكن ان تكون بينه وبين فكرة الزواج المدني معركة تشبه المعركة بينه وبين الكنيسة او المعركة التي جرت الكنيسة من سلطتها السياسية. فأنا كمسلم لا أملك السلطة باسم الحق الالهي على الارض حتى لو كنت أكبر الفقهاء على الاطلاق ولا أستطيع الادعاء أنني أملك سراً الميأ. والزواج عقد بين طرفين يشترط الا تكون درجة القرابة مانعة له.

ثمة مستلزمات لهذا العقد في الدين الاسلامي، لكنه يشبه بقية العقود، فالطرفان يستطيعان ان يبرهما وفق شروط يتفقان عليها. فتستطيع المرأة اذا ارادت، ان تعمل من دون إذن زوجها. الشريعة الاسلامية لم تضع احكام أمهائية في شأن عقد الزواج

"اللايمان"، لذا ميّز بعضهم بين "العلمنة المؤمنة" و"العلمنة الملحدة". فالعلمنة في ذاتها لا توصف بالملحدة او المؤمنة، هناك علمانيون مؤمنون او ملحدون. من قال ان لبنان يريد ان تطبق فيه العلمنة الملحدة؟ المقصود ان اللبناني سيظل في اطار النظام العلماني صاحب اختيار. ومستحيل أن يطبق نظام علماني يلغي خصوصيات ايمان كل منا.

❖ في رأيك ما غاية الرئيس المرادي من اقتراح الزواج المدني الاختياري في هذه المرحلة، وهل أنه من الأولويات؟

– هناك أولويات عدة تفرض نفسها على المصلحين، ومنهم المسؤولون وتتقدم على الزواج المدني أهمية. وإذا كان الرئيس يحرص على أن يكون لبنان بلداً علمانياً أي بقوانين تماثلية حتى في الأحوال الشخصية لكل اللبنانيين، فهذا طموح مشروع. ولكنه في الوقت نفسه لا يبلغ درجة من الأهمية تتجاوز الاصلاحات الضرورية في النظام. الاقتراح الذي تقدم به الرئيس المرادي يمكن أن يعرض الآن ضمن اطار البحث عن الخروج من الطائفية السياسية وتداوله هيئة وطنية تمثل كل اللبنانيين وتناقش كل تصوراتهم لمرحلة العلمنة. وتستطيع الهيئة ان تضع سلم أولويات، فلا يكون تقديم نقطة على نقطة عاملاً من عوامل اربك المشروع بكامله، وكان من تأثيرات السجال الاخير ان طموح اللبنانيين لاصلاح النظام السياسي بات مصدراً ومصطدماً بالحساسيات الطائفية والمذهبية، وباتت فرصة انتاج وضع افضل لعرض العلمنة أقل مما هو مطلوب.

الفاء الطائفية السياسية

❖ نلاحظ تناغماً او اتفاقاً ضمناً بين رجال الدين المسلمين والمسيحيين، فلا يثير اي منهما مسائل يرفضها الآخر، هل ان التوافق على رفض الزواج المدني يعني رفضاً لإلغاء الطائفية السياسية؟

– أتفهم اعتراضات على الفاء الطائفية السياسية بصورة فورية، فالجميع يقرون أنه لا بد من ان نصل الى صيغة في الاجتماع السياسي في لبنان نستبعد فيها الطائفية السياسية، لكن بعضهم يرى ان ذلك يتطلب تمهيداً. وفي ظل الأوضاع والمعطيات الراهنة قد يقول هذا البعض ان هذا الإلغاء سيعني ان طائفة معينة ستحكم لبنان. أستطيع ان اتفهم هذا القلق ولا بد من ان نعالجه، ولكنه لا يعالج خارج اطار منظم ووطني. فجزء من قدرتنا على تمهية المجتمع اللبناني ليقبل الفاء الطائفية السياسية يكون بانشاء هيئة وطنية تبحث بموضوعية الخطوات والبرنامج والوسائل والمراحل التي لا بد من قطعها. ولكن رفض الفاء الطائفية السياسية لأنه يؤدي الى حكم طائفة معينة او الاكثرية في بلاد تتشكل من طوائف عدة أمر لا يحتمل.

السياسيون والروحانيون... بتعمير

❖ تتهم القادة السياسيين والروحانيين على حد سواء؟

– أميز قليلاً بينهما. مسرحية والطبقة السياسية اللبنانية تعرف متى ترفع عنها الستارة وتدخل العناصر الدراماتيكية لينتهي العرض بالقول "فلنطلق هذه الستارة" ليس على الزواج المدني فحسب، بل على الاستحقاق الأهم والمتمثل بعلمة النظام. ذلك ان لبنان الآن يعيش في ظل نظام علماني وليس في ظل نظام ديني. فمصدر التشريع عندنا هو المجلس النيابي. ولكي تغدو العلمنة حقيقية لا بد من ان تزاح عقبة أساسية هي الطائفية التي تفسد هذا النظام العلماني وتجعله عاجزاً عن ان يشكل الاطار الطبيعي للنمو الاجتماعي والسياسي في لبنان.

أنا أؤيد العلمنة الشاملة واعتقد ان الأكثرية الساحقة من اللبنانيين تريدها والمنطق يفرضا في نظام ارضنا علمانياً، ويجب ان تستكمل فيه عناصره وشروطه. في لبنان فئة ضئيلة من الناس لا تريد العلمنة، لكنها مع الأسف تتولى القرار السياسي في لبنان، وهي للمفارقة مجموعات تظهر كأنها مختلفة ومتناقضة إلا أنها متفقة في شأن النظام السياسي، وترى هذه المجموعات انها لن تستطيع ان تحكم بالطريقة التي تتيحها الأوضاع الراهنة اذا ذهبت نحو العلمنة الشاملة لانها سوف تؤدي الى تداول السلطة بعيداً عن ضغوط الاعتبارات الخارجية وعن الشعارات التي كانت وراء سحب عصب الحيوية الديموقراطية.

"الجوقة" حققت غايتها

أعتقد ان "الجوقة" التي خاضت السجال حققت غايتها. فلا رئيس الجمهورية فشل مشروعه في شأن الزواج المدني لأن أهداف المشروع تجاوز ما اقترح، ولا الفئات الأخرى التي رفضته انتصرت بطي هذه الصفحة. الطرفان انتصرا معاً على اللبنانيين (...). وأنا أتابع موقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي كان يدافع ضد الزواج المدني بروح وهواجس دينية، وبدا لي أنه أخذ الى حد كبير بعذه المسرحية ويجب ألا يؤخذ بها. وأخاطبه من منبر "النهار" لأقول أن عقيدتنا الاسلامية حيال موضوع الزواج ثابتة ونمائية ولا يمكن التلاعب بها، ولكن علينا ان نتنبه لئلا نستدرج فيما ندافع عن هذه العقيدة، الى ما يتناهى مع تطلعاتنا المشروعة الى اصلاح هذا النظام السياسي.

الخيار متاح في العلمنة

العلمنة الشاملة في لبنان لا تقتضي على الاطلاق ان يصير المؤمن كافرًا. لا تعني

حديث المستشار في المحكمة الجعفرية السيد محمد حسن الامين، يختلف عن تصريحات علماء الدين المسلمين هذه الأيام. فهو يعتبر ان السجال حول الزواج المدني الاختياري "مسرحية هزلية". ويشدد على ضرورة العمل من أجل الوصول الى العلمنة الكاملة للدولة، ولغاء الطائفية السياسية التي يحرص عليها بعضهم لانها تؤمن استمراره في السلطة، فيمنع بذلك تطور الاجتماع السياسي في لبنان طبيعياً. ولم ينته حديثه عند التصريحات العلنية، فلفت الى ان الغاية من التجاذبات في هذا الشأن هي افشال علمنة الدولة، مؤكداً "ان الاسلام كان ضحية عدم الاعتراف به ومحاربه، وكيف يرفض هو الآخر؟".

في الزواج المدني الاختياري والمواقف حوله، ولا سيما رفض رجال الدين المسلمين لهذا الزواج بتأييد ضمني، واحياناً علني، من رجال الدين المسيحيين.

واستعمل بالقول: "كنت اعتقد ان رجال الدين المسيحيين سيفرضون الزواج المدني اكثر من رجال الدين المسلمين، فالزواج في المسيحية سر ديني، أي لا بد لكي يتم العقد بين المتزوجين من أن تعطيه الكنيسة سرا دينياً، أما في الاسلام فيمكن اجراء عقد زواج أمام هيئة مدنية، ويكون عقداً صحيحاً اذا توافرت فيه الشروط الشرعية الاسلامية".

❖ اذا توافرت في الزواج المدني بعض الشروط الاسلامية يكون صحيحاً في رأيك؟ – نعم، بذلك يصبح زواجاً شرعياً. وفي المقارنة يحتاج الزواج في المسيحية، بالإضافة الى توافر شروط صحته، الى أن تضي عليه الكنيسة سراً ما، إلهياً أو دينياً، أي ان الزواج المدني يحمل تديناً للزواج الكنسي أكثر مما للزواج الشرعي الاسلامي. ومن هذه الزاوية تكشف بعض الأبعاد السياسية لفظ الدائر.

❖ لماذا عارضه رجال الدين المسلمون إذن، ولماذا اللطف؟

– ثمة مفارقات نلاحظها في قراءتنا للملابسات التي رافقت موضوع الزواج المدني، وفي رأيي أنه ليس مسألة سياسية، لكن اقتراحه الآن، في هذه الظروف تحديداً، يحمل أهدافاً وتطلعات لا علاقة لها بجوهر موضوع الزواج المدني، وليست المرة الأولى التي يثار فيها. ودائماً كان المدف من اثاره موضوع الزواج المدني تمشيم استحقاق مهم هو علمنة النظام السياسي اللبناني او لافشال استحقاق سياسي على المسؤولين في لبنان أن يواجوه وهو إلغاء الطائفية السياسية الذي نص عليه اتفاق الطائف. وأني أتتهم القادة السياسيين والمسلمين الذين يتفقون على هذه الضجة المفتعلة.

منسق الانتخابات البلدية في "التجمع الوطني" مسعود الاشقر: الاركان الثلاثة اتفقوا على ميثاق شرف ولا "فيتو" على اشخاص

ودفع حقيقي للجان الانتخابية، والامم من ذلك اننا نشدد على اعلى مستوى ثقافي وخلفي لدى المرشحين ضمن اللجان التي ستخوض المعركة، لان معركتنا معركة برامج لا اشخاص".

ويختتم مؤكداً: "اننا نتلاقى مع جميع المعارضين وكل من نتفق معهم ضمن ثوابت التجمع، ونمد ايدينا اليهم للعمل على تحقيق انتخابات ديموقراطية ومميزة". مهمتنا ان نستعد للانتخابات كأنها حاصلة حتما وعملا ان نسجع ترشيح "الوادام" واصحاب الاخلاق والايدي النظيفة، وان ينجز الجميع بطاقتهم الانتخابية، علما انه مع هذه الدولة لا نستطيع معرفة هل ان الانتخابات ستجرى ام لا".

هيام القيصي

الأمين يعرض لـ"النهار" رأيه المختلف (تتمة)

ومعاملات، بل تركت جزءاً منها رهن الظروف والمتغيرات في المجتمع. وبعض المذاهب الاسلامية تتيح للمرأة أن تكون صاحبة القرار في الطلاق.

وما دام العقد الشرعي يسمح بوضع الشروط فيما حجة المسلم الى عقد زواج مدني؟ أنا كمسلم لا أرفضه لأنه يتناقض مع الشريعة، بل ألفت الى أنه يؤمن لي ما يؤمنه الزوج الشرعي. ومن المفارقة ان يبدو الاعتراض الاسلامي على الزواج المدني أقوى من الاعتراض المسيحي، مع العلم أنه يمكن تسوية الموضوع بتعديل بعض البنود التي اقترحها رئيس الجمهورية، فيصير هذا الزواج شرعياً.

❖ لكن الزواج المدني يسمح للمسلمة بأن تتزوج مسيحياً، وهذا ما لا يسمح به الزواج الشرعي؟

– اجماع الاغلبية الساحقة للفقهاء المسلمين يحرم زواج المسلمة من غير مسلم لأسباب فقهية، وهي أسباب منطقية، فالمسلم يعترف بالمصدر الالهي للدينين المسيحية واليهودية، ويرى أن الاسلام يتضمن مبادئها الاساسية، لذا يتيح الشرع الاسلامي للمسلم أن يتزوج من غير مسلمة، وعليه، بحسب عقيدته، الاعتراف بعقيدتها الدينية، غير المسلم اذا تزوج مسلمة فقد يمكنها من ممارسة شعائرها الدينية، ولكن لا يسمح لها بذلك انطلاقاً من عقيدته الدينية التي لا تفرض عليه الاعتراف بدين زوجته. ولا اعتقد ان مشكلة لبنان تكمن في ان المسلمة لا تستطيع أن تتزوج زوجاً شرعياً من مسيحي.

ومن هذا المنطلق أنتقد الطرف الذي يطالب بشدة بالزواج المدني في هذه المرحلة. ورأيي ان هذه المطالبة رغم كل الضغوط لا تبررها شفقتة على حالات قليلة في المجتمع اللبناني، وعلى المطالب ان يطمئن لان العنيتين يعقدون زواجهم في الخارج. وفي المقابل أقول للمعارضين ماذا فعلتم؟ لا تستطيعون ان تمنعوا المسلمة من الزواج من مسيحي لأنهم يستطيعون عقد زواج مدني في الخارج، أو يعمد الزوج الى تغيير دينه من دون أن يكون مقتنعاً بالدين الاسلامي. فلم كل هذه التضحيات التي دفع ثمنها الاجتماع السياسي في لبنان بافشال القانون المدني؟

المطران يمكنه تزويج مسلمين

❖ وهل يجوز عقد زواج اسلامي في غياب رجل دين؟

– ليس في الاسلام رجل دين، بل عالم دين، ومع ذلك لا تشترط الشريعة ان يبرم عالم الدين الزواج. وبمجرد أن يتحقق العقد بين الزوجين يصير صحيحاً وشرعياً، ويمكن أن يبرم أمام أي جهة صالحة لعقد الزواج. وقد أكدت مرة في ندوة تلفزيونية، لأحد المطرنة انه يستطيع أن يبرم عقد زواج بين مسلم ومسلمة وانا اسجله في المحكمة الشرعية، ويكون عقداً شرعياً.

❖ يلاحظ أن علماء الدين يرفضون عموماً كل الاقتراحات المغايرة لأرائهم ويحاولون أن يمنعوا العلمانيين من ممارسة اقتناعاتهم، فهل الاسلام لا يسمح بالقبول بالآخر؟

– عندما أنزلت العقيدة الاسلامية، كانت تعاني أن "الآخر" الذي يجارب ولا يعترف بها. والاسلام ايجابي نحو الآخر كيف يمكن ان يصادر حق الآخر في أن يكون مختلفاً، الم تقل الآية "يا أيها الذين آمنوا ان خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله أتقاكم". لذا أشدد على ضرورة التمييز بين الدين والسلوك البشري الذي يحاول أن يضيء على نفسه قداسة الدين والنظر الى الآخر بخلاف بين مسلم تؤمله قراءته الدينية للاعتراف بالآخر، وبين قراءة دينية قاصر تلغي الآخر، والأخيرة يجب نقدها والغاؤها.

حاورته: بيسان طي

يصعب التزوير. اما برنامجنا فمحدد بعناوين عدة: المحافظة على البيئة بكل اشكالها، منع التشويه العمراني، المحافظة على الطابع اللبناني للقرى والمدن، اقامة النوادي والنشاطات النقابية، التركيز على التمويل الذاتي للبلدية لتكون مستقلة، اداريا ومالياً، نوعاً من اللامركزية الادارية، تشكيل اتحاد بلديات حيث الحاجة والامكانات متوفرة ليطم التنسيق بين البلديات تأميناً لمصلحة السكان، وتحقيق انتعاش حقيقي داخل القرى والبلدات.

ونركز ايضا على مشاركة الشيوخ والنساء والشباب، الشيوخ لخبرتهم، النساء لتحقيق توازن فاعل، ولاسيما في قضايا العمل الاجتماعي والثقافي، والشباب لاعطاء زخم

قضاء تضم الى جانب ممثلي التيارات الثلاثة فاعليات مستقلة او قريبة من رؤية التجمع.

ويؤكد ان اركان التجمع اتفقوا على ميثاق شرف "مما يطمئن الجال ويسد الطريق امام اي خرق، علما ان الانتخابات البلدية لا تشبه انتخابات النقابات او الطلاب. فكل حزب او تيار هامش يستطيع ان يتحرك فيه، ولكن ضمن الثوابت التي حددها ميثاق الشرف، وتحت سقف معين لا يحق لاحد تخطيه، باعتبار ان ثمة اشخاصاً نستطيع التفاهم معهم، وآخرون يمثلون السلطة ويصعب جدا ان نتفق معهم".

ويستطرد: "سنحترم خصوصية كل حزب وتحالفاته، كما في الشوف وغيره. ولكن من دون الاتفاق مع مرشحي السلطة. ونعرف ان بعض القريبين من السلطة قد يحاولون التقرب من المعارضة الحية، ونحنما لكل حادث حديث. فمدفنا مصلحة كل بلدة ولا نضع "فيتو" على اشخاص بل نعارض مشاريع. سنخوض المعركة البلدية ببرنامج محدد ومن يتبناه يكن معنا".

ويوضح: "في كل منطقة تعقد التحالفات وفق خيارات سياسية معينة، لا تنطلق على اسلوب التحالف في القضاء وفي ذلك سنحترم خصوصية المنتمين الى تيارات التجمع".

ولا ينكر ان "المهمة صعبة مع البعض وسهلة مع البعض الاخر".

خصوصية بيروت

لا يختلف اثنان على تحديد مركز ثقل التجمع ووجوده، فجيل لبنان هو الارض الخصبة التي ينطلق منها افرقاؤه، في حشد مناصريهم في تظاهرة معارضة، لم تتح لها الظروف السياسية ان تتبلور في الانتخابات النيابية عاين ١٩٩٢ و ١٩٩٦. ولكن ذلك لا يعني ان التجمع لا يعمل في الشمال والجنوب والبقاع، ولاسيما ان ثقل كل تيار يختلف من منطقة الى اخرى. ويوضح الاشقر ان "وضع بيروت يختلف تماما عن الاقصية الاخرى. فقضيتها سياسية اكثر من غيرها ودور البلدية فيما سياسي، وما يهمننا وصول من يمثل المناطق التي يتمتع فيها التجمع الوطني بثقل وتلك التي تمثل الخط السياسي الذي نعتبر عنه".

ويقول: "ننسق مع رجال الدين والفاعليات والعائلات الاساسية في بيروت، تنسيقاً تاماً، ونصر على تمثيل اصحاب الكفاءات من مهندسين واطباء ومحامين، كي يعبروا عن كل الاراء وليس عن اراء السلطة وحدها".

خطوط عريضة للبرنامج

ويحدد الاشقر خطوطاً عريضة لعمل التجمع وبرنامج الانتخابي: "اولا يهمننا تحقيق الديموقراطية في هذه الانتخابات وهي التي لم تتحقق في الانتخابات النيابية. ونحرص على دور البلدية لما له من قوة فاعلة في حياة المجتمع اللبناني، كما نحرص على اوسع تمثيل للمجلس البلدي، فهذه فرصة حقيقية كي يمارس المواطن سلطته في اختيار ممثليه، اذ يصعب في القرى ان يصوت "الرحوم" كما

يتجه "التجمع الوطني" الى الانتخابات البلدية والاختيارية في خطوات واثقة كأنها واقعة لا محالة. والتجمع الذي يضم التيار الوطني الحر وحزب الوطنيين الاحرار "والمعارضة الكتائبية" قطع شوطاً طويلاً في مسيرة التحضير لاستحقاق يعلق اركان التجمع آمالاً كبيرة عليه. ومن اجل ذلك، وتسهيلاً لعملية التواصل بين المناصرين الموزعين في مختلف المناطق، عين السيد مسعود الاشقر منسقا عاماً، من اجل تامين اواصر التحالف بين "الفرسان الثلاثة"، وهو الذي ادى دوراً مماثلاً في بعض مفاصل الحرب بين احزاب "المنطقة الشرقية" وفاعلياتها. ومن قاعدة العمل السياسي البحث ينتقل الى العمل في حقل الانتخابات البلدية حاملاً هم التنسيق بين الاحزاب والعائلات والفاعليات ما يعتمد فيما كلفنا من خلافات في وجهات النظر.

انما مهمة لا يحسد عليها الاشقر اطلاقاً، لكن رأيه يختلف يقول: "اصلا تعاطى الشأن العام، وطلب مني اركان التجمع التنسيق بين مناصريهم ومع الافرقاء الآخرين، كنت اعلم ان لكل حزب طابعه الخاص ونظرياته واولوياته وحتى خلافاته، ورغم ذلك قبلت بالمهمة وبدأت نشاطي".

وهل ثمة خلافات فعلية بين الاربعة الثلاثة تستدعي التنسيق؟ ويجيب: "في الخطوط العريضة لا خلافات، بل اتفاق، ولولا ذلك لما تألف التجمع الوطني، ولكن كما قلت لكل حزب خصوصيته، دوري التنسيق في كل قرية او بلدة او مدينة من زاوية العمل البلدي، ولا يقتصر على التوصل الى ائتلاف بين التيارات الثلاثة، بل يشمل الاتصال بالاحزاب الاخرى والفاعليات ورجال الدين في كل منطقة. عملية غير سهلة، والعمل السياسي امون، ففي العمل البلدي، تتداخل العناصر العائلية والمناطقية، مع مفاعيل القرار السياسي الذي يتخذ اركان التجمع".

تفويض من مخير

لا يمثل الاشقر في عمله التنسيقي التجمع فحسب. ويوضح: "فوضني الدكتور البر مخير، ان اتحدث باسمه، منسقا من قبله ايضا، وهذه ثقة اشكره عليها. اما حزب الكتلة الوطنية، فلا نستطيع الا ان نكون معه في خندق واحد، ولا احد يستطيع ان يفرقنا عنه في الثوابت التي تجمعنا. ونحن مستعدون لخوض المعركة وان لم يكن مشاركا في التجمع، فمصلحتنا المشتركة ليست ظرفية.

كذلك نيسق مع رجال الدين والفاعليات السياسية ذات الوزن السياسي والوطني وسيفاعاً كثيرون بمدى هذا التنسيق".

التحالف وميثاق الشرف

باشقر الاشقر منذ تعيينه اجتماعات عمل تنسيقية في الاقصية والبلدات التي تشكل مراكز ثقل بالنسبة الى التجمع ككل. وفي كل هذه المراكز الفت تيارات التجمع لجانا خاصة بكل منها وبدأت تتألف لجان مركزية في كل

"الحركة الشعبية" تعلن توجهاتها ترشياً وتحالفات في الانتخابات البلدية والاختيارية المرتقبة

اعلنت "الحركة الشعبية الديمقراطية" عناوين توجهاتها في الانتخابات البلدية والاختيارية اقتراعاً وترشياً وتحالفات، وتطلعتها الى قانون انتخاب عصري.

اصدر المكتب التنفيذي لـ"الحركة الشعبية" التي يرأسها النائب السابق حبيب صادق بيانا جاء فيه:

- في فهم الحركة لدور السلطات المحلية: تمثل المجالس البلدية سلطات محلية منتخبة تقوم بوظائف تمثيلية ديموقراطية، وادارية خدمية، وتنموية. تجسد هذه المجالس مفهوم اللامركزية الادارية القائمة على وجود سلطات محلية منتخبة تدير شؤون المواطنين، في مقابل الاحصرية الادارية وفحواها انشاء فروع للاجهزة المركزية في المناطق يديرها موظفون تعينهم السلطة المركزية (...).

وإذا كان لبنان لم يشهد في المرحلة السابقة تجارب بلدية تؤكد ما ذكر، فذلك لان السلطة المركزية صادرت الى حد بعيد مهمات المجالس المحلية وصلحايتها، لذلك فالمطلوب اليوم استعادة هذه الصلاحيات وضمها من خلال العمل البلدي الديموقراطي من ناحية، ومن خلال اقراره قانون لامركزي عصري يعزز دور السلطات المحلية من ناحية ثانية.

- في القانون البلدي ونظام انتخابات المجالس المحلية: مع الاصرار على المطالبة بجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على الموعد المحدد والتأكيد ان اي ملاحظة على القانون البلدي الحالي او اي اقتراح لتطويره يجب الا يكونا ذريعة لتأجيل الانتخابات او الغائها، تعتبر الحركة ان القانون البلدي الحالي يحتاج الى الكثير من التعديلات ان لجهة الاطار الجغرافي وبالتالي الديموغرافي الذي يجب ان يتوافر لانشاء بلدية، او لجهة القدرة المالية للبلديات وتوافر مواردها، او لجهة قيام اتحادات بلدية والتشجيع على ذلك، او لجهة السماح لموظفي القطاع العام الجمع بين وظيفتهم الرسمية وعضوية المجالس المحلية لما في ذلك من تأمين كفايات وخبرات تساعد البلديات على تطوير ادائها.

وتطالب الحركة الشعبية بأن يكون حق التصويت والترشح للانتخابات البلدية وقفا على مكان الإقامة وليس على القيد (...). كما تطالب باعتقاد مبدأ التمثيل النسبي في هذه الانتخابات وخصوصاً في البلديات الكبرى انطلاقاً من ضرورة تمثيل مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والتعبير عن شتى البرامج في المجالس المنتخبة.

وترى الحركة ان سن الاقتراع يجب خفضه الى ١٨ عاما افساحاً في المجال امام الشباب للاشتراك في الاقتراع وفي الترشح للانتخابات، نظرا الى اهمية مساهمتهم في صنع السياسات العامة وتطويرها، وللإشتراك في التدريب على خوض غمار

العمل في الشأن العام والانخراط في اوجهه المختلفة، بهدف تجديد النخب، وتاليا، تجديد الحياة السياسية وصولاً الى توفير شروط تداول السلطة.

ولضمان نزاهة الانتخابات، تطالب الحركة بانشاء مجلس وطني للانتخابات يتشكل من القضاة المتقاعدين الكبار ومن مثلي القوى السياسية الرئيسية والمنظمات الحزبية والهيئات النقابية والثقافية ومن مندوبي الوزارات المعنية، وترى ان الضرورة توجب الاسراع في اقامة هذا المجلس ومنحه صلاحية الاشراف على مختلف العمليات الانتخابية.

كما تعلن الحركة تمسكها بحق المجتمع المدني في الرقابة على الانتخابات عبر قواه الديموقراطية وتنظيماته السياسية وميثاقه النقابية والثقافية ولاسيما منها "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" صاحبة التجربة الرائدة في هذا المجال في لبنان والجديرة بكل دعم وتأييد.

وعلى صعيد آخر، تعتبر الحركة ان اجراء الانتخابات المحلية في المنطقة المحتلة في الجنوب وفي مناطق التمجير اولوية وطنية (...).

- في التحالفات والبرامج وخوض الانتخابات: تعتبر الحركة ان خوض الانتخابات المحلية واجب وطني وسياسي ونضالي بامتياز. وبهذا المعنى، تؤكد اهمية ترشيح عاملين فيما واصدقاء الى هذه الانتخابات ودعم مرشحين اكفاء علما وخلقاً وموقفاً من خارجها سواء في اطار تحالفات محلية او توافق وطني، شرط ان تتوافر المقومات الاساسية في ترشيحاتها وفي تحالفاتها (...).

وتوفيرا لشروط النجاح في خوض الانتخابات البلدية تتقدم الحركة بالمقترحات الآتية:

أ- ترشيح الوجوه الجديدة المؤهلة، في الوعي والسلوك، والوجوه الموثوقة والمحترمة والقريبة من قلوب الناس، المعروفة بنشاطها العام، ويقدرتها على تولي المسؤولية ووضع البرامج والسعي الى تنفيذها باخلاص وحيوية.

ب - التحالف مع المرشحين ذوي الصدقية والموقف الوطني والتوجه الاجتماعي والاطالة الحضارية على الناس بعيداً عن العصبية العائلية والطائفية والسلطوية، ودعم المرشحين الديموقراطيين سواء كانوا مستقلين او حزبيين او نقابيين، والابتعاد عن اوهام التحالفات مع قوى التسلسل والمهيمنة وتلك الدائرة في فلكها او المؤثرة بأمر مرجعياتها المختلفة.

ج - التركيز على مشاركة النساء والشباب في الانتخابات ترشياً واقتراعاً، بغية احداث نقلة نوعية في مستويات التمثيل الشعبي وادارة الشأن العام.

د - وضع البرامج المحلية الخاصة بكل بلدة او ناحية او مدينة انطلاقاً من استيعاب الخصوصيات وتوفير الدراسات وتأمين فرق العمل بهدف تحقيق التطلعات التنموية.

هـ - تنظيم اللقاءات العامة بحيث تدار النقاشات والمداولات حول المشاكل القائمة وأفاق العمل التنموي والخدمات لمعالجتها.

و - تشكيل لوائح مختلطة من افراد الاسر الروحية مهما كان حجمها في المدن والقرى. فنحن، كديموقراطيين، وان كنا علمانيين، ملزمون الرد على القوى الطائفية والمذهبية بخطابنا الوطني الواضح وسعيها الجاد الى المساهمة في انجاز الوفاق الحقيقي على اساس احترام المشاعر الدينية لدى ابناء شعبنا كافة.

توأمة جبيل ماذا تفيدها؟

كارلوس منعم لدى استقباله في جبيل. والفريب في الموضوع ان الغاية من التوأمة بين المدن او المستشفيات او الجامعات، تبادل الخبرات والمساعدات والكتب والادوية، واخضاع الاساتذة والطلاب لدورات تدريبية مشتركة، فاين مدينتنا من ذلك مع البلديات التي خضعت لتوأمة معها؟ والسؤال، ماذا يمكن هذه البلديات الثلاث المتوأمة مع جبيل ان تقدم لها، وهي المحتاجة الى كل انواع المساعدات الثقافية والعملية والتكنولوجية، وكذلك الى الخبراء في تنظيم المدن والشوارع لمشاركة مهندسينا في التخطيط لمدينة عصرية افضل؟ ارجو ان يعاود المعنيون، وفي مقدمهم البلدية، العمل جدياً على توأمة جبيل العظيمة بمدينة مهمة كباريس تستطيع ايجالنا الاستفادة من خبراتها وتاريخها وعراقة شعبها ومناخ الحرية فيها.

ابراهيم الصياح

تنظيف وتشجير في محيط قلعة بعلبك

بعلبك - "النهار".

واصل الجيش امس لليوم الثاني على التوالي، ورشته في محيط قلعة بعلبك لجهة تنظيف مجرى النهر وازالة العوائق والرواسب والرديمات من امام معبد فينوس مع بداية الربيع وقرّب الموسم السياحي في المدينة.

وفي الوقت عينه، استمر الجنود والرتب في زرع اشجار على الطرق الرئيسية المؤدية الى بعلبك وفي ساحات بعض القرى المجاورة.

خلال اقامتي في العاصمة الفرنسية التي استمرت اوعاماً بسبب الحرب، كانت علاقتي ممتازة بنائب عمدتها جان جوزف بونان القريب من الرئيس جاك شيراك عمدة باريس آنذاك، وكنت كلما التقيه اعرض معه مشكلات لبنان ومصير الناس وكيفية العمل للحفاظ على تراث جبيل وآثارها، الى ان توصلنا الى العمل معاً على توأمة جبيل بالعاصمة الفرنسية.

وصودف ان وصل الى فرنسا رئيس بلدية جبيل الدكتور انطوان الشامي في زيارة عائلية، فالتز الموضوع معه فرحب به. طلبت من بونان تحديد موعد مستعجل مع العمدة، والتقينا، العمدة جاك شيراك، نائبه بونان، الدكتور الشامي وصهره الدكتور خليل جرمانوس وشقيقتي وفاء وانا، وذلك في القصر البلدي او الـ"اوتيل دو فيل".

وبعد الترحيب الفرنسي الحار برئيس البلدية، دار الحديث المشترك عن لبنان وبيبلوس ونائبها "الصدیق مسيو اده" وبيبي عبد والمرفأ الفينيقي، وطرحتنا في اللقاء موضوع التوأمة بين جبيل وباريس، فكان الترحيب المبدئي على ان تستكمل المحادثات والمراسلات مع المعنيين في لبنان وفرنسا، وبقيت انا في العاصمة الفرنسية وعاد الدكتور الشامي الى بيروت.

وسألني بعدها بونان في اكثر من مناسبة عن الموضوع، لكنني لم اكن املك الجواب الواضح والصريح، الى ان عرفت ان بلدية جبيل توأمت المدينة مع بولونيا في شمال فرنسا، حيث تساعد البلدية بعض المعالمات في نفقات السفر للمشاركة في دورات هناك. وكانت في اواخر الستينات توأمتها مع مدينة لوتمبرغ الالمانية ونظم يومها معرض مشترك للطباعة في قاعة "الجمعية الخيرية المارونية" في جبيل، وقرأت اخيراً ان النائب محمود عواد طلب التوأمة مع مدينة باريلوشفي مسقط الرئيس الارجنتيني

اعتصموا امام السرايا ونقلوا مطالبهم الى بعدا اهالي البترون كرّروا احتجاجهم على معمل جران القائمقام وعدت بتقرير مفصّل يسلم الى "الداخلية"

تنفذهما رغم مطالب الاهالي".
واوضحت "ان المصنع يخالف كل الشروط القانونية وقيامه يعني تهجير الاهالي من قراهم، ولن نسمح بتاتاً ببلوغ هذه النتيجة".

الى بعدا
بعدها، توجه وفد من المعتمدين الى القصر الجمهوري في بعدا حيث التقوا احد المسؤولين فيه واطلعوه على معاناتهم، متمنين ايصال مطالبهم الى رئيس الجمهورية الياس المرادي، فوعدهم ببقاء قريب معه لعرض شكاوهم مباشرة.

على حقوقهم.
ووعدت القائمقام بمتابعة القضية في الوسائل الادارية والقانونية وانجاز تقرير مسهب عن الموضوع يسلم الى المهني الذي يحولّه بدوره على وزارة الداخلية.
ثم تجمّع المعتمدون في باحة السرايا حيث تلا المحامي حنا ييطار باسم الاهالي بياناً كررت فيه لجنة المتابعة مطالبتهم بـ"قفل المصنع فوراً عملاً بقرار محافظ الشمال الصادر في ١٩٩٧/٨/٨ وقرار وزير البيئة اكرم شبيب الصادر في ١٩٩٧/٩/١٢".
وذكرت بـ"ان صاحب المصنع لم يلتزم القرارين المذكورين، والادارة المعنية لم

الاجوء الى خطوات تصعيدية. كذلك، سلموا الدويهي الحاج مذكرة كانوا وجهوها الى المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد، تضمنت رفضاً قاطعاً لتحويل المنطقة المتضررة لمنطقة صناعية وتساؤلات عن اسباب تضارب الآراء والقرارات بين التنظيم المدني في بيروت ومكتبته في البترون.

وعد بالمتابعة

وخلال اللقاء، اتصلت الدويهي الحاج بمحافظ الشمال خليل المهني واطلعت على اجراء الرفض والاعتراض لدى المعتمدين الذين كرروا انهم متمسكون بموقفهم ومستعدون لمواجهة كل الاحتمالات حفاظاً

البترون - "النهار":

قضية معمل المكابح في جران ما زالت تتفاعل. فبعد الاحتجاجات التي اطلقها اهالي قرى البترون الوسطى اول من امس، نفذ ممثلون لهم امس اعتصاماً عند المدخل الرئيسي لسرايا البترون استنكروا خلاله قيام المعمل، في حضور اعضاء "لجنة المتابعة لمصنع جران غير الشرعي" ورئيس جمعية تجار البترون فرح خوري.
المعتمدون التقوا قائممقام البترون العام الدويهي الحاج في حضور آمر فصيلة درك البترون النقيب فؤاد خوري، وعبروا خلال اللقاء عن احتجاجهم الشديد على قيام المعمل من دون وجه حق، محذرين من

الثابت والمتغير في العمل البلدي

من يتعاطى الشأن البلدي على كل المستويات، ولا شك ان في المشاركة الفاعلة في اتحاد بلديات القضاء، افادة لكل البلديات. ادى امتداد فترة ولاية المجالس البلدية الاخيرة وعدم اخضاعها لرقابة الناخب الدورية ومحاسبتها، الى خلل في نوعية عمل المجلس انعكس سلباً على الوضع العام لمدينة جبيل من الناحية الانمائية والتنظيمية.

تخولى البلدية ادارة الشؤون المحلية للمواطن ضمن نطاقها الجغرافي، وتهتم بشؤونها الحياتية اليومية اكثر من سواها من الدوائر والمؤسسات العامة، وعليه، يتعين ان تكون في خدمة هذا المواطن على ان يؤدي هو واجباته حيالها، فينشأ تعاون متبادل بينهما.

ولا يمكن الترشيح للمسؤولية البلدية ان يكون مئة من المرشح، وهو ليس مرتبطاً بعدد زيارته للتعزيز او بعدد ولايته، ولا هو ناتج من زعامة تقليدية "مزعومة"، ولا هو وسيلة للوصول الى زعامة.

ان ترشيحاً كهذا يفترض ان يدل على اقتناع صادق بالتعاون مع الغير لادارة شؤون المدينة وتحسين ظروف المعيشة اليومية للجماعة، على ان تقابله ثقة الناخب بشخص المرشح وصفاته وصدقته ويقترن بمراقبة ومحاسبة.

وانتخاب رئيس المجلس البلدي ونائب الرئيس من اعضاء المجلس، وامكان نزع الثقة عن اي منهما بعد مرور ثلاث سنوات، يفرضان ان تتضافر جهود المرشحين من جهة والناخبين الجبيليين من جهة اخرى، لاضفاء الطابع الانمائي على العمل البلدي بعيداً عن تدخلات السياسيين والتيارات السياسية، وبغية خلق مناخ ملائم للنموض بمدينتنا والحفاظ على مصالح المواطن فيها.

رافايل صفير - جبيل

ان اي مشروع لبرنامج عمل بلدي، يمكن ان يأخذ في الاعتبار صلاحيات المجلس ورئيسه المحددة في قانون البلديات الصادر في المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨/١٩٧٧، والذي لم يعدل بالقانون الرقم ٦٦٥/١٩٩٧، والسعي الى تنفيذها والسهر على تطبيق النصوص التي تنظم العمل البلدي.

ويمكن ان ينطلق المشروع من الطابع العام للمدينة وحاجاتها الخاصة، وفي هذا الاطار يرتدي الطابع السياحي والاثري لمدينة جبيل اهمية قصوى في تحديد اطر العمل البلدي وتوجيه السياسة البلدية الانمائية، يضاف اليه طابعها الجامعي الذي بدأ يظهر اخيراً مع ما يستتبع ذلك من تميزيزات وانشاءات ضرورية، من دون اهمال العنصر الثابت في المجتمع الجبيلي، وهو العمل اليومي المتنوع لكل فئات النسيج الاجتماعي للمدينة.

يرتكز العمل البلدي في صورة اساسية على الاطلاع التام على النصوص القانونية والتنظيمية التي ترعا في كل الميادين، كالصحة العامة والعمل الاجتماعي والتربية والبيئة والمال والانماء والبناء والنقل والتنظيم المدني والسياحة والرياضة والترفيه والثقافة والتعاطي مع الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة، اضافة الى العلاقات العامة والسعي الي

تطبيق هذه النصوص في صورة سليمة. ويشكل امكان اللحاق بالتطور الحضري في نطاق العمل البلدي جزءاً مهماً من السياسة البلدية في الميادين المذكورة، ويعتبر حسن التخطيط عنصراً أساسياً في هذه السياسة، ويكمل هذين العنصرين، التشاور مع الاهالي واصحاب المهن من جهة، وتوفير الموارد المالية والاعتمادات من جهة اخرى، مع المحافظة على مصالح البلدية المالية من طريق الجباية ومراقبة التنفيذ ومحاسبة

أمضى يوماً طويلاً في غابات عكار

الفريق الفرنسي اعجب بالتنوع النباتي

عكار - "النهار":

جال امس الفريق الفرنسي من اساتذة "المدرسة الوطنية للمهندسة الريفية

وهندسة المياه والغابات في فرنسا" وتلامذتها الذي يجري دراسات عن غابة المرغان في عكار، في معظم غابات المنطقة وامضى يوماً طويلاً بين اشجارها ونباتاتها.

شملت الرحلة التي تمت سيراً على الاقدام غابات الشنوبق في القبيات وكرم شباط ووادي الاسود وشفق عكار العتيقة وصولاً الى سهل القموعة وغابات العزر في فينديق. وضمّ الفريق الفرنسي عشرين شخصاً في مقدمهم عالم التربة والنبات البروفسور غي غران جان بمشاركة مدير

المركز الثقافي الفرنسي في بيروت جان - كلود فوازان واعضاء "مجلس البيئة" في القبيات.

شملت الرحلة التي تمت سيراً على الاقدام غابات الشنوبق في القبيات وكرم شباط ووادي الاسود وشفق عكار العتيقة وصولاً الى سهل القموعة وغابات العزر في فينديق. وضمّ الفريق الفرنسي عشرين شخصاً في مقدمهم عالم التربة والنبات البروفسور غي غران جان بمشاركة مدير المركز الثقافي الفرنسي في بيروت جان - كلود فوازان واعضاء "مجلس البيئة" في القبيات.

شملت الرحلة التي تمت سيراً على الاقدام غابات الشنوبق في القبيات وكرم شباط ووادي الاسود وشفق عكار العتيقة وصولاً الى سهل القموعة وغابات العزر في فينديق. وضمّ الفريق الفرنسي عشرين شخصاً في مقدمهم عالم التربة والنبات البروفسور غي غران جان بمشاركة مدير المركز الثقافي الفرنسي في بيروت جان - كلود فوازان واعضاء "مجلس البيئة" في القبيات.

شملت الرحلة التي تمت سيراً على الاقدام غابات الشنوبق في القبيات وكرم شباط ووادي الاسود وشفق عكار العتيقة وصولاً الى سهل القموعة وغابات العزر في فينديق. وضمّ الفريق الفرنسي عشرين شخصاً في مقدمهم عالم التربة والنبات البروفسور غي غران جان بمشاركة مدير المركز الثقافي الفرنسي في بيروت جان - كلود فوازان واعضاء "مجلس البيئة" في القبيات.

جمال وتنوع

دهش غران جان لجمال غابات عكار وتنوعها المناخي وخصوصية تربتها البازلتية حيث أشجار الشوح واللزاب والصنوبر والصفديات المختلفة.

ولاحظ "ان غابة كرم شباط غنية بالأرز

هل فشلت خطة فرز النفايات بعد سرقة المستوعبات؟ "البيئة": تجربة مقبولة افتقرت الى حملات توعية "سوكلين": واجهنا مشكلات مالية فاختلط الحابل بالنابل

الشوارع التي شملتها الحملة وسألت السكان عن اسباب سرقة المستوعبات وهل يعلمون اين اصبحت؟ فتحفظ معظمهم عن الاجابة فيما أكد البعض انه نسي الامر وغير معني به.

نسرین درزي

"غرين بيس" طالبت صرافاً بانتاج صناعي نظيف

طالب مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، في مناسبة انتخابه للمرة الثالثة رئيساً للجمعية، بـ"ادراج المشكلات البيئية ضمن اولوياته، ونقل البلاد الى عصر الانتاج النظيف في كل مراحل التصنيع، ومنع استخدام مادة الامينات المميته، ولاسيما في شركة الاترنت في شكا".

واسف ممثل المكتب في لبنان فؤاد حمدان لـ "احجام صراف عن ذكر كلمة بيئة في بيانه الانتخابي الثالث"، مطالباً اياه بـ"التركيز على المشكلات البيئية في السنين الاربع المقبلة، ووضع الصناعة اللبنانية على الطريق السليم بيئياً وليس على اسس ملوثة".
الى ذلك، دعت "غرين بيس" الحكومة وجمعية الصناعيين الى "ايجاد مراكز لتجميع النفايات الصناعية الصلبة وتخزينها في صورة آمنة فوق الارض، على ان يتحمل الصناعيون التكاليف اللازمة، مما يدفعهم الى اعادة النظر في فلسفتهم الانتاجية".

بري ووزراء ونواب عزوا ابو حمدان

استقبل وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان جمع من الشخصيات والوفود عزاه بشقيقه عثمان وفي المقدم رئيس مجلس النواب نبيه بري، نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، وزير الخارجية فارس بوزيز، وزير الاقتصاد ياسين جابر، وزير النقل عمر مسقاوي، وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والنواب خليل المرادي، اميل نوفل، احمد عبد اللطيف كبرية، صالح الخير، زاهر الخطيب، مروان فارس، بماء الدين عيتاني، صلاح الحركة، السفير المصري عادل خضري، قائد الجيش العماد اميل لحود، النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيد، والسيدة رندة بري.

وشكر ابو حمدان جميع الذين آسوه وخصوصاً الرؤساء الثلاثة.

لبنان سلم العراق لائحة بـ ٣٥ معتقلاً

اوضحت اوساط وزارة الخارجية امس ان لبنان ابغ العراق لائحة باسمه ٣٥ معتقلاً لبنانياً في السجون العراقية.

ونكرت ان اللائحة المتوافرة لدى وزارة الخارجية هي عبارة عن اسماء تلتقتها من مصادر مختلفة ومن ذوي المعتقلين. ووعد العراقيون باطلاق المعتقلين على دفعات. والدفعة الاولى التي اعلن اطلاقها تضم كلا من احمد جابر جواد حرب وامين علي نايف رحال وعلي حسين محمد خشاب.

وفهم من بعض المصادر ان من اسباب الاعتقالات ما هو سياسي وما هو مدني، اضافة الى فقد عدد كبير في الصدمات التي حصلت في النجف بين السلطات العراقية وابناء الطائفة الشيعية.

مؤتمر صحافي لشهيب

يقعد وزير البيئة اكرم شهيب مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر غد في مبنى الوزارة - انطلياس، يتناول فيه القضايا البيئية الراهنة.

وتوثيق التعاون بين الجمعيات والقائمقاميات والبلديات.

ولفت الى "اهمية اعتماد الفرز من المصدر وضرورة التقليل من استعمال المواد التي لا يعاد تصنيعها كالنابليون"، مشيراً الى "ان لبنان يستهلك يومياً ثلاثة ملايين كيس نابليون، يمكن استبدالها بتلك المصنوعة من ورق او قماش". وأورد "ان المواد التي يعاد تصنيعها في لبنان ارحص من المصنوعة محلياً واغلى من المستوردة. لذا، نشجع على انشاء مصانع لاعادة تصنيع المواد البلاستيكية مثل القسائل واغطية الريفارات والشارات الضوئية والكراسي، وكانت وزارة البيئة أعدت خطة شاملة لحل مشكلة النفايات المنزلية في كل المناطق، يبدأ العمل بها بعد سنتين.

لحفظ المؤونة

المدير العام لـ "سوكلين" مالك سكر أكد بدوره "ان عدداً كبيراً من المستوعبات فقد في الايام الاولى من التوزيع وتم استعمال بعضه لحفظ المؤونة فيما نقل مجهولون البعض الاخر الى مناطق وشوارع لم تشملها الحملة".

وذكر "ان الشركة وزعت ٩٠٠ مستوعب على الشوارع الثمانية، مستعينة بـ ١٢٠ طالباً من الجامعة الاميركية قدموا الى الاهالي كتيبات شرحت كيفية الفرز"، موضحاً "ان مندوبي سوكلين يعدون منذ اطلاق المشروع تقريراً يومياً يحدد مدى تجاوب الاهالي مع عملية الفرز، عبر قياس وزن الاكياس والكشف على عينات في الشوارع المعنية للتحقق من دقة فصل المواد العضوية عن الصلبة".

واشار الى "ان نسبة تجاوب الاهالي بلغت ٧٠ في المئة في الاسبوع الاول، ثم ارتفعت الى ٨٥ في المئة حتى الاسبوع الخامس. ولما انقطعت الشركة عن توزيع الاكياس اختلط حابل المواد العضوية بنابل المواد الصلبة".

اما مشكلات المشكلات التي واجهت تنفيذ الخطة فعددها كالاتي: تأمين كلفة (١) كيساً في الاسبوع لكل بيت، وايجاد امكنة مناسبة توضع فيها المستوعبات، وخصوصاً امام المطاعم او المباني ذات الطبقات الارضية، فضلاً عن افتقار لبنان الى مصانع لاعادة التصنيع وارتفاع كلفة المواد المعاد تصنيعها". واكد "ان الفترة التي انقضت منذ اعلان مشروع الفرز في العاصمة لم تكن مناسبة للحكم على مدى نجاح الحملة او فشلها، اذ تخللتها اعياد ومناسبات ادت الى زيادة نسبة النفايات، عيدا الميلاد ورأس السنة، شهر رمضان، عيد الفطر، شهر التسوق".

يشار الى ان "سوكلين" وزعت

انطلاقاً من امكان جعل النفايات مصدر رزق عبر الاستفادة من مخلفاتها في طريقة علمية وحديثة، أطلقت "سوكلين" في ١٦ تشرين الثاني الماضي "يوم النظافة واعادة التصنيع" بالتعاون مع وزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية، ومحافظة بيروت ومجلس الانماء والاعمار. وشمل حملة تجريبية لفرز النفايات المنزلية ورفعها من مصادرها، في ثمانية شوارع بيروتية هي: بدارو، بيضون، أثينا، الضناوي، عثمان بن عفان، حمد، أستراليا، وجان - دارك.

عمال الشركة وضوا على مدخل كل مبنى مستوعبين يتسعين لنفايات الشقق، أحدهما لبقايا المواد العضوية (الطعام، خضر، فاكهة) والثاني للمواد القابلة لاعادة التصنيع (زجاج، بلاستيك، ورق، حديد). لكن المفاجأة كانت هذه السنة عندما أعلن وزير البيئة أكرم شهيب من بصاليم "ان مجهولين سرقوا عدداً من المستوعبات التي تم توزيعها على المنازل والمحال التجارية، في اليوم التالي لوضعها".
بعد أربعة أشهر على اطلاق حملة الفرز في العاصمة، كيف بدت نتائجها وما مقدار تجاوب الاهالي معها؟ وهل أثبتت نجاحاً ام فشلاً؟

دراسة

عملية الفرز من المصدر "من باب الى باب" (Door to Door) أعقبتها دراسة ميدانية قامت بها وزارة البيئة بالتعاون مع عدد من طلاب "الجامعة اللبنانية - الاميركية"، وسجلت خلالها ملاحظات على المشكلات التي اعترضت العمل.

وفي الدراسة "ان معظم الاهالي رجحوا بعملية الفرز، فيما اعترض شاغلو الطبقات الارضية والسفلى على وضع البراميل امام بيوتهم فنقلوها الى الشارع مما جعل الرمي فيها عشوائياً. كذلك شكوا البعض التأخير في رفع النفايات وسرقة المستوعبات الجديدة وكتابة الارشادات عليها بالانكليزية فقط". وأوردت النتائج "ان نقل النفايات من بعض الشوارع الى معالم الفرز تخلله مزج المواد العضوية بالصلبة، اضافة الى ان الفرز كان دقيقاً في مبان وعشوائياً في أخرى".
وخلصت الى "ان الحملة مقبولة كتجربة أولية، وقد نجحت في مدارس وشوارع خضعت لاشرف جمعيات بيئية".

التوعية غائبة

مستشار وزير البيئة نبيل أبو غانم أكد سرقة المستوعبات: "رأيت بأمر عيني أحدهم يقود دراجة نارية بيد ويحمل برميلاً بالأخرى"، معتبراً "ان مشروع "من (باب الى باب" كانت تنقصه حملات توعية في المدارس، اضافة الى استحداث اندية بيئية

أزمة الخليج: ملاحظات موجّهة الى الرأي العام العربي

٤- ولا بد من الإشارة هنا الى ان عودة صدام حسين الى طاولة التفاوض لا تعني انه ربح اي معركة دبلوماسية وهو الذي التزم التوازي في الاسابيع الاخيرة. فهذه العودة ليست اكثر من الانضباط في ما سبق ان وقعت عليه بغداد عام ١٩٩١ وقد فعل ذلك نتيجة الضغط العسكري الكثيف.

وإذا كنت لا اجاري المعلقين الغربيين في وصف الرئيس العراقي بأنه رجل مجنون، ذلك لاني اعتبر انه اتخذ خياراً منطقياً، وان ليس فيه اي انتصار او بطولية.

والامر نفسه ينسحب على الولايات المتحدة، فقد فشلت في حشد تحالف دولي لضرب العراق كما فشلت في اقناع حلفائها في العالم العربي، خصوصاً مصر والسعودية بالاستراتيجية الاميركية، واضطرت الى ترك المبادرة للامين العام للأمم المتحدة والنجاح الوحيد الذي سجّل لا يمكن اي من الرئيسين، الاميركي او العراقي اذعاه احرازه، بل انه يعود للامين العام للأمم المتحدة، اذ نجح كوفي انان في اثبات قدرة الدبلوماسية وانقذ بذلك سمعة الامم المتحدة. ولو فشل في مجتمه لكان انتعس ذلك على شرعية المنظمة الدولية.

٥- نجح الذين يتهمون الغرب باعتماد معايير مزدوجة في تسجيل نقطة ايجابية. فالإزدواجية في مقياس التعامل مع دول الشرق الاوسط واضحة. ففي حين يفرض تطبيق قرارات الامم المتحدة بالقوة على العراق، لا تخشى اسرائيل (وغيرها من الدول) العقوبات او الضغوط العسكرية في حال رفضها الالتزام بالقرارات الصادرة عن المجتمع الدولي. ومن العدل مطالبة اوروبا والولايات المتحدة (وبعض الدول العربية النافذة) بالضغط على اسرائيل للالتزام بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن ٢٤٢، ٢٣٨ و ٤٢٥. الا ان رفض اللجوء الى المعايير المزدوجة لا يعني الموافقة على السياسة التي ينتهجها العراق اي السماح له بالتمرد من الالتزام بنظام العقوبات وان يمضي في تطوير اسلحة الدمار الشامل والسخرية من مهمة المراقبين الدوليين.

٦- استمر اسرائيل في احتلال الارض العربية لا يقيم رابطاً منطقياً بين الوضعين.

٦- يكاد يكون من المستحيل على النظام الدولي تجاهل النظام العراقي كرد على استمرار الرئيس صدام حسين في السلطة. فالرئيس وحكومته يمثلان العراق سواء رغبنا بالامر أم رفضناه. ويعود الى المجتمع الاهلي في العراق والى المجتمع المدني العربي في شكل خاص حق بل واجب الوقوف الى جانب الشعب العراقي ضد زعيمه. فهذا الشعب لم يختر زعيمه واشك في ان يرغب اولئك الذين رفعوا صور الرئيس العراقي في الاسابيع الاخيرة، في اختياره زعيماً لبلادهم.

لقد قدم العالم العربي نماذج مختلفة من الزعماء. فالرئيس عبد الناصر استقال عندما خسر الحرب ضد اسرائيل عام ١٩٦٧، وهي الحرب التي لم يأخذ بمبادرة اعلانها. ولم يقدم على سحب استقالته الا نتيجة الضغط الذي شكّل رد فعل الجماهير المصرية والعربية.

اما الرئيس صدام حسين فلم يفكر في الاستقالة عام ١٩٩١ عندما خسر الحرب التي قام بها بل هو اقدم على اطلاق فرقه العسكرية للبطش بالعراقيين الذين تهرأوا على التظاهر ضده.

وهنا نذكر انه سبق لموريتانيا ان عرضت على صدام حسين اللجوء اليها في حال قرّر مفادته بلاده. كان عرضاً كريماً ومنسجماً مع مفهوم التضامن العربي. ترى ألم يحن الوقت بالنسبة الى الممسكين بقيادات الحركات الوطنية، كما بالنسبة الى المجتمع المدني، للزول الى الشوارع وتشجيع الرئيس العراقي على الموافقة على العرض الموريتاني؟

(المانيا)

خاص بـ"النصار"

فولكر برتس

النهار قبل ستين عاماً

(١١ آذار ١٩٣٨)

استفتاء النمسا

يوم الأحد

في انشلوس والاستقلال

فيينا - خصوصي - وصل المستشار شوشينغ في الساعة الخامسة من مساء امس الى "انزبروك" عاصمة التيرول، فاستقبلته الجماهير بحماسة وهتفت له طويلاً، وفي الساعة التاسعة مساءً القى المستشار خطاباً خطيراً تضمن مفاجأة هامة، اذ اعلن ان الحكومة قررت اجراء استفتاء يوم الاحد، لتري اذا كان الشعب يوافق على سياسة المستشار ام لا.

قال شوشينغ انه لا يريد بناء حكومة شخصية في النمسا، وقد حان الوقت الآن لاستفتاء الشعب في مصيره، ليعرف العالم ان استقلال الشعب النمساوي ليس قائماً على معاهدات الصلح ولا على غيرها بل على رغبته في الاستقلال. فالاستفتاء هو فرصة يعرب فيها الشعب عن رغبته في تأمين استقلال النمسا الالمانية.

ثم قال: "ان اعادة الوطنية بين جميع الاحزاب هي محاولة تستحق التنفيذ، فحن نريد وضع حد لهذه الحالة الشاذة، حيث يهدد الاخ احاه. يجب ان يقوم خط واضح بين ما هو شرعي وبين ما هو ليس شرعياً. اننا لن نتسامح ولن نسكت عن تهديدات النازي، ولكننا سنعطي كل واحد فرصة للتعاون مع الجبهة الوطنية.

لقد حان الوقت للعودة الى الهدوء، فانا لا نستطيع ان ارغم انصاري على السكوت ما دام انصار الجانب الآخر لا يسكتون. اننا سنطبق الاتفاقية مع المانيا، ولكننا لا نطبق ذرة واحدة اكثر منها". (...).

وجودي في الكويت اثناء أزمة الخليج الاخيرة اتاح لي تجربة مثيرة. فالأزمة، والتهديد بالحرب، والتوصل الى قرار، وإن مؤقتاً بالنسبة الى النزاع الخاص بالتفتيش في بعض المواقع دفعت الكويتيين الى الادلاء بآرائهم حول الجارة الكبرى والسياسات الدولية المتبعة مع العراق.

وقلة فقط من الكويتيين الذين تنسوا لي الالتقاء بهم والتحدث معهم، وجلهم من المثقفين والرسامين، قلة فقط ايدت تسديد ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

اما الغالبية فقد ارتاحت الى سقوط هذا الاحتمال، في حين اعتبر فريق ثالث ان هذه الضربة مستساغة في حال اريد منها طاعة الرئيس العراقي صدام حسين. لهذا كان هناك رفض لخيار اللجوء الى الضربات العسكرية المكثفة لانما لا ترمي الى تحقيق هذا الهدف.

وتعترى الكويتيين الخبرة من الاهداف الفعلية التي تسعى اليها الولايات المتحدة، الا انهم يشعرون بالاطمئنان الى المظلة العسكرية الاميركية المتوافرة التي لولاهما، كما تعتقد كثرة من الكويتيين لتعرضوا لعملية غزو ثانية، وهم يعترفون في الوقت نفسه بأن لهذه الحماية ثمناً مالياً. ولا يشترك الكويتيون في رؤية واحدة للسياسة الاميركية، فكل كويتي افكاره الخاصة حول الموضوع.

فهم، على سبيل المثال، يشكّون في الحكمة من سياسة "الاحتواء المزدوج" التي تتبعها الادارة الاميركية حيال العراق واليران، ويشجبون موقف الادارة الاميركية المؤيد لاسرائيل، ويعتبرون ان هذه الادارة لا تؤيد المعارضة العراقية للتأييد الكافي.

والكويتيون الذين صادفهم وان هم اجمعوا تقريبا على عدم التسامح مع من ينعتونهم بالدول المعارضة (دول الضد) اي الدول التي ايدت العراق واتخذت موقفاً محايداً من أزمة الخليج والحرب التي تلتها عام ١٩٩٠ - (١٩٩١)، يقيمون تمييزاً واضحاً بين المسؤول الذي امر بغزو بلادهم والشعب العراقي. ولاحظت ان الكويتيين على استعداد لاقامة هذه المسافة في حين لا يفعل عرب اخرون في دول اخرى. فحقدهم على الرئيس العراقي لا يدفعهم الى اعتبار الشعب ولا حتى الجيش في وضع المسؤولية عن غزو الكويت ونهبها، بل يذهبون الى تمني نجاح جيرانهم العراقيين في التخلص من الرجل الذي خدعهم.

قد يكون حان الوقت بالنسبة الى الكويت والكويتيين للقبول بمصالحة فعلية مع الدول التي ساندت شعوبها العراق بعد غزو الكويت، ومنها الاردن واليمن وموريتانيا...

كذلك يحاول الكويتيون تجاوز الاساءة العامة فضلاً عن الاذى الذي عانوه نتيجة تأييد فلسطيني الكويت للمحتل.

والجديد الظاهر حالياً في المقاربة الدنمائية للمواطنين العرب العاملين في الكويت، وتبدو خياراً يتقدم على حساب المساعدات السياسية المالية التقليدية التي درجت الكويت على تقديمها للدول الاخرى، الامر الذي قد يترك اثره على العلاقات العربية العربية. الا ان هذا الجديد لا يمنع من الاعتراف بان المساعدات الكويتية ما زالت تحتل المركز الاول مقارنة بما تقدمه الدول النفطية الاخرى. ان حصة الكويت من المساعدات قياساً الى الدخل الوطني، هي اكثر من الضعف مقارنة مع معدل المساعدة العامة التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي.

وتبدو صريحة تماماً ظاهرة التمييز بين النظام العراقي والشعب، وحبذا لو اخذ بها في العالم العربي، كما يفعل الكويتيون. فالجماعات العربية غير العراقية التي تظاهرت في عمان ورام الله وغيرها من المدن حاملة صور الرئيس العراقي وهاتفة "بالروح بالدم نفديك يا صدام" لم تفشل في تعلم دروس التاريخ الحديث فحسب بل هي اتخذت، في الواقع موقفاً مناوئاً للشعب العراقي، الذي تار ضد النظام عام ١٩٩١، عندما لاحت فرصة التغيير وقمعت بالطرق العسكرية.

فالمجتمع الاقليمي والدولي المؤيد "للسيادة" العراقية بغض الطرف عن طرق صدام حسين في "تثبيت النظام" في النجف وكربلاء وغيرها. وتسمح الولايات المتحدة للقيادة العراقية باستعمال طائرات المليكوبتر العسكرية لقمع الثورة.

وهنا لا بد من توضيح بعض النقاط بالنسبة الى الصيغة المقترضة لاجراء العراق من الحال الراهن.

١- لا يعود الحل الى الولايات المتحدة او الى الغرب او الدول المجاورة للعراق للعمل على اسقاط النظام العراقي. فموضوع الزعامة العراقية امر داخلي وقضية خاصة بالعراقيين. والاعتراف بذلك لا يعني اننا نتجاهل واقع ان صدام حسين زعيم غير مسؤول وهو ورط بلاده في حربين ضاريتين، ودمر بلاده وافقر شعبه، كما انه الزعيم الوحيد في المنطقة الذي لجأ الى استعمال الاسلحة الكيميائية ضد شعبه. وإذا كانت الاسباب التي تدفع الى اقامة التظاهرات تأييداً للشعب العراقي وجهمة فمن غير المنطقي الاساءة الى هذه التظاهرات بالهتاف بتأييداً للرئيس العراقي.

٢- اعتبار العقوبات القائمة ضد النظام كما هي مطبقة منذ عام ١٩٩١، على شيء من الخبث من حيث انها تضرب الشعب لا النظام. وهذه التهمة ترد الى النظام نفسه. ذلك ان القيادة العراقية صرفت اكثر من عام للموافقة على قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (من نيسان ١٩٩٥) الى ايار ١٩٩٦)، وهو القرار المرتكز الى ما بات يعرف باتفاق "النفط مقابل الغذاء". لقد سبق للنظام العراقي ان رفض عرضاً مماثلاً قبل اعوام. وهنا انكر اجتماعي في العام الماضي بأحد المسؤولين العراقيين في دارته، واذا لاحظ دهمشتي لكونه يقدم مشروباً فاخراً من الويسكي المستورد الباهظ الثمن. اعترف امامي "بان العقوبات تجوع الشعب الا انها لا تطاول النظام".

٣- سجل الاتفاق الذي تم اخيراً من طريق الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان. - ويفترض ان يتبناه مجلس الامن - خطوة في الاتجاه الصحيح. ويؤكد المسؤولون العراقيون نتيجة هذا الاتفاق التزامهم بقرارات مجلس الامن ومنها القرار ٦٨٧ في عام ١٩٩١ (والخاص بشروط وقف اطلاق النار) والسماح للجان الامم المتحدة الخاصة "يونسكوم" بالوصول الى كل المواقع دون استثناء.

كما ينص الاتفاق على اعادة النظر في العقوبات المفروضة على النظام وايجاد الطرق لتخفيف العقوبات الاقتصادية وابقائه تلك الخاصة بالنواحي العسكرية. وتثار الشكوك حالياً حول احتمال تخفيف التحفظات الخاصة بالانتاج العسكري العراقي وبالحظر المفروض على تصدير السلاح الى العراق، والمدى الذي سيمضي اليه هذا الحظر في حال ظل قائماً.

ليس هناك من اسباب تبرر تحقق ما يخشى منه. ذلك ان الحكومة العراقية التي التزمت الموافقة على ما ينص عليه نظام العقوبات، انما فعلت ذلك في اطار الاتفاق الخاص بوقف اطلاق النار. وليس ما يدفع في اتجاه اسقاط هذا الجزء من العقوبات الى ان يحدث التغيير المطلوب في السلطة العراقية في المواقع والاهداف.

"شربنا كأس الفقر في فندق فخم"

تمويل المنظمات غير الحكومية: تنمية أم مقاولات انسانية؟

يبعد عن طبيعته الاساسية القائمة على التطوع، "فهل يجوز تنظيم ورشة عمل عن الفقر في افخم فندق في العاصمة، حيث جميع المشاركين يتقنون الانكليزية ويتأقنون في ملابسهم الجميلة وموتافهم الخليوية من دون ان يشارك فقير واحد على الاقل؟".

وسيلة المؤتمرات ليست سيئة، ولكنها قد تكون غير مفيدة، في رأي ماجد، والظل الاساسي ليس في عدد المؤتمرات وتكرارها، بل في غياب المتابعة بعد انتهاء المؤتمر، وعدم ترجمة التوصيات - التي قد تكون مهيأة قبل المؤتمر - الى نتائج عملية، مما يحول دون مراكمة الجهد المبذول، ويميز صياح بين الجمعيات ذات البرامج العملية وجهات متخصصة في التبشير والترويج للأفكار (Advocacy groups) تشكل المؤتمرات وسيلة عملها الاساسية.

تراجع مستوى المبات الخارجية وجه انظار الجمعيات المحلية الى وسائل التمويل الذاتي، وتنوعت اساليب هذه الجمعيات للتأقلم مع الواقع الجديد، فالنجدة الشعبية اللبنانية، وفق عبد الصمد، استثمرت تمويل الطوارئ في مشاريع ذات مفعول مستمر كبناء المستشفيات والمدارس، وبلغت ارقام الموازنة الفعلية المحققة العام الماضي ٤ ملايين دولار، ٥٠ في المئة منها خصص لمستشفى النبطية، اما حصة المبات فهي في حدود الثلاثين في المئة وتخصص لتمويل برامج الرعاية الصحية الالوية التي لا تؤمن مردودا مباشرا، ولا تستحوذ برامج الاعداد والتأهيل على اكثر من ٥ في المئة من الموازنة.

مشايع جمعية الشبان المسيحيين، وفق صياح، قليلة ولكنها منتشرة في عمق المناطق ويحظى معظمها بهبات من مصادر خارجية ومنها التنمية الريفية والادوية للمرضى المزمنين والتربية على الديمقراطية وتدريب القادة والمؤسسة الدولية للادارة والتدريب. ويعتبر ان الجمعية نجحت، بفضل متانة العلاقة في فرض اولويات معينة، على جهات تمويلية مهمة منها الوكالة الاميركية للنخبة الدولية كتجنب التركيز على العاصمة والاهتمام بالارياض....

مؤسسة عامل انجزت، وفق معنا، تقويما لادائها بعد الحرب، واسفرت العملية عن خفض عدد الموظفين من ٢٥٠ موظفا في ٢٧ مركزا الى ٨٠ متفرغا و٢٠٠ متعامل على الخدمة. ويقد قسم الخدمات بتأمين الاكتفاء الذاتي "المركز الذي لا يكفي حاجاته نفعه". اما البرامج التنموية التي تعتمد على المبات الخارجية كبرنامج العائلة التنموي ورعاية الام والطفل وحماية البيئة ومحاربة السيدا والتحصين الشامل والصحة المدرسية فنرفض المساعدات المشروطة.

الحركة الاجتماعية رفعت منذ تأسيسها شعار (لا حزية لا طائفية لا خيرية) فتجنبت وسائل التمويل التقليدية، معتمدة على العقود البرمة مع وزارة الصحة والانعاش الاجتماعي، وابدات مكتب الدراسات والابحاث، غير ان تراجع دور المكتب مع اندلاع الحرب وتضاؤل نسبة المتطوعين، دفعها الى الاستعانة بالمبات الخارجية، في دعم برامجها المتعلقة بالتأهيل البشري للفئات المهمشة وخصوصا "السواقات المدرسية" غير ان اختيار الجهات المانحة خضع لمعيار الانسجام في الاهداف، وفق بخاش، في حين رفضت تقديرات من جهات مرتبطة بدول كالسفارات، باعتبارها تمويليا موجها "لكننا دفعنا ثمن هذا الرفض، فبعض الجمعيات ضاعفت موازنتها، في حين راوحت موازنتنا عند المستوى نفسه اي ٨٠٠ الى ٩٠٠ الف دولار سنويا".

مؤسسات الرعاية الاجتماعية تمثل شبكة من ٢٢ مؤسسة تمتد من بيروت الى اقليم الزروب وتنوع اهتماماتها بين رعاية الاطفال والمعوقين والمتخلفين عقليا والحالات الاجتماعية الصعبة والتدريب المهني والعمر المديد والتدخل الاسري المبكر والتعليم غير النظامي. "المجتمع قادر على تلبية حاجاته" يصر بركات على هذه المقولة في شرحه لآلية تمويل الشبكة الذي يركز على مصدرين محليين: تقديرات الحكومة (٢٠ في المئة من الموازنة) وتقديرات عشرة آلاف متبرع من كل المناطق اللبنانية، مع التركيز على العاصمة.

الاعتماد على التبرعات الشخصية لا يعرض في رأيه موازنة الشبكة لخطر الاستقرار، مؤكدا انها حافظت على ايراداتها في اقسى المحن: "بلغت موازنتنا بالقيمة الثابتة ١٠٠ الف دولار عام ١٩٦١ وتضاعفت اليوم ٢٠٠ مرة، ففقدت ٩ ملايين دولار علما بأن هذه الموارد تنفق على الخدمات اما البناء فتتحمل كلفته تبرعات مباشرة. خصصنا برنامجاً للعلاقات مع المتبرعين اذ نكتف نشاطاتنا خلال العام، ثم نطلق حملة التبرع مع حلول شهر رمضان، فتقدم التبرعات تلقائيا او خلال الافطارات الرمضانية".

يشكل المتبرعون بين ٤٠ و٨٠ عاما الشريحة الكبرى، فضلا عن ارتفاع عدد المتبرعين دون الثلاثين عاما الى نحو ١٨٠٠ متبرع، وارتفاع نسبة التبرعات الى ٢٥ في المئة. ويرد استمرار تدفق التبرعات الى وضوح الخدمات التي تقدمها الشبكة "فالمتبرع لا يعطي الا اذا كان عندك ما تعطيه".

كيف تبدو الامور من وجهة نظر المانح؟

ممثلة "المساعدات الشعبية النرويجية" في لبنان وفاء البشير تشرح ان اختيار الشركاء المحليين يتم بحسب جدوى تمثيل هؤلاء للذهنية والعقنيين بها، على ان تتجاوز عملية الشركة المال الى المفاهيم. التقديرات لم تتقبل بل زادت، لان الجمعية ما زالت تنفذ برنامج اغائة، باعتبار ان الوضع الامني في الجنوب لم يستقر ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين لم تحل بعد. بلغت موازنة العام الماضي مليوناً ونصف المليون دولار، خصص معظمها لمساعدة المعوقين وخصوصا ضحايا الحرب، وتؤكد التحيز في طريقة العمل لجهة مراعاة الحاجات المحلية "فالمشكلة (التتمت في الصفحة ٤)

"عندما اقترحنا تمويل مشغل حرفي ترددوا، لكن الاموال تدفقت الى ورشة عمل عن الوقاية من الانحراف، فنظنا الورشة في فندق محترم وشارك فيها وجهاء العمل الانساني (Les Hu-manocrates) شربنا كأس الفقر وعدنا الى منازلنا".

ما روته المسؤولية التنفيذية في الحركة الاجتماعية مايلها بخاش يعكس اشكالية مصادر تمويل المنظمات غير الحكومية في لبنان، فالمساعدات الخارجية التي تدفقت من كل حذب وصوب خلال الحرب، باتت ب"القطارة"، نسبة الى ما كانت عليه سابقا، في حين ان الجمعيات المحلية سلكت طريقا معاكسة، فتمدد جسمها وتناثرت اطرافها، وتآرجحت بين عمل طوارئ سريع ونشاط تنموي طويل النفس، وحاجات مجتمعاتها وأولويات الجهات المانحة او ما يسمى بـ"موضة العمل الانساني العالمية".

"لم يعد يكفي ان تطلق الجمعية الاهلية صرخة استغاثة كلما سقطت قذيفة حتى تنهمر معها المساعدات، اذ انها باتت مشروطة بقدرة الجمعية نفسها على المساهمة وبوجود برنامج جدي" يقول النائب الاول لرئيس الجبهة الشعبية اللبنانية زياد عبد الصمد من دون ان ينفي مراعاتها اولويات الجهة المانحة، واصفا ذلك بـ"الانتمازية" عند الجمعيات الاهلية، بمعنى انها مستعدة دوما لتكييف برامجها للحصول على اموال، ولا ينكر لجوءه احيانا الى هذا الاسلوب ولو ان علاقات الجمعية مع المانحين يقلب عليها طابع الشركة.

هذه المساعدات، في رأي رئيس مؤسسة عامل كامل معنا، هي حصيلة قرارات الجهة المانحة السياسية، مما يرجح كفة المشروع الظرفي على البرنامج الدائم ويحل الذهنية الفوقية عوضا عن علاقة الشركة وتبادل الخبرة: "ثمة تحديد مسبق لنوعية النشاطات وعلى رأسها المؤتمرات والدورات التأهيلية، وجزء من المال الممنوح يفيد الجهة المانحة نفسها، اذ انها توفد خبيرا يقيم في افخم الفنادق، اما اولوياتنا المتمثلة بتدعيم البنية المؤسساتية للجمعية، فلا تشكل موضوع جذب".

طريقة تخصيص التقديرات تشبه الى حد بعيد عملية الـ zapp التلفزيوني التي تحكم حياة المواطن الغربي المتمسك، وفق وصف بخاش: "عقلية الاستعراض تحكم آلية عمل الجهة المانحة، المطلوب تغيير العناوين والمضامين باستمرار بغية لفت الانظار، الجمعيات المحلية تتلاعب على هذا المسار الذي يصعب تغييره، فالكل يريد جني التفاحة ولا احد يهتم بتمويل نمو الجذع، المؤسسات المانحة الاجنبية تخضع هي ايضا لضغوط التمويل والمشكلة الاساسية تكمن لدى الدول والامم المتحدة التي تتحدد اتجاهات عامة للسياسات التنموية فالسنة سنة الشباب، ثم سنة العجوز... فتضطر الجمعيات الى تغيير مشاريعها بحسب الموضة العالمية لتحصل على التمويل والا لتقف ابوابها، والمؤسسات الممولة تقسمها غالبا قصير، في حين ان مشاريع التنمية طويلة المدى".

المدير العام لجمعية الشبان المسيحيين غسان صياح ينفي مسؤولية المانح في تشكل هذه الصورة اذ "لا نستطيع ان ننمي اذا لم تكن نامين، لقد اصبحت التنمية موضة ما بعد الحرب والكل يريد العمل في هذا المضمار، حتى ان كان غير مؤهل لذلك، فما هي جدوى استمرار بعض الجمعيات التي تعاطت الاغائة اثناء الحرب بعد زوال مبررات عملها؟ وهل من حاجة لوجود ١٦ الف جمعية في لبنان؟ ان التنمية عملية شائكة ومعقدة وتتطلب اختصاصا وخبرات قد لا تكون متوافرة لدى الجميع".

المدر في آلية عمل هذه الجمعيات محصلة اكيدة، وفق عبد الصمد، ومردة الى اسباب كثيرة منها التسرب الذي يعانیه اي قطاع وعدم التوافق على القضايا الاساسية. وتبدو الجمعيات الاهلية مقارنة بالقطاع العام كاليخت ذي الحركة السريعة والمرنة في مقابل البخاخرة الضخمة الثقيلة، وفق وصف صياح، غير انها تسقط عن نفسها هذه الفاعلية، اذا تحولت اطارا مؤسسية فيها الكثير من الانفاق على الادارة والقليل من العمل التطوعي، في رأي عبد الصمد.

ويرد الباحث زياد ماجد عدم تحقيق الجمعيات نقلة نوعية في نشاطاتها لأسباب عدة: عدم تجدد نخب الجمعيات، اهمال النمط التشاركي في العمل، سيطرة عقلية الموظف، انعدام هاجس التخطيط، ازمة صراع اجيال بين افراد الجمعية، تضخم في رواتب الموظفين، المهدر والسمسرة على المشتريات وبروز ظاهرة بيع المساعدات في الاسواق، خلال احداث قانا الاخيرة، واخيرا العقلية النفعية للبنانيين، الذين يفضلون الحصول على مساعدات عينية على الافادة من دورة محو أمية، على اساس "عصفور باييد ولا عشرة على الشجرة".

غير ان المعضلة الاساسية تكمن في رأيه في المنافسة على الموارد المالية بين الجمعيات المستقلة وتلك الممثلة للسلطة او ما يسميه "السطو المسلح لممثلي السلطة على موارد الجمعيات"، ويعتبر المدير العام لدار الائتام الاسلامية محمد بركات هذه الظاهرة بدعة ناجمة عن ضف رجال السياسة "فالمساعدات كانت تعتمد سابقا على الحالة الفعلية، الى ان وصمها ممثلو السلطة بطابع سياسي. هل نستطيع ان ننافس هؤلاء؟ ومن يستطيع ان يراقبهم؟ وهل يجوز ان يبت عقد مع وزارة الشؤون خلال ثلاث ساعات ويستغرق البت في عقد مماثل قمدناه نحن ثلاثة اشهر؟".

يدو المؤتمر الوسيلة الاكثر رواجاً في نشاطات الجمعيات نظرا الى سهولتها، وتصفه بخاش بـ"واجبة التنمية التي قد تخفي احيانا فراغا"، انتشار هذا الاسلوب قد يحول النشاط الى ما يشبه عمل المقاول، وفق الباحث ادب نعمة، ويرافق ذلك نشوء طبقة مترفة في العمل الاهلي تحيي معظم المؤتمرات وتستخدم المفردات نفسها، مما يهدد بتحويل العمل الاهلي ترفا ثقافيا

احتفالات ذكرى تأسيس اسرائيل في ضوء خلافات اليهود الاميركيين

وضعت خطط كثيرة للاحتفال، بمرور نصف قرن على اقامة دولة اسرائيل، في مدن ومناطق اميركية عدة. ... هذه كانت النيات الاولى. ولكن "الاحتفالات" اختصرت الى حد لم يعد يمكن وصفها كذلك بسبب المناحرات القائمة بين مختلف التنظيمات اليهودية الاميركية، التي انعكست عليها في صورة عميقة الخلافات الدينية والمذهبية والسياسية والاجتماعية التي اصابت سكان الدولة اليهودية وحكومتها.

وتعمل التنظيمات اليهودية الاميركية، بجهد كبير، لتنظيم احتفالات بذكرى تأسيس اسرائيل، ولتخطي الخلافات المريرة بينها من اجل هذا الهدف. لان هذه الاحتفالات بدأت عملياً في شهر كانون الاول الماضي باضاعة "المنورة"، اي الشمعدان السباعي الشموع، في البيت الابيض، خلال احتفال خاص في مكتب الرئيس الاميركي برأس السنة العبرية "الهانوكا".

وتدخلت سفارة اسرائيل في واشنطن لدى التنظيمات اليهودية في منطقة العاصمة الاميركية، كما تدخلت قنصليات اسرائيلية من المدن الاميركية الاخرى لمحاولة الخروج بشيء ما للاحتفال بقيام اسرائيل، مع وجود الخلافات بين التنظيمات اليهودية التي لم يحاول احد اخفائها.

والذي زاد عمق الخلافات بين التنظيمات اليهودية الاميركية بسبب اسرائيل وسياسة حكومتها، خلال المحاولات للاحتفال بذكرى تأسيسها، كان استقالة وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف، قبل اسبوعين، من مهمته كمنسق حكومي اسرائيلي لهذه الاحتفالات... بعدما سمع تعليقات في حقه لم تعجبه من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية... اي من بنيامين نتانياهو.

واستقالة كاتساف، كانت العقبة الاخيرة في محاولات الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل، لانه سبقت هذه الاستقالة استقالة متعاقبة لاكثر من عشر لجان يهودية اميركية شكّلت لتنظيم هذه الاحتفالات في عدد من المدن الاميركية، منها ثلاث استقالات في منطقة واشنطن وحدها... وكانت دوافع هذه الاستقالات، عدم تمكن المستقبلين من التفاهم مع... كاتساف!

وكان كاتساف، قبل استقالته، حاول حل اللجنة العليا لتنظيم مناسبات الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل، مقترحاً ان تتولى التنظيمات الدينية المحلية القيام بهذه المهمة. وبعثاً جرت المحاولات لاجراء اشخاص ليحلوا محل الذين استقالوا، فالذين يهتمون باتوا اكثر من الذين بقيت اسماؤهم لشغل المناصب الشاغرة.

والى جانب الخلافات الصارخة "صوتياً" واعلامياً، بين التنظيمات اليهودية الاميركية، تقلص حجم الموازنة التي خصصت لهذه الاحتفالات من سبعين مليون دولار، الى خمسة وثلاثين... الى اربعة عشر مليون دولار.

والفيت نشاطات كانت مفررة، منها دعوة خمسين الفاً من الشبان اليهود من جميع انحاء العالم لزيارة اسرائيل، ومنها اقامة احتفال ضخم في القدس نقله حياً، شبكة "ان.بي.سي" الاميركية، الى الولايات المتحدة.

وما بقي، الى الآن، في واشنطن، مناسبات بدأت في ٢٨ شباط الماضي على مسرح مركز كينيدي، وهي عبارة رقص وموسيقى وسينما اسرائيلية لم تنل اقبالاً يذكر، ما عدا من اليهود المحليين، لان اسما الفنانين المعنيين مجهولة لدى الجمهور الاميركي.

ولم يستسغ الجمهور الاميركي فكرة انهاء الاحتفالات في ايار المقبل، بعرض يقدمه اسرائيليون في مرآب مسرح مركز كينيدي، حيث يبنون مبنى ما... ثم يفتخرونه بكل معنى الكلمة.

والذي بقي، ستقوم به السفارة الاسرائيلية في واشنطن، بنفسها، لعدم تمكن التنظيمات اليهودية من اعداد احتفالات "بحجم" اسرائيل في خيال الجيل القديم من اليهود الاميركيين، لان الجيل الجديد منهم لا يقدر اسرائيل بالشكل الذي يفعله آباؤهم.

وتحاول السفارة الاسرائيلية اقناع وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" بضم اسرائيل في رحلة مكوك فضائي اميركي، ولكن رحلات المكوك الفضائي الاميركي حملت رواد فضاء من كل الجنسيات بدءاً بالسعودية وصولاً الى دول اميركا اللاتينية، لذلك فإن ما تسعى اليه سفارة اسرائيل ليس خيراً كثيراً في الولايات المتحدة.

... وفي هذه الاثناء، ان أي نظرة سريعة الى صفحات الدعاية السياسية التي تشتريها مختلف

التنظيمات اليهودية الاميركية، التي انعكست عليها في صورة عميقة الخلافات الدينية والمذهبية والسياسية والاجتماعية التي اصابت سكان الدولة اليهودية وحكومتها.

وتعمل التنظيمات اليهودية الاميركية، بجهد كبير، لتنظيم احتفالات بذكرى تأسيس اسرائيل، ولتخطي الخلافات المريرة بينها من اجل هذا الهدف. لان هذه الاحتفالات بدأت عملياً في شهر كانون الاول الماضي باضاعة "المنورة"، اي الشمعدان السباعي الشموع، في البيت الابيض، خلال احتفال خاص في مكتب الرئيس الاميركي برأس السنة العبرية "الهانوكا".

وتدخلت سفارة اسرائيل في واشنطن لدى التنظيمات اليهودية في منطقة العاصمة الاميركية، كما تدخلت قنصليات اسرائيلية من المدن الاميركية الاخرى لمحاولة الخروج بشيء ما للاحتفال بقيام اسرائيل، مع وجود الخلافات بين التنظيمات اليهودية التي لم يحاول احد اخفائها.

والذي زاد عمق الخلافات بين التنظيمات اليهودية الاميركية بسبب اسرائيل وسياسة حكومتها، خلال المحاولات للاحتفال بذكرى تأسيسها، كان استقالة وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف، قبل اسبوعين، من مهمته كمنسق حكومي اسرائيلي لهذه الاحتفالات... بعدما سمع تعليقات في حقه لم تعجبه من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية... اي من بنيامين نتانياهو.

واستقالة كاتساف، كانت العقبة الاخيرة في محاولات الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل، لانه سبقت هذه الاستقالة استقالة متعاقبة لاكثر من عشر لجان يهودية اميركية شكّلت لتنظيم هذه الاحتفالات في عدد من المدن الاميركية، منها ثلاث استقالات في منطقة واشنطن وحدها... وكانت دوافع هذه الاستقالات، عدم تمكن المستقبلين من التفاهم مع... كاتساف!

وكان كاتساف، قبل استقالته، حاول حل اللجنة العليا لتنظيم مناسبات الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل، مقترحاً ان تتولى التنظيمات الدينية المحلية القيام بهذه المهمة. وبعثاً جرت المحاولات لاجراء اشخاص ليحلوا محل الذين استقالوا، فالذين يهتمون باتوا اكثر من الذين بقيت اسماؤهم لشغل المناصب الشاغرة.

والى جانب الخلافات الصارخة "صوتياً" واعلامياً، بين التنظيمات اليهودية الاميركية، تقلص حجم الموازنة التي خصصت لهذه الاحتفالات من سبعين مليون دولار، الى خمسة وثلاثين... الى اربعة عشر مليون دولار.

والفيت نشاطات كانت مفررة، منها دعوة خمسين الفاً من الشبان اليهود من جميع انحاء العالم لزيارة اسرائيل، ومنها اقامة احتفال ضخم في القدس نقله حياً، شبكة "ان.بي.سي" الاميركية، الى الولايات المتحدة.

وما بقي، الى الآن، في واشنطن، مناسبات بدأت في ٢٨ شباط الماضي على مسرح مركز كينيدي، وهي عبارة رقص وموسيقى وسينما اسرائيلية لم تنل اقبالاً يذكر، ما عدا من اليهود المحليين، لان اسما الفنانين المعنيين مجهولة لدى الجمهور الاميركي.

ولم يستسغ الجمهور الاميركي فكرة انهاء الاحتفالات في ايار المقبل، بعرض يقدمه اسرائيليون في مرآب مسرح مركز كينيدي، حيث يبنون مبنى ما... ثم يفتخرونه بكل معنى الكلمة.

والذي بقي، ستقوم به السفارة الاسرائيلية في واشنطن، بنفسها، لعدم تمكن التنظيمات اليهودية من اعداد احتفالات "بحجم" اسرائيل في خيال الجيل القديم من اليهود الاميركيين، لان الجيل الجديد منهم لا يقدر اسرائيل بالشكل الذي يفعله آباؤهم.

وتحاول السفارة الاسرائيلية اقناع وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" بضم اسرائيل في رحلة مكوك فضائي اميركي، ولكن رحلات المكوك الفضائي الاميركي حملت رواد فضاء من كل الجنسيات بدءاً بالسعودية وصولاً الى دول اميركا اللاتينية، لذلك فإن ما تسعى اليه سفارة اسرائيل ليس خيراً كثيراً في الولايات المتحدة.

... وفي هذه الاثناء، ان أي نظرة سريعة الى صفحات الدعاية السياسية التي تشتريها مختلف

"نشرنا كأس الفقر في فندق فخم" (تتمة)

تنشأ عندما يفرض المانح على الجهة المحلية ائتماناته، مما يدفع الاخيرة الي المواربة، لقد نجحنا في اقامة علاقات واضحة وشفافة وصريحة مع شركائنا فانتفت المشكلات".

مؤسسة فريدريش ايبيرت لم تكن يوماً خيرية، إذ ساهمت عبر التثقيف والتدريب تحت عنوان "تعزيز المجتمع المدني" كتعزيز دور المرأة وحماية البيئة وتدعيم الصناعات الصغيرة والرفيعة. وتستحوذ المشاريع الاقتصادية على ثلث جهود المؤسسة، كمشروع "كيف تؤسسين مشروعاً خاصاً بك؟". ويخصّص الجزء الباقي للنشاطات السياسية، بالمعنى الواسع للكلمة. "نعم، استوردنا بعض الموضوعات" يقول سمير فرح ممثل المؤسسة في لبنان وسوريا، "ومنما حماية البيئة وتعزيز دور المرأة، لكن القصد كان تنموياً وليس تطبيق ما توصي به المانيا، فقد عملنا على تحويل مفهوم البيئة الى عمل سياسي بالمعنى الواسع، يتجاوز اطار مجرد جمع النفايات، كذلك، وجّمنا الحديث عن المرأة الى آفاق جديدة، بعدما كان قبل عام ١٩٩٣ محصوراً بالامومة والطفولة...".

تعتمد المؤسسة على ادارة ذاتية لمواردها المقدمة من الحكومة الالمانية وتحت اشراف سفارتها، فلا منح مالية تقدم للشركاء بل اشراف مباشر على النشاطات.

تقرير التعاون الانمائي في لبنان، الذي يعدّه برنامج الامم المتحدة للتنمية سنوياً، قد يشكّل وسيلة للتعرف على نشاطات المنظمات غير الحكومية في لبنان ومواردها، ولو أن مسؤولي هذه المنظمات يأخذون عليه عدم شموليته. اشار التقرير الاخير لعام ١٩٩٦ الى خمس جهات مانحة كبرى، بحسب كمية المال: الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الكويت، السعودية، الاتحاد الاوروبي، فرنسا، ومنظمات الامم المتحدة.

استأثرت خدمات الطوارئ يقسط كبير من المبات المقدّمة بسبب العدوان الاسرائيلي على الجنوب آنذاك، الى جانب دعم عودة المهجرين، ودرجت المشاريع الاخرى تحت عناوين عريضة كالتدريب وتطوير القدرات وتشجيع المبادرات الفردية التنموية... تتنوع طبيعة المؤسسات المانحة بين اجهزة حكومية ملحقة بالوزارات وجهات مانحة مستقلة او فروع عالمية للجمعيات المحلية، ويشير التقرير الى ان اهم سبعة منظمات غير حكومية اجنبية مموّلة تركز اجمالاً الى أسس دينية، وقد ارتفعت تقديماتها بنسبة ٣٠ في المئة عن عام ١٩٩٥، فبلغت ١٩.٣ مليون دولار، وقد ساهم طبعاً في هذا الارتفاع الحاجات الطارئة اثر احداث نيسان ١٩٩٦.

ويناقش مستشار برنامج الامم المتحدة للتنمية في زمبابوي بيار كلايفر دامبيا، في مقالته "التعاون ذو الوجهين" المنشورة في كتاب تحت عنوان "مازّق وعود، ازدواجية التعاون الانمائي" التضارب الحاصل بين خطاب "التعاون العالمي" - اي الاجهزة الحكومية المعتمدة لدى الدول الكبرى لدعم التنمية في العالم الثالث - واعماله. فيصف انه حين تخفت حى المؤتمرات وورش العمل وتنشر التقارير المقلقة عن الفقر ويتأكد حسن النيات عبر المقترحات والحلول المتداوله، يمتد البيروقراطيون المحليون والدوليون بعضهم البعض، على النتائج المحرزة، وكأنما مشكلة الفقراء حلت واحرز تقدم فعلي ميداني في افريقيا او آسيا.

ويتوقف عند الخطاب او اللغة المستخدمة والتي باتت تشكل نوعاً من ال "بيزنس": تقارير غنية بالرسم البياني والصور الملونة عن تنوع الفقراء في العالم، تنافس في الاسواق العالمية لاستئصال الفقر.

ويحدّد ثلاثة مسببات رئيسية لعدم تناسب اطر المساعدة المعتمدة: البعد الجغرافي لميئات التعاون وطاقتها البشري، بعدها الثقافي، بمعنى انها تنطلق من مقومات ثقافية غربية وخصوصاً اميركية، متيقنة من قدرتها على حل مشكلات مجموعات ذات رؤية مختلفة عن العالم، واخيراً بعدها الفكري، إذ تتمتع الخبراء بإمكانات فكرية وتحليلية تتيح لهم معرفة حقيقة وضع المستفيد من المساعدة، اكثر منه شخصياً.



ويصف حالة المستفيد المحلي الذي يعاني التبعية ولا يشعر بالقدرة على الخروج من نفقها، إذ ان قطع اعلانات التبعية هذه وبناء استقلاليته الخاصة يتطلب الكثير من الجهد، ولان استمرار الاتكال على المساعدة هو الحل الاسهل، وهذا ما يسمّيه "عقدة الرضاة" (le complexe du biberon) في المقابل، يواجه هذا المستفيد نقداً حاداً بسبب حالات فساد غالباً ما تُنفذ بالتعاون مع شركاء من بلدان الشمال او بسبب سوء الادارة او تراجع الديموقراطية في البنى والآليات المعتمدة، في حين ان "ديكتاتوريين ذوي جرائم مشهودة" يحظون بمساعدات ممة من اجهزة التعاون الانمائي.

ويجسد حديثه بمثل بسيط: "في كانون الثاني من العام ١٩٩٦، دعا برنامج الامم المتحدة للتنمية فقيرين من زمبابوي وبوليفيا للمشاركة، في قلب الرخاء النيويوركي، في حفل اطلاق سنة الامم المتحدة لاستئصال الفقر، ان كلفة مقر مدين الفقيرين واعالتهما لم تكن لتمول مشروع استئصال فقر ميداني يطاول المجموعة بأسرها فحسب، بل ان الحقيقة، وفق قول مجموعة من الفقراء: "انهم يسخرنونا" They are making fun of us.

فاطمة العيساوي

كرة القدم سياسياً

شغلتنا الازمة العراقية طوال الاسابيع الماضية عن مصر التي هي في النماية الموقع والموضع الذي سوف يجري فيه تحديد مستقبل أماننا واهدافنا، ولا نبالغ اذا قلنا مستقبل الشرق الاوسط كله بما فيه من عرب وعجم، واذا كان هناك من درس تعلمناه فهو ان مصائر كثيرة في المنطقة تتعلق بتصرفات وسلوكيات ليست من صنعنا، وهي في كثير من الاحيان تفرض نفسها علينا فجأة ويصبح علينا التعامل معها والتقليل من اخطارها.

وقد نجحنا هذه المرة في تجنب العراق والاقليم كله غائل مواجهة عسكرية كانت آثارها على الارجح سوف تتعدى حدود العراق دولة وشعباً وقيادة، ولكن جذور الازمة لا تزال باقية محملة بالاخطار ومنذرة بالاحتمالات، والمصائر لا تزال معلقة بحسن تقدير بغداد للتمسك بالاتفاقات التي وقعتها مع الامم المتحدة، وقدرة واشنطن على مقاومة الاصوات الداعية داخلها للضغط على الزناد الذي تكاثرت اسلخته في الخليج.

ولكن العودة الى مصر كانت مفرحة على اي الاحوال، فقد انفرجت الازمة العراقية، او على الاقل لم تنفجر، في اللحظة التي فاز فيها فريقنا لكرة القدم بكأس افريقيا، وتفجر مع الفوز حالة هائلة من الجيشان الشعبي الذي عبر عن نفسه في شكل مظاهرات عارمة وصلت الليل بالنهار. وكأننا لا نصدق امكان الانتصار الذي لم يكن قد غاب عنا طويلاً فقط وانما لاعتقاد بات راسخا انه صار حكرًا على غيرنا في القارة السمراء لان لديمه قبائل من "المحترفين" الذين يلعبون في البلدان المتقدمة ويكتسبون عاداتها الماهرة والمسألة لا تتعلق فقط باللعبة الشعبية الاولى، وانما بالكثير من شؤون حياتنا، فالمسألة برمتها ان تكون لدينا قدرات نميها بالاعتراف والعمل المنضبط والتعلم ممن سبقنا في المضمار، ثم بعد ذلك ندخل سباق العالم الذي لا يرحم الا الذين يعرفون التمرير والتسجيل في الكرة والتصدير وكسب الاسواق.

وطوال الفترة الماضية استمعنا الى قصص كثيرة عن الفريق القومي، والبداية الجديدة التي على الجميع الانطلاق منها، وتجاهل الجميع ما سبق السفر الى بوركيننا فاسو من احباط وبأس. والاعتقاد السائد ان مصيرنا معلق في الخروج بين الادوار التمهيدية ودور الثمانية. وهي كلمات طالما سمعناها في امور ومنافسات اخرى. فنحن، او هكذا يقال، لا نستطيع المنافسة في ظل اتفاقات "الغات". وليس لدينا القدرة او الموهبة للسباق في عالم التكنولوجيا، بل والادهي والأمر حتى ان ثقافتنا لا تتحمل المواجهة مع ثقافات العالم. وفي كل هذه الاحوال فان القول الدافع هو انه لا توجد لدينا لياقة بدنية تذكر، وموهبنا على الارجح فردية وليست جماعية، والمصريون دون خلق الله جميعا مستهملون من قوى مجهولة وجهمية. وكأن قدرنا وضميرنا معلق بصفارة حكام غير مرتبين كتبوا علينا المزيمة والتخلف في كل معركة وموقعة.

ولذلك جاءت النتيجة مفاجئة بل وصاعقة لنا. وظهرت في الفرع العارم والمبالغ فيه في احيان كثيرة، رغم ان ما فعلناه ونجحنا بسببه كان اتباع الابدجيات التي لو عمدناها على كل شؤون حياتنا لكان الفرخ والفوز هما القاعدة وليس الاستثناء. وكم كنت اتمنى وسط الاحتفالات التعرف على التجربة من داخلها وتعريف شعبنا بما لكي يكون لنا منما دروس وعبر، فالحصول على الكأس كان نتيجة شيء واحد هو احترام العمل الشاق والحرمان واتباع اساليب التنظيم والانضباط. وهذه كلمات قد نرددها جميعا كل يوم، ولكنها في الواقع العملي الاما لا تطاق. وعندما يصير مطلوباً من اللاعبين التدريب مرتين في النهار، وانقاص اوزانهم بعشرات الكيلوغرامات، وتقوية الفهم والارتباط باللاعبين الآخرين حتى يمكن فهم تحركاتهم في لمحة نظر فان ذلك يعني تقلصات في العضلات، والتعود على انظمة غذائية ليست لذيدة او مشبعة في كل الاحوال، كما يعني توترا وشحذا للقدرة العقلية والذهنية مرهقة ومضنية في كل مرة. ومع ذلك كله تأجيل سعادة التواجد مع الاهل والاحباب لأسابيع طويلة، ومن وراء ذلك كله تأتي دراسة الخصوم. نقاط القوة ونقاط الضعف، والاستخلاص من ذلك كله متى نماجم ومتى ندافع، ومتى نسرع ومتى نبطئ. ومتى نمع الآخرين من التسجيل لدينا والحرص كل الحرص من خلال التدريب تلو التدريب ان تقود لعينا الى التسجيل واحراز الاهداف.

تنمية مصر وفوزها في السباق العالمي لا يخرج كثيرا عن هذه القواعد. فالعمل وبذل العرق وتحمل الحرارة في بوركيننا فاسو لا يختلف عما هو واجب في كافة مواقع الانتاج المصرية، داخل الوادي او خارجه، في المدن القديمة او تلك الجديدة. ودراسة قدرات الخصوم في الملعب لا يزيد كثيرا عن فهم الاسواق التي علينا التصدير لها بأكثر مما نستورد، وتنمية تفاهم اللاعبين من خلال التدريب المستمر والمتكرر، لا يتميز في شيء عن تحقيق التنافس بين القطاع الخاص والعام، وبين الحكومة والاهالي. وفي كرة القدم يحدث ذلك على نطاق ضيق من خلال مدرب يعرف بأساليب علمية كيف يوظف قدرات لاعبيه في مباراة رياضية فيمنحهم الحرية التي تطلق مهاراتهم الفردية، ولكنه في الوقت نفسه يعطيهم المسؤولية التي تجعلهم يوظفون هذه المهارات في تسجيل الهدف. اما في المجتمع فيحدث تحقيق الهدف القومي للتقدم والرفعة من خلال النظام السياسي الذي يوفر الحرية والمسؤولية نفسها. او ما نسميه احيانا بالديموقراطية. لقد فاز الفريق القومي فوزا عزيزا في مسابقة قارية. وبقي على النظم كله ان يفوز في المسابقة العالمية.

(القاهرة)

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام
عبد المنعم سعيد

لا انتخابات رئاسية مبكرة ... ولا تمديد ؟

الاختلاف موجود، بل لانه يعتبر ان دوره السياسي وتمديد الحوكمة سيستمر في العهد المقبل او يريد له ان يستمر فيه. وبقاء المراد في سدة الرئاسة الاولى يهدد هذا الدور. فهو من جهة يجعل سوريا راعية لبنان تفكر في اراحته من العمل الحكومي فترة لان لبنان لا يحتمل "تمديد" في اعلى الهرم التنفيذي بسبب ظروفه الصعبة الامر الذي يعرضه لانفجار كبير. وهو من جهة اخرى سيشكل عبئا حقيقيا لا على لبنان فحسب، بل ايضا على الرئيس الحريري في حال "افتت" سوريا بجواز التمديد او بضرورتها. ذلك ان البلاد تحتاج، ومعها الحريري، الى رئيس جديد ايا تكن مواصلاته نظرا الى فسحة الامل التي يوفرها. فضلا عن ان الحريري يحتاج الى رئيس "ينسند اليه" في المرحلة المقبلة لمواجهة الوضع الداخلي الصعب اقتصاديا ومعيشيا وسياسيا بعد الانهك والاستهلاك اللذين اصابهما به وجوده في الحكم، وليس الى رئيس في حاجة الى من يسند به عندما استهلك كل رصيده خلال زهاء تسع سنوات. وهذه "السندة" مطلوبة لان رئيس الحكومة مقتنع ومعه اكثرية اللبنانيين بان الوضع الاقليمي الصعب الراهن لن يمكنه من تحقيق الكثير على صعيد اراحة الناس في الداخل، وبان فترة امل وراحة تستمر سنتين ضرورية اذ ربما تحصل خلالها تطورات اقليمية يمكن ان يستفيد منها لبنان ويمكن ان تساعد على بدء عمل منهجي لحل مشاكله او على الاقل بعضها.

وقد عبر الرئيس الحريري عن موقفه السليم من التمديد قبل اشهر بتأكيده علنا انه لن يحصل. واستمر على موقفه رغم "تزعزع" اقتناعه بانه لن يحصل قبل اسابيع قليلة، وهذا "التزعزع" يبدو انه انتهى في رأي عدد من المطلعين على السياسة السورية في لبنان ومن المتتبعين لها. اذ ان المعلومات التي توافرت عندهم تشير الى ان خيار التمديد هو "تكتيكي" لا استراتيجي. وتشير ايضا الى ان فكرة اجراء انتخابات رئاسية مبكرة سواء لجعل التمديد امرا واقعا او لانتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل الاوان حرصا على عدم تدهور الاوضاع اكثر مما هي متدهورة، ليست واردة عند سوريا او لم تعد واردة اذا كانت وردت في السابق.

سركيس نعوم

المتربصون!

في لبنان نسيما جزرة، وفي مصر فزرة، وفي الفصحى لغزا أو احجية، ولما اسم رابع او خامس في المغرب العربي، لن يفهمه احد اذا نشرناه هنا في المشرق. الجزرة: اذا تشاور مع جميع الفئات وجميع الفاعليات، سياسية أكانت، أم دينية، أم اقتصادية ومالية للخروج برأي أو حل أو حيلة قد تساعد "الوطن" على الخروج من علق الزجاجة الاقتصادية، قالوا انه يتشاور "ليضع المسؤولية على غيره". واذا لم يتشاور، قالوا انه ينفرد بالحكم وبالقرار. اذا سافر، قالوا لماذا لا يقعد لتسيير امور العباد والبلاد. واذا لم يسافر، قالوا ماذا يفعل هنا والبلاد في حاجة الى تحرك، من أجل الدعم السياسي والمالي.

اذا حاول ان يحافظ على نسبة العجز في الموازنة التي قررها مجلس النواب، ومجالس العباد، قالوا انه يضيّق على المشاريع الاجتماعية والمعيشية، ولا يريد للمهمجرين عودة. واذا لم يحافظ على نسبة العجز، قامت الدنيا وانتصب الميزان، وخرجت يبارق الهدر والتسيب، وشعارات: ضبط الانفاق وترشيد الازهاق على الخزينة. اذا استدان للانفاق على المشاريع المذكورة اعلاه طلعت صرخة "الاولويات"، كأن الماء والكهرباء والطرق والتلفون والمدارس والمستشفيات التي كانت غائبة ومغيبية عن لبنان "وساكنيه وقاطنيه" يوم وصل الى الحكم ليست من الاولويات. واذا توقف عن الاستدانة، قالوا واحوال الناس والعباد ومطالبهم المحقة والعادلة، كيف تنسأها الحكومة وتهملها. اذا رأى الحل، أو بعض الحل، في تغيير الحكومة أو بعض افرادها وخصوصا اصحاب "السوابق"، قالوا "أبيض الطلال" تحكم بهم ولا تستقبل، فهذا فبرك. حتى استقرار العملة الوطنية، هناك من وجد مأخذ عليه لان سعر الليرة "المسنود" غير طبيعي.

لو كانت ثمة دقة في استعمال الاسماء او الالفاظ، لاطلق على المعارضين في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان اسم "المتربصين". ومع ذلك، وفوق كل ذلك، يلام اذا خرج عن الطوق مرة، وفقد اعصابه دقائق. مع ان الوضع "الجزرة" يدعو الى الجنون.

نبيل خوري

نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر افتتح استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية قبل يومين عندما تحدث عنه بشيء من الاسهاب ردا على سؤال صحفي بعد زيارة للرئيس المراد، داعيا الى فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية امام كل الكفاءات السياسية والادارية وغيرها، وتحديد الى تعديل احدي المواد في الدستور التي تسمح بذلك. ومؤكدا ان خيار التمديد ثانية للرئيس الحالي لا يزال مطروحا اذا كان المستفيد منه راغبا فيه، ومعلنا وقوفه معه في هذه الحال.

هل يفيد كلام المر التمديد الثاني للمراد ام يضره؟ وهل اسهم التمديد في بورصة الانتخابات الرئاسية عالية هذه الايام ام منخفضة؟

تعتقد جهات سياسية مطلعة ان الكلام المذكور لا يفيد كثيرا التمديد الثاني لرئيس الجمهورية رغم مظهره الودي، وخصوصا انها تعرف ان الاخير يرفض تعديلا مزدوجا للمادة ٤٩ من الدستور يسمح له بالتمديد مرة اخرى، ويسمح في الوقت نفسه "لموظفين" كبار بالترشح للرئاسة الاولى. وهذا الموقف لم يكن سرا عام ١٩٩٥ وتحديد في الاشهر القليلة التي سبقت التمديد الاول، اذ جهر به صاحبه اكثر من مرة. وهو ليس سرا اليوم، اذ نقلت وسائل اعلام عديدة عن المحيطين به كلاما يشير الى استمراره في رفض التعديل الدستوري المزدوج. اما اسهم التمديد حاليا في بورصة الانتخابات الرئاسية فان مصدرا حكوميا بارزا، وقريبا من مرجعية رسمية عالية جدا، يعتبرها قليلة وضعيفة في آن واحد، مع اعترافه بان التمديد لا يزال خيارا موجودا وبانه سيبقى كذلك الى ما قبل الاستحقاق المرتقب بوقت قصير. وهو يعزو وجوده الى اسباب متنوعة، منها حرص سوريا الناخب الاكبر لا بل الاوحد للرئيس اللبناني على الاقل حتى الآن على المساومة عليه مع الولايات المتحدة الاميركية والمعنية بالمنطقة وبسببها بلبنان التي يظن اللبنانيون وبعض السوريين ان لها دورا في الاستحقاق الرئاسي.

ذلك ان القيادة السياسية العليا السورية تعرف تمام المعرفة، ومنذ التمديد الاول عام ١٩٩٥، ان الاميركيين كانوا ضده او بالاحرى عارضوه رغم انهم لم يفعلوا شيئا لمنعه لانهم شأؤوا عدم الوقوع في شرك المساومة الذي نصبته هذه القيادة، ولانهم لم يكونوا مستعدين لاعطائها شيئا مقابل تخليها عن دعمه. علما ان الولايات المتحدة قد تكرر موقفها هذا بعد اشهر. ومنها ايضا حرص سوريا على عدم فتح معركة الانتخابات الرئاسية باكرا، ذلك ان حسما سلبيا لخيار التمديد سيجعل المرشحين للرئاسة الاولى، وهم كثر جدا، يتدفقون سواء مباشرة او عبر وسطاء واصدقاء مشتركين، على دمشق وباريس وواشنطن والرياض والقاهرة والفاتيكان وغيرها من العواصم التي يعتقدون انه قد تكون لها كلمة في الانتخابات الرئاسية الامر الذي يربك القيادة السياسية السورية العليا ويعطل، او على الاقل يخرط، استراتيجيتها ومخططاتها للانتخابات المذكورة.

ويعزو المصدر الحكومي البارز نفسه ضعف خيار التمديد ثانية للرئيس المراد، ورغم وجوده في الساحة، الى ان لبنان بات في حاجة الى تغيير في اعلى الهرم لاعتبارات سياسية واخرى اقتصادية واجتماعية. ذلك ان التقليد الديموقراطي في لبنان الموجود عند الشعب، رغم انقساماته المعروفة، مستمر في الوجود وان ضعيفا. فضلا عن ان تمديدا ثانيا له قد يفتح الباب امام انفجار واسع اقتصادي وسياسي واجتماعي. ولا تستطيع سوريا احتمال ذلك لانها موجودة في لبنان سياسيا وعسكريا ولانها مسؤولة عنه، اعترفت بذلك او لم تعترف في نظر اللبنانيين وفي نظر المجتمعين الاقليمي الدولي. والتلويح بانفجار كهذا ليس تهويلا، يلفت المصدر نفسه، ذلك ان الوضع النقدي ينطبق عليه قول: "لا تهزوا واقف عاشور". واي خضة او موقف غير مستحب يعرضه للانهميار. وابلغ مثال على ذلك اضطرار مصرف لبنان الى ضخ ما يعادل ٢٠ مليون دولار اميركي يوميا في السوق في الآونة الاخيرة للحفاظ على سعر الليرة اللبنانية امام العملات الاجنبية الصعبة وفي مقدمها الدولار. والمصرف المذكور لا يستطيع الاستمرار على هذه الحال مدة طويلة او بالاحرى اشهرا طويلة. ذلك انه يعرض احتياطاته الفعلية للـ"انفاد". ولا تدخل في هذا الاحتياط ابداعات المصارف اللبنانية والعالملة في لبنان لدى مصرف لبنان.

هل رئيس الحكومة رفيق الحريري مع التمديد ام ضده؟

سيؤيد الحريري، يجيب المصدر الحكومي البارز نفسه، الخيار الرئاسي الذي ستعتمده سوريا في الوقت نفسه مثله مثل سائر المرجعيات اللبنانية والسياسيين اللبنانيين وممثليهم في مجلس النواب. لكنه من حيث المبدأ لا يحبذ التمديد ثانية للرئيس المراد ليس لاختلافه وياه في النظر الى امور عديدة فحسب، علما ان

لأن القرار ٤٢٥ ليس كالقرار ٢٤٢ وخلافا لتفسير بريماكوف: تلازم المسارين لا يعني انسحاباً بالتزامن بل توقيع سلام بالتزامن فرنسا تحاذر الاقتراب من موضوع الجنوب قبل التفاهم مع سوريا

انسحاب من طرف واحد؟

هل تقدم إسرائيل على الانسحاب من طرف واحد لارباك لبنان وسوريا معاً، اذا اخفقت كل المساعي القائمة لتحقيق انسحاب بعد الاتفاق على ترتيبات او ضمانات امنية؟ وهل تؤيد الولايات المتحدة الاميركية انسحاباً من طرف واحد كوسيلة ضغط على لبنان وسوريا لكي يقبلوا بانسحاب مبرمج تقابله ترتيبات امنية، مع تهديد بعدم التدخل لمنع اسرائيل من توجيه ضربة عسكرية الى كل من لبنان وسوريا اذا استمرت العمليات ضدّها بعد الانسحاب.

في معلومات مصادر دبلوماسية لبنانية ان اتصالات تجري مع فرنسا لمعرفة حقيقة نيات اسرائيل، وبماذا تصح فرنسا لتحاكي الوقوع في الافخاخ الاسرائيلية وفي محاولات دس السم في الدم.

وترى المصادر عينا ان فرنسا تدرك خطورة اللعب بنار محاولات فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، واحتمال ان يؤدي ذلك الى ارباكات في الداخل تهمز الاستقرار القائم في لبنان بفضل التعاون والتنسيق الدائمين بين لبنان وسوريا لذا، تحرص فرنسا على ان تحظى اي خطوة ترمي الى معالجة الوضع في الجنوب بموافقة سوريا، سواء رمت الى انسحاب من طرف واحد او الى انسحاب يسبقه اتفاق على ترتيبات امنية، وتحديد نوع هذه الترتيبات، وان تحصل فرنسا من اسرائيل على ما يضمن معاودة المفاوضات مع سوريا حول الجولان في الوقت نفسه الذي يجري البحث في موضوع الانسحاب من الجولان وفي الترتيبات الامنية، لكي تطمئن سوريا الى ان لا نية للفصل بين المسارين، وان الانسحاب من الجنوب لا يعني عدم البحث في الانسحاب من الجولان، لا بل ان الامن اذا تحقق لاسرائيل على حدودها الشمالية مع لبنان، فسوف يبني الثقة ويشجع على تحقيق السلام مع سوريا.

اميل خوري

دقّ المي مي

وأخترتها مع نتياهم وموردخاي وباراك، وسائر الواقعين حديثاً في غرام القرار ٤٢٥، وغرام الانسحاب لوجه الله من الجنوب؟

وأخترتها مع المنشغلين والمشتغلين فينا، وفي تفخيخ الارض والسماء من فوقنا وتحتنا، والعالمين باخلاص على الايقاع في ما بيننا، وبالتالى في ما بيننا وبين سوريا؟

شيء مثل الكذب ان لم يكن الكذب عينه.

يوم انسحاب من طرف واحد، ودفعة واحدة، لا مئة ولا شكورا.

ويوم انسحاب من دون قيد او شرط، اللهم الا الاطمئنان الى الترتيبات الامنية.

ويوم انسحاب على اساس القرار ٤٢٥، انما بعد التفاوض على الشروط، وحسب التفسير الاسرائيلي.

ويوم تلويح بالانسحاب، ولو من دون موافقة سوريا.

ولا تعرف بعد من يكتمش اسرائيل ويمنعها من الانسحاب، اذا كانت تنوي الانسحاب فعلا. العالم بأسره اخذ علماً، وعلى طريقة توما، ان لبنان متفق في العمق مع سوريا على ترابط المسارين وتلازمهما، وان طال الانتظار وان طال السفر.

ويبروت من جمتها لم تقصّر في هذا المجال. وبلسان جميع المسؤولين، وجميع الاطراف، وجميع المرجعيات والمرجعيين.

وتعبت من التأكيد ان القرار ٤٢٥ هو حيلتها وفتيلتها، وهو كل ما عندها وكما هو، وهو عرضها الوحيد وجوابها الوحيد.

ولا خظة ولا كلمة الا بالتفاهم مع سوريا.

وغداً سيسمع كوفي انان هذا الجواب، حين يزور العاصمة اللبنانية والعاصمة السورية.

وما القفة اللبنانية - السورية الموسعة الا لمدّه الغاية، ولتأكيد الثوابت والمسلّمات.

ولمواجهة الاخطار التي تلوح في افق المنطقة بخطة موحدة.

الا ان اسرائيل لن تتوقف عن العزف المنفرد، وعلى القرار ٤٢٥. ويوميًا. وستلف الكرة الارضية لهذا الغرض.

مع ان الاتحاد الاوروبي شدد بدوره امس على تلازم المسارين.

المثل يقول دقّ المي مي.

"زيان"

توقفت اوساط سياسية عند تفسير وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في رسالته الى نظيره السوري فاروق الشرع لتلازم المسارين اللبناني والسوري بأنه يعني تزامن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان، وهذا التفسير، في رأي هذه الاوساط، خاطيء مثل تفسير اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، ذلك ان القرار ٤٢٥ يفرض انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، بدون قيد ولا شرط، ولا يفرض عقد اتفاق سلام، ويبقى اتفاق المندة هو الذي يحكم الاوضاع على الحدود بين البلدين بعد الانسحاب ريثما يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل في المنطقة يكون بديلاً منه، في حين ان القرار ٢٤٢ المتعلق بالوضع في الجولان يفرض اجراء مفاوضات للاتفاق على الانسحاب ومن ثم على توقيع سلام بين سوريا واسرائيل.

لذلك لا يجوز دمج القرار ٤٢٥ بالقرار ٢٤٢ لان لكل منهما مفهوماً مختلفاً واطارا للتنفيذ يختلف عن الآخر.

وقد يكون وزير الخارجية الروسي يقصد بتزامن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان بان الانسحاب من الجنوب دون الانسحاب من الجولان قد لا يوفر لاسرائيل الضمانات الامنية التي تطلبها حتى وان وعدت اسرائيل سوريا بالانتقال الى البحث في موضوع الجولان بعد الجنوب اذا ما وافقت على توفير ضمانات امنية على الحدود الشمالية مع لبنان بحيث يشكل ذلك اشارة لحسن النوايا السورية والتقدم في العملية مع سوريا بعد التوصل الى حل بشأن لبنان على حد قول وزير الدفاع اسحق مورداخي.

وما تخشاه روسيا ويجعل فرنسا تردد في الدخول على خط الوساطة والمساوي بين لبنان واسرائيل وتحاذر الاقتراب من موضوع الجنوب قبل التفاهم مع سوريا هو ان تنسى اسرائيل الجولان وتبقي احتلالها له الى اجل غير مسمى، او تحاول الدخول في مفاوضات خذاع والماء تطول كثيرا بعدما تتوصل الى اتفاق على الانسحاب من الجنوب اللبناني وعلى اقفال هذه الجبهة الوحيدة الساخنة التي تكلفها خسائر بشرية ومادية وتدفع الاسرائيليين على المستوى الرسمي والعسكري والشعبي الى المطالبة بالانسحاب حتى من طرف واحد.

ان شعار الامن قبل السلام الذي خاض بنيامين نتانياهوا الانتخابات على اساسه، هو الشعار الذي يصر على تطبيقه خلافا لشعار منافسه شمعون بيريس الذي يقول بان تحقيق السلام هو السبيل الى تحقيق الامن، وقول الرئيس كلينتون ان الامن والسلام ينبغي ان يسيرا معاً على خط واحد ومتواز.

ويعتبر نتانياهوا ان السلام يصنع مع منظمة ديموقراطية، وليس مع منظمة تُؤثر فيها الحركات "الارهابية".

لذلك ربط اعادة الانتشار في الضفة الغربية باقدام السلطة الفلسطينية على ملاحقة الناشطين في حركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي" واعتقالهم اثباتاً لقدرة هذه السلطة على فرض الامن في مناطق سيطرتهم، والا كان على الجيش الاسرائيلي ان يتولى ذلك ويؤخر تنفيذ اعادة الانتشار التي نص عليها اتفاق اوسلو.

ويذهب نتانياهوا في دعم رأيه هذا الى القول ان اتفاق اوسلو الذي عقده حكومة حزب "العامل" مع القيادة الفلسطينية لم يحقق الامن المطلوب بدليل ان حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" استمرت في نشاطهما ضد اسرائيل وقامت بعمليات انتحارية اودت بحياة عدد من الاسرائيليين، مما اعطى الحجة لتلك الحكومة للقيام بضربة عسكرية استهدفت لبنان وسميت "عناقيد الغضب". وهو يطبق القاعدة نفسها مع لبنان، اي قاعدة الامن قبل السلام، فيطلب من السلطة اللبنانية توفير ضمانات امنية على الحدود الشمالية

شرطاً للانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، وهذه الضمانات او الترتيبات تقضي بوقف عمليات المقاومة ونزع سلاح "حزب الله" لكي لا تستمر هذه العمليات بعد الانسحاب.

خصوصاً ان مسؤولين في هذا الحزب كرروا القول في تصريحات لهم انهم يرفضون اعطاء اسرائيل اية ضمانات امنية كما يرفضون ان تعطي السلطة اللبنانية نفسها هذه الضمانات.

وإذا كان الفلسطينيون المتشددون الراضون لاتفاق اوسلو قد استمروا في عملياتهم ضد اسرائيل، فان اللبنانيين المتشددين الذين يرفضون اتفاقاً على الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي في مقابل ترتيبات امنية، قد يستمرون في عملياتهم ضد اسرائيل

بدعوى انهم ضد هذا الاتفاق وضد هذه الترتيبات.

لذلك ليس امام حكومة نتانياهوا من اجل ضمان امن حدودها مع لبنان، سوى الحصول على موافقة سوريا على ترتيبات الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، او القبول باستئناف المفاوضات مع سوريا حول الجولان من النقطة التي توقفت فيها.

معركة الرئاسة فتحت قبل شهر من موعد المادة ٤٩

هل يرعى الهراوي تعديلاً غير مزدوج؟

كتب نقولاً ناصيف:

لم تحل مناخات التمدد التي يشهها المسؤولون حيال الإستحقاق الرئاسي والتقليل من أهمية ما قيل وأثير في الساعات الأخيرة، دون بروز معلومات أخرى مغايرة لهذه "الشائعة" تتحدث عن تحريك جدي وفعلي لإنتخابات رئاسة الجمهورية ينتظر في غضون ثلاثة أيام على الأكثر، وفي أكثر من مكان من البلاد وخارجها، أن يتطور ويضع ما يشبه الآلية لهذه الإنتخابات: - تحديد موعد تعديل المادة ٤٩ من الدستور على نحو مزدوج في نيسان المقبل.

- تحديد الجهة الدستورية المعنية بطرح هذا التعديل: بمشروع حكومي أم بإقتراح نيابي.

- تحديد تاريخ التثام مجلس النواب في تشرين الأول المقبل لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية.

- موقف الرئيس الياق الهراوي من التعديل، أكان حكومياً أم نيابياً، ومدى استعداده لـ"رعاية" استحقاق رئاسي يبدأ بتعديل دستوري ما دام الرئيس يعلن في كل مناسبة عزوفه عن أي تمديد جديد لولايته، على رغم رفضه في مقابل هذا العزوف تعديلاً دستورياً. وفي الواقع فإن الموقف المرتقب، القديم - الجديد، لرئيس الجمهورية هو بوسلة الطريقة التي سيخرج بها تعديل المادة ٤٩.

الإسم... لاحقاً

أما ما يحمل على الإعتقاد بجديّة الاتصالات الجارية بعيداً من الأضواء، والتي يبدو أن ثمة تحريكاً سورياً فعلياً في موازاتها لهذا الإستحقاق بعيداً من الخوض منذ الآن في إسم الرئيس المقبل للجمهورية، فهو مقارنة بعض المسؤولين لتواريخ وإجراءات محتملة لمجل تلك المواعيد آخذين في الإعتبار القيود الآتية الواردة في متن المواد ٤٩ و٧٢ و٧٥ و٧٦ من الدستور:

- إستناداً الى المادة ٧٢، فإن المهلة الدستورية المحددة لإنتخاب الرئيس الجديد تقع ما بين ٢٣ أيلول و٢٣ تشرين الثاني (شهر على الأقل وشهران على الأكثر قبل إنتهاء ولاية الهراوي)، يتوجب على البرلمان في خلالها الإنتظام لإجراء الإنتخاب، عملاً بالقانون الدستوري رقم ٤٢٢ (١٩ تشرين الأول ١٩٩٥) الذي مدد ولاية رئيس الجمهورية حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨.

- بروز إنتجاهات مبكرة الى إمكان حصر التعديل الدستوري، ووفقاً للمادة ٧٦، بإقتراح من رئيس الجمهورية تنتهها الحكومة بمشروع قانون دستوري تحيله على مجلس النواب، تماماً تبعاً

للطريقة نفسها التي إعتد فيها في ١٦ تشرين الأول ١٩٩٥ التمديد للهراوي بناء على إقتراح منه (عملاً بالمادة ٧٦) هو إستجابته، في جلسة مجلس الوزراء يومذاك، تبنياً مشتركاً من مجلس النواب ومجلس الوزراء بقبوله تمديد ولايته. ولعل ما يتردد اليوم عن احتمال الطلب الى الرئيس قبوله "رعاية" مبادرة من هذا النوع، يدفع الى تأكيد إنباشق تعديل المادة ٤٩ بمشروع قانون تُعدّ السلطة التنفيذية بناء على إقتراح رئيس الجمهورية. مع ذلك فإن الإصرار على إجراء هذا التعديل في نيسان - في الدورة العادية للمجلس - يُتيح فرصة متساوية للحكومة والبرلمان لإقتراح هذا التعديل (كون صلاحية المجلس وخلافاً للحكومة تقتصر على إقتراحه في الدورة العادية فقط/المادة ٧٧). وفي الأمر إحتراز مسبق لإمكان عدم تجاوب الرئيس مع مبادرة "الرعاية" تلك، إنسجاماً مع ما نُقل عنه أخيراً لجهة رفضه التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور. ويعني ذلك أن الرئيس، بحجة رفضه التمديد لولايته، يرفض كذلك تعديلاً يُتيح إنتخاب سواه ممن تحول مواعيد دستورية قاطعة دون ترشحهم. وهو الموقف نفسه الذي كان عليه في خضم سجالات عنيف رافق تمديد ١٩٩٥، ما بين نيسان وتشرين الأول.

- مع أن إقتراح التعديل المزدوج للمادة ٤٩ هو إبن غالبية نيابية ولدت في ١٩٩٥ بعد مخاض مشاورات أجراها الرئيس نبيه بري (١٩ نيسان - ٣ أيار) رمت في حينه الى تغليب الإنتجاهات النيابية المؤيدة لإنتخاب قائد الجيش العماد إميل لحود على التمديد لرئيس الجمهورية، فالواضح ممّا بدأ يتسرّب حالياً أن الأهداف - وحتى إشعار آخر - لا تزال هي إياها. على أن التغطية الدستورية تريد أن تُوهي هذه المرة توسيع نطاق المستفيدين من تعديل المادة ٤٩، وإحاطة الإستحقاق بتعميم يضع المرشحين المعلنين، كما غير المعلنين، على قدم المساواة من فرصة الترشّس. وفي الواقع لا يبدو الأمر كذلك، وخصوصاً إذا تجاهل التعديل - إستجابة لرغبة رئيس الجمهورية وموقفه المعلن - إمكان تمديد ثان لولايته، وبذلك لا يصح القول عن هذا التعديل أنه مزدوج على غرار ما طرح في نيسان/أيار ١٩٩٥ (معادلة رئيس الجمهورية وقائد الجيش)، بل يكون اذذاك تعديلاً مطلقاً لكل الناس، إلا أنه ليس بالتأكيد لكل الناس.

ومع ذلك فهذا بولته رئيس الجمهورية، راعياً للتعديل أو عازفاً عن التدخل فيه.

وليس في الضرورة موعد إنتخاب الرئيس الجديد.

قبل شهر... ليس تاريخاً باكراً، كيف في هذه الحماة؟

المؤتمر الطارئ لاستعادة الجنوب - ٢ -

خط العسكر وبرامج السياسيين

افتراضات؟ بالتأكيد، لكننا تفضي الى طرح هذه الاسئلة المشروعة، وهي وغيرها اسئلة تستدعي عقد "المؤتمر الطارئ" للحسب والاستعداد.

❖ سياسياً، بالتأكيد لا تملك الدولة ولا الاحزاب والقوى والهيئات برنامجاً سياسياً مكتوباً وواضحاً ومتفقاً عليه، يحدد الاساليب والوسائل والمفاهيم وطرق التعامل التي يفترض ان تُطبق او تُراعى في التعامل مع ابناء الشريط الحدودي، سواء منهم الذين تحملوا نير الاحتلال كل هذا الوقت أو الذين انزلقوا في ابواب التعامل مع المحتلين، ففي نمائة الأمر ان هؤلاء جميعاً لبنانيون يجب إستعدادتهم واحتضانهم ولو اختلفت الوسائل والاساليب.

ولا نغالي اذا افترضنا ان ابناء الشريط كانوا ليطاردوا الاسرائيليين المنسحبين بالحجارة لو كانوا يعملون سلفاً ماذا ينتظرهم من بيروت ولو كانوا يتصرفون او لو كنا صورنا لهم، اي انزع مشتاقاً ندمها الهم واي قلوب دافئة ومحبة تخفق لمعانقتهم عائدتين من قسوتين: قسوة الاحتلال الاسرائيلي وقسوة النسيان كي لا نقول الاهمال اللبناني... وانهم الان في ظل ما يتردد عن الانسحاب مستعدون تحملاً لمطاردة الاسرائيليين المنسحبين بالشتايم التي تضج في فراغ التساؤلات المقلقة حول المستقبل وماذا ينتظرهم من اهل البيت؟

ان هذه الصورة لا تنطوي على المبالغة، وقياساً بوثيرة الاداء السياسي اللبناني حيال هذا الأمر الجيوي والدقيق، لا يملك ابناء الشريط اكثر من الحيرة والخاوف!

لا داعي للانخراط الان في الحديث عن المسائل الادارية والاقتصادية والمعيشية والتربوية والصحية وامور الخدمات العامة والبنى التحتية وعمليات ربطها مستقبلاً بدورة الحياة في الوطن الأم، ربما لئن الأمر يحتاج الى خبراء وتقنيين واختصاصيين في هذه الحقول.

ولكن من اين يأتي هؤلاء وكيف يتجمعون وينظرون في ورشة وطنية شاملة تعد العدة لاستقبال الشريط المغيب؟

فعلماً من اين يأتي هؤلاء، اذا لم تحضّر الدولة الاطار الملائم الذي يجمعهم ومنهجية العمل التي يتبعونها؟ واذنا تذكرنا أن الشريط يحتاج الى مثل هذا البرنامج سواء حصل الانسحاب أو لم يحصل، يصبح من حقنا ان نكرر السؤال: ماذا يفعل الرؤساء الهراوي وبري والحريبي ولماذا لا تتم الدعوة الى "مؤتمر طارئ لاستعادة الجنوب"؟

وأي منهجية واي تنظيم لمثل هذا المؤتمر؟

راجح الخوري

تنتقل فكرة الدعوة الى "المؤتمر الطارئ لاستعادة الجنوب" من سؤال بسيط لكنه معقد وصعب في ابعاده وعمقه:

ماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من الشريط الحدودي؟

هذا على افتراض ان اسرائيل انسحبت من دون قيد ولا شرط كما يصر لبنان، وكما ينص أصلاً القرار ٤٢٥ والقرار التفسيري ٤٢٦ الذي يحصر الترتيبات بالامم المتحدة، لتجربهما مع اسرائيل تنفيذاً للانسحاب ثم مع لبنان لتسليمه هذه الارض.

طبعاً ليس هناك ما يشجع عملياً على تصديق مقولة الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد رغم ان التصريحات والتحليلات الاسرائيلية تضع هذا الاحتمال في التداول... ولكن ايأ تكن النتائج فان فكرة "المؤتمر الطارئ" التي نقترحها كتكتسب اهميتها سواء حصل الانسحاب أو لم يحصل، فاستعادة الجنوب هي في النهاية هدف وطني كبير.

اذأ، المطلوب في بساطة ان تبدأ الدولة في طرح السؤال على نفسها:

ماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي؟

ماذا امنياً، وماذا سياسياً، وماذا ادارياً وماذا على الصعيد الاقتصادي والمعيشية والتربوية والصحية والخدمات العامة؟ وكيف يمكن إعادة ربط الشريط بالوطن الأم وقد غيبه الاحتلال عقدين من الزمن؟ وكيف يمكن اكتساب الاجيال التي ولدت ونشأت في الغربة القسرية التي فرضها العدو على ابنائنا هناك؟

❖ امنياً، لا علاقة لنا بالحديث عن الخطط والسيناريوهات التي من المؤكد ان القيادات العسكرية المسؤولة اعدتها بالتفصيل وفي اطار من التنسيق والتشاور مع من يلزم، بحيث يتم استلام الارض من الامم المتحدة في جو من الانضباط والهدوء.

طبعاً ان الانسحاب الاسرائيلي المفخ الذي اشعل حرب الجبل ولعبة الاخلاعات المتناقضة للتلال التي سرعان ما فجرت المعارك بين اللبنانيين اذناك ليسا خافيين على أحد. كذلك يفترض ان احتمالات التخريب الاسرائيلية ومحاولات خلق الفتن مأخوذة في الحسب دون ريب... ان ماذا لو تسلب بعد الانسحاب، اسرائيليون بتياب المقاومة الى داخل الشريط ونفذوا مذبحه او جريمة؟ وماذا اذا تركوا في مسرح الجريمة معالم تموه الحقيقة وتظهر ان فئة لبنانية نفذت "المذبحة" ضد فئة اخرى؟ ماذا اذا نفذ هؤلاء الاسرائيليون عمليات اختطاف وتركوا وراءهم بيانات مزورة تهدف الى خلق فتنة ليس في الشريط فحسب بل في عمق الوطن اللبناني؟

١٨ مليون دينار كويتي للطرق من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي

في حضور وزير الاشغال العامة علي حراجلي، وقع امس رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ممثلاً للحكومة اللبنانية، ورئيس مجلس ادارة "الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي"، مديره العام عبد اللطيف يوسف الحمد، اتفاقي قرض لمصلحة وزارة الاشغال، قيمتهما ١٨ مليون دينار كويتي بفائدة سنوية نسبتها ٤,٥ ٪ في المئة وفترة سداد تمتد على ٢٥ سنة مع مدة سماح ٥ سنوات.

وينص الاتفاق الاول على طريق سير الضنية - جباب الحمر - الهرمل، وتبلغ قيمة القرض ستة ملايين دينار كويتي، ويهدف المشروع الى انشاء الطريق بين سير الضنية والهرمل والتي تتكون من قسمين، يشمل القسم الاول شق طريق اسفلتية وتعبيدها بين سير الضنية وجباب الحمر، بطول نحو ٣٤ كيلومترا، ويتضمن الثاني تأهيل الطريق بين جباب الحمر والهرمل والبالغ طولها نحو ٢٠ كيلومترا. ويشمل المشروع على العناصر الرئيسية الآتية:

١ - الاعمال المدنية.

٢ - الخدمات الاستشارية.

اما الاتفاق الثاني فيتعلق بجسر الازواي وطريق خلدة - الكوكودي وتبلغ قيمة القرض اثني عشر مليون دينار كويتي، ويهدف المشروع الى معالجة اختناقات حركة السير عند مداخل بيروت الكبرى، ويشكل جسر الازواي احدى الحلقات المهمة من طريق الازواي تمتد من مدخل بيروت الجنوبي في اتجاه الجنوب. ويشتمل المشروع على العناصر الرئيسية الآتية: ١ - الاعمال المدنية - ٢ - الخدمات الاستشارية.

وبمذنين القرضين تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في لبنان نحو ١٦٤ مليون دينار كويتي، شملت مراقف المياه والكهرباء والتربية والاسكان والطرق والمدارس والتأهيل الاداري.

وقال حراجلي على الاثر ان "وزارة الاشغال ستدرس مع رئيس الصندوق حاجات لبنان لتأهيل الطرق واقامة مشاريع جديدة وفق الدراسات التي اعدت في هذا الخصوص".

واعرب الحمد عن "سرور الصندوق لمساعدة لبنان على اعادة الاعمار ليعود الى عهده السابق (..)، مؤكدا "دعم اعادة اعمار لبنان".

اما الجسر فقال ان الاتفاقيين "يعودان الى قطاع انشائي ذي مردود اجتماعي - اقتصادي هو قطاع الطرق والاوتوستراتادات".

وشدد على اهمية الطرق التي ستفيد من القرضين، على صعيد الربط بين المناطق ودورها في عملية الانماء المنطقية شمالا وجنوبا، اضافة الى تنمية الحركة الاقتصادية في طرابلس والجنوب.

وزار الحمد يرافقه الجسر رئيس الجمهورية الياس المراروي وعرض معه نشاطات الصندوق في لبنان.

ثم زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعرض معه موضوع مؤتمر المحافظين للصاديق العربية الذي سيعقد في بيروت في ايار المقبل.

مرهج اطلق مشروع تدريب ٦٥٠ موظفاً على استخدام الكمبيوتر

شيكات محلية وتدريب". ولفت الى "ان فريق عمل مكتب الوزارة اعد برامج لضبط العملية التدريبية عبر قواعد بيانات استحدثت، ويتم ادخال المعلومات اليها يوميا، وهي تتعلق ببدء المتدربين وحضورهم ومشاركتهم وتحضيرهم".

ثم وزعت نشرة تفصيلية بينت "ان البرنامج الوطني للتأهيل الاداري لخص خلال الدراسات الاعدادية انقطاع الادارة الحكومية خلال الحرب، عن تكنولوجيا العصر التي اصبح معظم النشاطات الادارية يعتمد عليها"، مشيرة الى انه "اتخذ مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الاجراءات المناسبة لتزويد الادارات ٤٥٠ جهاز كمبيوتر، الى شبكات ونظم معلوماتية تنفيذيا للاتفاق المعقود مع البنك الدولي للانشاء والتعمير".

اطلق وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج مشروع تدريب ٦٥٠ موظفا من ٣٠ وزارة وادارة حكومية، على اساسيات استخدام الكمبيوتر "كأداة للفاعلية المكتبية ورفع مستوى الشفافية"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور مساعدي مكتب وزارة الاصلاح الاداري في مقره في ستاركو.

واوضح ان المشروع "هو باكورة من سلسلة مشروعات التأهيل الاداري، بشقيه البشري والمادي"، يولمها البنك الدولي والصندوق العربي والاتحاد الاوربي، مشيرا الى انه "سبقت اطلاق المشروع، عملية مسح طويلة اجراها فريق عمل مكتبنا بالتعاون مع استشاريين من اصحاب الاختصاص لتحديد حاجات هذه الادارات من اجهزة وبرامج

افتتح معرضي "فاين ٩٨" و"ايدكس ٩٨" جابر: المنافسة الاجنبية ضرورية

واقمشة المفروشات والمطابخ والارضيات والسجاد والموكيت ولوازم الديكور واكسسوارات ترفيحية للانارة، وهي تعود الى ٦٠ شركة عارضة ابرزها من اسبانيا وايطاليا واليونان وقبرص والسعودية، وبمشاركة ابداع رواد صناعة الاثاث والمهندسة الداخلية من لبنان والعالم.

اثر جولته تحدث جابر فاعتبر "ان المعرض جيد ومتوازن لجهة تميزه بمشاركة اجنبية لافتة الى جانب الصناعة اللبنانية" مشيراً الى "الصناعة اللبنانية ونوعيتها الجيدة اللافتة" ومعتبراً "ان المنافسة الاجنبية ضرورية كي لا يحصل قمع في الاسواق المحلية".

ويشار الى ان المعرض يستمر حتى ١٤ آذار الجاري، ويفتح ابوابه من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساءً، لذوي الاختصاص والتجار ورجال الاعمال.

افتتح امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، اضخم معرض دولي للمفروشات والديكور في "فوروم دو بيروت"، يتضمن معرض "فاين ٩٨"، وهو المعرض الدولي الثالث للمفروشات والديكور للشرق الاذني الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض، ومعرض "ايدكس ٩٨" وهو الحدث الخامس للمهندسة الداخلية والمفروشات والديكور، الذي تنظمه "فوروم دو بيروت".

وحضر الافتتاح الى جابر، سفراء السعودية واليونان واسوج واسبانيا وبولونيا وكوبا وكوريا، وملحقون تجاريون لدول اوربية عدة تشارك شركاتها في المعرض ووفود تجارية من قبرص واليونان، وحشد من المهتمين.

بعد قص الشريط، جال جابر في اقسام المعرض الذي تضم اثاث المنازل والمكاتب

رئيس "بنك الاعتماد الشعبي":

نخطط لتوسيع نشاطنا في لبنان

عقد امس رئيس مجلس ادارة "بنك الاعتماد الشعبي" الدكتور محمد بن موسى اليوسف مؤتمراً صحافياً في فندق "لوغبريال" في الاشرافية تحدث فيه عن اهمية اهداف ادارته الجديدة للمصرف لجهة المشاريع التمويلية في لبنان، واستعادة المركز الذي كان يتمتع به بنك الاعتماد الشعبي بين المؤسسات المصرفية اللبنانية.

حضر المؤتمر الصحافي نقيباً الصحافة والمرجرين محمد البعلبكي وملحم كرم. والمدير العام الجديد للمصرف جيل سيرا واعضاء مجلس الادارة يوسف بن سلمان الصالح ونديم دمشقية والنائب عبد اللطيف الزين وجورج عسيلي، الى عدد من المصرفيين ورجال الاعمال والمهتمين.

بداية، تحدث دمشقية فحرب بالحضور، ولفت الى اهمية موسى اليوسف في مساهمته في تطوير "الاعتماد الشعبي".

تلاه البعلبكي، فاعتبر "ان هذا المصرف، يمثل نموذجاً لما يتطلع اليه لبنان من ازدهار مؤسساته الاقتصادية والمالية بعد مرحلة الحرب". مشيراً الى "ان لبنان مقبل على ازدهار اقتصادي كبير".

ثم تحدث كرم، فأوضح ان موسى اليوسف يملك مجموعة مصرفية كبيرة دولياً. وقال موسى اليوسف "ان هدف ادارته الجديدة في المصرف في الامد القريب هو التخطيط لتوسيع نشاطه المصرفي من طريق زيادة عدد الفروع والتعامل في المجالات المالية والاقتصادية والعمرانية كلما خصوصاً في مرحلة اعادة بناء لبنان واعماره، مشيراً الى ان من اهم اهدافه ربط عمان مع لبنان في مجموعة الخدمات المصرفية. الى توسيع نشاط بنك الاعتماد الشعبي في مجالات التأمين والتأجير، وادارة الاموال والوساطة المالية وادارة الاصدارات والاكتتابات وغيرها أملاً نقل هذه الخدمات المصرفية كاملة الى لبنان في حد اقصى سنة ونصف سنة من تاريخه".

بعد مخاض سياسي:

انتخاب هيئة مكتب نقابة "الميدل ايست"

علم ان المجلس التنفيذي لنقابة موظفي وعمال شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية تمكن امس بعد تجاذبات سياسية واسعة من انتخاب هيئة مكتبه التي جاءت لمصلحة تحالف "حزب الله" وتيار الرئيس رفيق الحريري والتيار العوني، على حساب حركة "أمل"، كالأتي: علي ياسين رئيساً، شديد حنا نائباً للرئيس، فيصل منصور امينا للسر، رياض صبرا امينا للصندوق، علي ابو حمدان مفوضاً للعلاقات العامة والاعلام، ومحمد علوية محاسباً. ورشحت النقابة سليم صباغ لرئاسة اتحاد نقابات عمال ومستخدمي قطاع النقل الجوي ورياض صبرا لنيابة رئاسة الاتحاد وعلي ابو حمدان للأمانة العامة.

بيد ان المسألة التي تتجاذق الى قرار من المجلس التنفيذي مكملاً والتي لم تحسم بعد تتعلق بعضوية الاتحاد في الاتحاد العمالي العام او في الاتحاد العمالي العام "المستقل". ويحظى الأخير بدعم اقوى.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٧,٠٠	٢٤٨٧,٠٠	٢٤٩,٠٠	١٠١٩,٥٠	٨٢٩,٧٥	٠,٨٤	٣٩,٨١	٧٣٦,١٠	١١,٤٣	١٨٨,٨٥	٩,٤٥	١٠١٦,٨٥	١٠٧٦,٠٠
المبيع	١٥٢٨,٥٠	٢٤٩٧,٠٠	١٠٢٣,٥٠	٨٢٣,٧٥	٠,٨٦	٤٠,٨١	٧٤٠,١٠	١٢,٤٣	١٩٠,٨٥	١٠,٤٥	١٠٢٠,٨٥	١٠٨٠,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٥٥	٤٤٦,٢٥	٤٠٢٩,٧٥	٣٩٤٦,٢٥	٢١٤٦,٠٠	٤٩٧٠,٢٥	٤١٢,٥٠	٤٠٤,٠٠	٤١٦,٥٠	٢٨٣٧,٦٥	١١٧,٤٠	٤,٨٠
المبيع	٣٤,٦٠	٤٥٠,٢٥	٤٠٤٩,٧٥	٣٩٦٦,٢٥	٢١٥٦,٠٠	٥٠٠٠,٢٥	٤١٦,٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,٥٠	٢٨٤٧,٦٥	١١٩,٤٠	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب ٩٩٥ عيار	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٩٥٠٠٠	٩٢٥٠,٠٠
بيع	١٢٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠٠	٣٠٥٠٠٠	٩٣٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤١٤٥	٢,٣١٧٠	٠,٩٤٨٤	٠,١١٠٨	٠,٠٠٧٨	٠,٧٧٢٣	٠,٢٣٠٤	١,٥٢٩٨	-
.....	٠,٦٥٣٦
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٢٤٦	٠,٦١٩٩	٠,٠٠٧٢٤	٠,٠٠٥٥١	٠,٥٠٤٨	٠,١٥٠٦	-	٤,٣٤١١٠
فرنسا	٦,١٤٠٠	٤,١١٦٧	٠,٠٤٨٠٨	٠,٠٠٣٤١	٣,٣٥٢٤	-	٦,٦٤٠٤	١,٢٩٤٩
المانيا	١,٨٢٥	٢,٩٩٩٩	٠,١٤٣٤	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٣	١,٩٨٠٨	١,٢٩٤٩
ايطاليا	١٨٠٢,٠٠	٢٩٤٩,٢٧	١٤,١٠٠	-	٩٨٣,١١	٢٩٣,٢٦	١٩٤٧,٣٣	١٢٧٣,٠٢
اليان	١٢٧,٣٥	٢٠٩,١١٨	٨٥,٦٢	٠,٠٧٠٨٢	٦٩,٧٢	٢٠,٨٠	١٣٨,١٢	٩٠,٢٨
سويسرا	١,٤٩١١٥	٢,٤٤٣٠	-	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٤٣	٠,٢٤٢٩	١,٦١٢٠	١,٠٥٤٥
بريطانيا	٠,٦١٠٣	-	٠,٤٠٩٢	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٣٣	٠,٠٩٩٤	٠,٦٦٠١	٠,٤٣٢٠
الولايات المتحدة	-	١,٦٤٠٥	٠,٦٧٠٥	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٤٦١١	٠,١٦٢٩	١,٠٨١٧	٠,٧٠٩٦

بورصة بيروت

اللبنانية.

تراجع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ" وارتفع سعرا سمي سوليدير "ب" وبنك عودة "ج"، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٤٩٢٠٦ أسهم قيمتها ١٢٠٩٢٥٧ دولارا توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٣٩٩٨٩ سهما من سوليدير "أ"، و ٤٢٥٠ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٣٦٤٩٠ سهما من سوليدير "أ" و ٩٥٠ سهما من سوليدير "ب"، ٢٥٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٢٤٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، ٦٣٢٥ سهما من بنك بيروت "ج"، ١٦٢٠٢ سهم من شركة رسامي يونس، ٤٠٠٠ سهم من شركة الترابية

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء (١٠/٣/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٤/٨	٩٨/٣/٩	٣٠ ٥/٨	٢٤٤٠٠	٢٤٤٠٠	٤٦٦٣٤	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٣/٩	٧ ٢/١٦	٢٧٣٦٠	٢٧٣٦٠	٦٣٢٥	١٠٨٥٠
شركة رسامي يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٣/٩	٣ ٨/١٦	٤٢٣٢٢	٤٢٣٢٢	١٦٢٠٢	٥٣٣٠
شركة الترابية اللبنانية	١ ٤/٢٢	٩٨/٣/٩	١ ٤/٢٢	٥١٨٨٩	٥٢٥٨٤	٤٠٠٠٠	١٧١٣
اترنت	١ ١٩/٣٢	٩٨/٣/٥	١ ١٩/٣٢	١٢٤٤٠	١٢٤٤٠	٢٤٢٧	٥
اترنت (اكتتاب رأس المال "حق ع")							
الاسفنت الابيض (لحامله)	٢ ١٢/١٦	٩٨/٣/٩	٢ ١٢/١٦				٣٩٩٧
الاسفنت الابيض (اسمي)							
يونيبيراميك (اسمي أ)							
يونيبيراميك (اسمي ب)							
يونيبيراميك (اسمي ث)	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٤٦	
اسم الشركة	آخر تاريخ آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١١ ٥/٨	٩٨/٣/٩	١١ ٥/٨	٢٥٦٧١٤	١٤٣٤١٣	٣٩٩٨٩	١٧٧٠٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	١١ ٥/٨	٩٨/٣/٩	١١ ٥/٨	٢٤٣٢١٥	٢٤٤٢٦٩	٣٦٤٩٠	١٧١٣١
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢ ١/٨	٩٨/٣/٩	١٢ ١/٨	١٢٩١٠	٩٢٧٤٨	٤٣٥٠	١٨٢٧٣
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ٥/٨	٩٨/٣/٩	١١ ٥/٨	٨٧١٠	٩٢٣٤٨	٩٥٠	١٨٢٧٣
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٣/٩	٢٠	١٠٣٦٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٣٠٤٥٥
القيمة السوقية:	٢,٤٤٩,٥٠٢						
قيمة الاسهم المتداولة:	١٢٠٩٢٥٧						
مجموع الاسهم المتداولة:	١٤٩٢٠٦						

اتصالات للتعجيل في تسوية أزمة كرة السلة وردود قانونية دولية متوقعة عن المباراة المعادة

اتحاد الكاراتيه

نظم الاتحاد اللبناني للكاراتيه دورة حكام في لعبة الكاراتيه كيوكو شنكاي في قاعة نادي بوشيدو في الميناء طرابلس فاز فيها الاتية اسماؤهم: محمد الخايك واحمد اسماعيل ومهدي نخلة ومنير الشامي وعلي درويش وطلال اشرفي (الدرجة الاولى)، وربيع يحيى، حسام بزال ونزار طالب واحمد بلوك ومحمد عباس وسهير عبدالله (الدرجة الثانية)، وحنا اروادي وطلال وريدة ونعيم حسين وبدر حسون (الدرجة الثالثة)، وانطوان ليشع وزباد البطار وخضر المحمود وعمران عرب ومحمد عبد الرحمن ورشا ليلي وسهير يحيى وعبد الناصر حدارة وفواز صادق وفؤاد انوس وكلود شيحا ومرعي الحسن وزين العابدين خليل ومحمد عبده وعبد الناصر تقلا وصحي ضاوي ومحمد زيد وفياض حدارة (متدرجون).

ووزع الامين العام للاتحاد ميشال ناكوزي ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين الشهادات على الفائزين.

نادي ادونيس - جبيل

قدم اعضاء من نادي ادونيس جبيل طعنا في انتخابات اللجنة الادارية للنادي التي اجريت في اول اذار، الى المديرية العامة للشباب والرياضة، مطالبين الدولة بفتح تحقيق عاجل في القضية وابطال الانتخابات.

ولفت المديرية العامة للشباب والرياضة لجنة للتحقيق.

شطرنج الناشئين

اجريت الاحد في نادي متخرجي الفرير في فرن الشباك دورة الناشئين الثانية في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج، وبمشاركة ٦٠ لاعبا. وهنا النتائج:

١ - الفئة الاولى دون عشر سنين: (١ - محمود الشامية ٦ نقاط، ٢ - سيفك بولاديان ٥، ٣ - محمد ميقاتي ٤)

٢ - الفئة الثانية دون ١٢ سنة: (١ - وليد حداري ٦، ٢ - جاك باخوس ٤، ٣ - كرم سيف ٤)

٣ - الفئة الثالثة دون ١٤ سنة: (١ - مارون طنن ٦، ٢ - ساكو بولاديان ٥، ٣ - فريد ابو حيدر ٤)

٤ - الفئة الرابعة دون ١٦ سنة: (١ - سيرج هوفنانيان ٥، ٢ - سوزان موراديان ٥، ٣ - رواد سليم ٤)

٥ - ينظم نادي الشطرنج في مجمع رمال دورة التصنيف الوطنية الاولى في الشطرنج العادي في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج. تبدأ الجولة الاولى الساعة العاشرة صباح الاحد ١٤ اذار. على الراغب في الاشتراك الحضور قبل نصف ساعة من بداية الجولة الاولى.

كأس الاتحاد في الفروسية

نظم الاتحاد اللبناني للفروسية مسابقة كأس الاتحاد في القفز لفئتين في مرمح نادي شارم لاند في عوكر جاءت نتائجها كالآتي:

١ - الفئة "E" - ٧ مشتركين - الارتفاع ١٠٠ سم:

١ - زينة فواز على "زوس" جولة من دون خطأ.

٢ - ميلاد سمعان على "ماريو" ٤ اخطاء.

٣ - الفئة "D" اختر تقاطك (١ مشترك) - الارتفاع ١٥ سم:

١ - رنا فاعور على "ابا كونتورد غاليريا" ١٣٩٠

٢ - ريان شاهين على "ليدي ارمسترونغ" ١٣٤٠

٣ - مونيك زاهر على "شارلي برفو" ١٢٠٠

اشرفت على المسابقة لجنة تكيفية مؤلفة من بيار عسيلي ومارون ضاهر واميل حداد وجوليتت كيفاريكيس.

الجنة الادارية يمكن الفاؤه والعودة عنه اذا تبين ان قرار الاتحاد اللبناني سليم من حيث اعادة المباراة الموقوفة، من اولها، الامر الذي اثار اعتراض النادي الرياضي. ورفع التجميد عن اعمال الاتحاد سيؤدي حكما الى اكمال البطولة. و اشار الي امكان تأجيل مباريات الدور النهائي الى ما بعد البطولة العربية للنادي، علما ان الاخيرة مرهونة بقرار الوزير عبيد وقف تجميد اعمال اللجنة الادارية للاتحاد، لتتمكن من تنظيم البطولة، و"الا فمن الممكن الفاؤها او اسناد امر تنظيمها الى جهة اخرى، وهذا امر متعذر لصعوبة قيام اي جهة بعمل اللجنة الادارية للاتحاد".

ولفت الى ان تجميد اعمال اللجنة الادارية للاتحاد يؤدي حكما الى تجميد المشاركات الخارجية على صعيدى النادي والمنتخبات "ذلك ان الاتحاد هو الجهة الصالحة لاجراء الاتصالات والمراسلات واعداد لوائح المشاركات الخارجية، والمراجع الدولية والاسيوية والعربية في كرة السلة لا تتعامل الا مع الاتحادات الوطنية حكما".

وسئل عن مصير مشاركة النادي الرياضي في نهائيات بطولة النوادي الاسيوية في هونغ كونغ، فاجاب سلامة: "الامر مرهون بوجود اتحاد يدير اللعبة".

٥ - أفادت مصادر في رئاسة الجمهورية "ان لا علاقة لرئيس الجمهورية بتفاصيل كرة السلة وانه لا يتعاطى شؤونها لا تسيباً ولا مذهبياً". مشيرة الى ان هناك اتصالات تتعاطى هذا الشأن.

وصول منتخب مصر للشباب دون ١٩ سنة

(٢ لاعبا للمنتخب الوطني لكرة القدم)

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوة منتخب لبنان الوطني للتدريب في بداية استعداداته للقاءه الدولي المرتقب ومنتخب المانيا الاولمبي الثالث ٢٤ آذار على الملعب البلدي. وأخذت علماً باللائحة الرسمية التي رفعاها المدير الفني للمنتخب الوطني فيرنر ديتلم ب(١٨ لاعبا) لبدء التدريب اعتباراً من الجمعة ١٣ آذار، على ان تتابع التمارين في ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢. واللاعبون هم: علي فقيه، احمد صقر، محمد حلاوي، عزت آغا، كيفورك قره بيتان، حسين زاهر، علي متيرك، منير حسين، جمال طه، احمد نعماني، مالك حفسون، نبيه الجري، ترو كيميبيان، شادي كرنيب، موسى حجيح، كوركين ينكيباريان، فؤاد حجازي، وائل زمرة، وارطان غزاريان، زاهر العنداري، عبد الفتاح شهاب.

من جهة اخرى، وصلت الى بيروت امس بعثة منتخب لبنان للشباب دون ١٩ سنة الذي سيلتقي منتخب لبنان للشباب في مباراتين وديتين: الجمعة ١٣ اذار الساعة ٣،٣٠ على ملعب بلدية جونبة والاحد ١٥ منه الساعة ٣،٣٠ على الملعب البلدي، وتضم البعثة (٣ شخصاً برئاسة اللواء محمود عزمي قريظم بينهم ثمانية مدربين واداريين و٢٢ لاعبا).

وهنا اسماء البعثة: رئيس البعثة اللواء محمود عزمي قريظم، المدير الفني الدكتور محمد علي موسى، المدير الاداري الدكتور خطاب عمر، مدرب حراس المرمى حسن مختار، مدرب عام شوقي غريب، طبيب الدكتور احمد سيف، معالج كمال حافظ، اداريان: طه الطوخي ومحمد علوي، اللاعبين: أمير عبد الحميد ومحمد سالم واحمد ربه وره وماجد سعيد ومحمد صلاح واشرف حسن واحمد جلال وعمر دسوقي ورامي عادل ووائل عبدالله ومشام سعيد وحسين عبود ومحمد عز الدين ومحمد ابو العلا ومحمد جودة وشريف البيلي وامين كمال ومحمد فهم وأمين زكي واحمد صلاح ومحمد عادل.

كتب ناجي شربل:

نشطت امس الاتصالات للتعجيل في تسوية أزمة كرة السلة اللبنانية في ضوء قرار وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد تجميد اعمال اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة والغاء قراراتها المتعلقة بنهائيات بطولة نوادي الدرجة الاولى للرجال. وكان ابرز هذه الاتصالات لقاء رئيسي ناديي الحكمة والمتضمن الزوق انطوان شويري وايلي بعينو الوزير عبيد. ووضح كلاهما ان اللقاء كان ايجابيا "والهم الاكبر حاليا اعادة النشاط الى الملاعب، بعيدا من البطولة والدور النهائي والرابح والخاسر".

كذلك اتصلت اللجنة الادارية للاتحاد بالاتحادات الدولي والاسيوي والعربي لكرة السلة، مستطلعة اياها رأيا في توقيف المباراة الفاصلة بين الحكمة والرياضي في الدور نصف النهائي مساء السبت الماضي، وقرار اللجنة اعادةتها في اليوم التالي وامتناع فريق الرياضي عن الحضور واعتباره خاسرا. وطلبت ردودا سريعة مشفوعة بمطالعات قانونية عن موقف الاتحاد اللبناني الذي توقع مستشاره جماد سلامة الحصول على اجوبة بعد ظهر اليوم. وذكر سلامة ان وزير التربية اتخذ قراره بتجميد اعمال اللجنة الادارية للاتحاد في انتظار بت مصير مباراة الحكمة والرياضي في ضوء القوانين المرعية الاجراء، بعد استمراج رأي الاتحاد الدولي لكرة السلة. ورأى ان قرار تجميد اعمال

انتقلت الى رحمة تعالى امس الاثنين ٩ آذار في فرنسا المأسوف عليها
اليونور عاقل
أرملة المرحوم فيكتور اسايان ولداها الدكتور ألان وعائلته في المهجر والاب سيزار فرنسيسكان كونفنتوال عائلة ابنتها المرحومة الين بيرودي شقيقها ادوار عاقل وعائلته شقيقتاهما اونورين عيسى وعائلتها وبوليت وعموم عائلات اسايان وعامل وجهشان ويبرودي وعيسى وسروجي ومنسى ودمشقية وبعليكي واسمر ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى في كندا المأسوف عليها

روز بركات

ارملة المرحوم بولس دياب اولادها شادي وبولين زوجة جورج بوقطي وكريستين شقيقها عبو وعائلته والدكتور وديع وعائلته عائلات اشقاؤها المرحومين حنا ورزق الله وشكرالله وفيكتور وادمون وادوار شقيقتها ماري زوجة المحامي وديع شباط عائلة شقيقتها المرحومة اميلي ارملة بولس بركات سلفها المحامي موريس دياب وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد ونفرد اتيم ولده زياد وعائلته شقيقاه الاستاذ نسيب بولس وعائلته والدكتور سهيل بولس وعائلته حفيدته شيرين بولس وميساء بولس وعموم عائلات بولس واتيم وايليا وايوب وروضة وانسابؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور حسيب داود بولس
المنقل الى رحمة تعالى السبت ٧ آذار.

وفاء طانيوس نصر الله البربري اولاده الدكتور باسل وعائلته وربيع وعائلته وأمل زوجة الدكتور انطوان نصرالله وعائلتها وسناء زوجة سليم كاتول وعائلتها اشقاؤه جمال وعائلته وفيكتور وعائلته وشوقي وعائلته في المهجر اديبة ارملة شقيقه المرحوم ادوار واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

زوجة الفقيد نديمه جروج ابنته القاضي صباح سليمان ابنه صدقي سليمان وعائلته في المهجر شقيقه اسحق يعقوب سليمان وعائلته شقيقاته انيسة ارملة المرحوم جرجس كمون واولادها فدوى ارملة المرحوم جميل قزعرور واولادها اولاد المرحومة بهيجة ارملة المرحوم كمال مخول اولاد المرحومة نعيمة ارملة المرحوم نقولا سليمان وعموم عائلات سليمان وجروج ويعقوب وراسي وسعود وكمون ومخول وقزعرور وعموم عائلات حلبا ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

ابراهيم يعقوب سليمان

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الدكتور جوزف جبرائيل صالح
زوجته سميرة اسكندر المبر ولداه بول (في المهجر) وجورج وعائلته (في المهجر) ابنته جانين زوجة جان كومباكو وعائلتها شقيقته الاخت جان غبريال ابن شقيقه فيليب وعائلته ينعون فقيدهم الغالي بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد نهاد ابراهيم حداد ولداه توما وايلي وعائلته ابنتاه ايلان زوجة جوزف نادر وعائلتها وسيلفي شقيقاه سيادة المطران اسبريدون خوري راعي ابرشية زحلة وبعليكي وتوابعما وكميل وعائلته

شقيقتاه جولي زوجة ميشال قيامه وعائلتها ولبليان زوجة فرديناند ايسار (في المهجر) ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

خليل توما خوري

انتقل الى رحمة تعالى الخميس ٥ اذار في سوريا المأسوف عليه

عيسى سليم نصرالله

زوجته ايغون مخايل ايوب اولاده سليم وسامي ومنير ونزيه وصونيا زوجة وسام داود وعائلاتهم اشقاؤه فايز وفوزي ونبييل ورثيف وكميل وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى.

شقيق الفقيدة المطران بطرس الجميل سلفها المطران بولس الصباح زوجها اسعد فارس الصباح ابناؤها زياد وضياء ورثيف وجوزف ابنتها ريتا زوجة شاهين جرجس الراعي وعائلتها

كننتها ريتا ارملة المرحوم ابنها رياض وعائلتها اشقاؤها فخر وبرجيس ورشيد وموريس وضاهر وفهميم وعائلاتهم شقيقتاهم عيلا زوجة واكيم بو لحدو وعائلتها

اسلافها داود وفؤاد ونعيم وجميل وخليل واميل وعائلاتهم سلفتها مارغريت.

عموم عائلات صباح وجميل وبو ضومط وراعي ورياشي ودانغر وبو لحدو ومونييه وموسى وصوايا ومشعلاني وكيلير ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية

اوليفيا فارس برجيس الجميل

اولاد الفقيدة ملحم ابو رجيلي وعائلته ويوسف ابو رجيلي وعائلته وسيمر ابو رجيلي وعائلته

بناتها سلمى ارملة المرحوم اديب العلية واولادها وسميرة زوجة فيليب ابو رجيلي وعائلتها وماري زوجة نايف سكر وعائلتها والاخت جورجيت ابو رجيلي - رامبة القلبين الاقدسين

شقيقتها ماري ارملة المرحوم نادر سابا البستاني واولادها

يعنون فقيدهم الغالية المرحومة

طريزا يوسف البستاني

ارملة المرحوم سعيد ملحم ابو رجيلي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ادوار حنا الروس
زوجته سميرة خليل ابو زيد ولداه جان الروس وعائلته ونبييل الروس وعائلته ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى في لاغوس - نيجيريا المأسوف على شبابه

مصطفى شريف هاشم الحسيني

والدته الحاجة رثيفة علامة اشقاؤه حسين وحسن وسلام وغزوة وزينب اعمامه هاشم وقاسم ومحمد وعلي وطاهر.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فؤاد رشيد مبارك
زوجته شاهينة مظلوم اولاده جان وجورج وجميل وعائلاتهم وجوزفين زوجة ميشال يمين وعائلتها وجانيت زوجة نقولا مراد وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
فدوى عبد الواحد زنتوت
اشقاؤها صلاح والمرحومون عبد الفتاح ورفعت وفايز وخالد وهاني اصهارها المرحومون عبد القادر الشقيري وامين العريس وعلي تميم. الآسفون آل زنتوت والشقيري والعريس ورمضان.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

هيفاء حبيب عطية

ارملة المرحوم مرشد بشور اولادها زهير وعائلته وفيكي زوجة معن عطية ومنى زوجة ميشال حداد ووفاء زوجة الدكتور ريشار نوفل

عائلة شقيقها المرحوم رامز عطية واولاده شقيقها شفيق عطية وعائلته شقيقتها فيكتوريا ارملة المرحوم فريد الراسي وعائلتها

عائلتا شقيقتيها المرحومتين نامدة ونجلاء وعموم عائلات بشور وعطية وحداد ونوفل والراسي ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى في الغابون المأسوف عليه

الحاج عبد الحسين شعبان

(ابو سمير) اشقاؤه المرحوم عبد الحسن وعلي ومحمد والدكتور عبد الامير والحاج صلاح والحاج عبد اللطيف. الآسفون آل شعبان وبيطار وفقهه وغندور وفيات وعموم اهالي مدينة النبطية.

ولدا الفقيدة سمير وسميح وعائلته عائلة شقيقها المرحوم امين شقيقها عبود وبشارة وعائلتهما ينعون فقيدهم الغالية المرحومة

ايزابيل جرجورة راشد

ارملة المرحوم بديع ضاهر حنا

ولدها جورج حداد وعائلته (مقدم في الامن العام)
اشقاؤها يوسف وبازيل وادوار وعزيز
وماري زوجة الياس الحاجه.
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اليس طعمه
ارملة المرحوم توفيق حداد
-- --

زوجة الفقيد جميلة شويري
اولاده اسد وعائلته في المهجر وعصام
وزياد
اشقاؤه الياس وعائلته وعائلة المرحوم
نجيب ونعيم وعائلته
شقيقاته المرحومة متيلدا وعائلة المرحومة
نجيبة زوجة المرحوم بهيج سالم وندى ارملة
المرحوم بهزاد نصار وادال زوجة جان ناصيف
وعموم عائلات فارس حيدر وفارس
وشويري وجمعة وسالم ونصار وناصيف
ومليح والخوري والنحيلي وجبور ورزق
وجرجورة ينعون فقيدتهم الغالي
فؤاد عبدالله فارس حيدر
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة نازك عبدالله الحلبي
ارملة المرحوم نظمي الحلبي
-- --

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج محمد أحمد قاووق
زوجته الحاجة زهرة علي شرف
اولاده مجدي وعلي جبريل ومجدولين
وفاطمة
صهره اسماعيل ويوسف حبيب.
الأسفون آل قاووق وشرف وحبيب.

اسرة الفقيد
العلامة الشيخ احمد يوسف حمود
رئيس المجلس الاسلامي في فرنسا
واوروبا وآل حمود في لبنان مع عموم الانساب
وامالي حارة الناعمة يشكرون جميع من
شاركهم في التعزية بفقيدهم الغالي
ويخصون بالشكر الرئاسة الثلاث اللبنانية
والرئاسات السورية والفرنسية والتونسية
والمراجع الروحية من سماحة مفتي الجمهورية
وغبطة البطريرك الماروني والمجلس الشيعي
الاعلى والطائفة الدرزية وسائر رجال الدين.
كما يشكرون السادة رؤساء الوزراء والوزراء
والنواب والفاعليات الاجتماعية، السياسية،
القضائية، الدبلوماسية، الشعراء، الادباء
والاعلاميين واصدقاء الفقيد كافة.
على روحه تتلى آي من الذكر الحكيم في
دارته في خلدته مفرق الشويقات قرب الحاجز
قبالة "الشونبغ داي" بناية الشيخ احمد
يوسف حمود يوم الخميس ١٢ آذار بين
الساعة الخامسة والثامنة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة شكرا واشعارا
خاصا من آل حمود.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى
مريم محمد نصار
زوجة اسماعيل ابراهيم نصار
ابناؤها علي وحسن وطه وعيسى وعبدالله
-- --

بناتها رفعت زوجة مصطفى احمد شمص
وزينب زوجة عادل احمد الساحلي والمرحومة
ليلى وهيام ومارسيل وهدي.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جان سعيد حكيم
الأسفون آل حكيم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سامي امين خطر الغريب
زوجة الفقيد اوديت يوسف خوري
ابناه امين وعائلته والياس
ابنتاه لور زوجة نقولا يوسف قره
وعائلتها وسعدى زوجة جوزف البير صحنوي
وعائلتها ينعونهم بمزيد من الاسى.
-- --

والده فؤاد نجيب لحدود
والدته نهاد جبرائيل روفائيل
شقيقاه المحامي جورج وجان كلود
عماته سميرة ومنيرة زوجة شكيب
جرجوره وناديا ارملة المرحوم نجيب ابو رجيلي
اولاد عمه المرحوم حليم
جدته جمال وديع الطيار
خاله المحامي جورج روفائيل
خالته ليلى زوجة انطوان نعمه
ينعون فقيدهم المأسوف على شبابه
دانيال فؤاد لحدود
المنتقل الى رحمته تعالى عن ٢٤ ربيعاً.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فريد بطرس رزق الله ابو جوده
زوجته ماتيلدا ميلاد مبارك
اولاده الدكتور منير وعائلته
ورثيف وعائلته
وميليا زوجة فيكتور فريد ابو جوده
وعائلتها
ولينا زوجة يوسف توفيق زحلان وعائلتها
في المهجر
الرابطة الاجتماعية بقنايا - جل الديب.
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابن الفقيدة طوني وعائلته
بناتها سيده زوجة نعمه شلموب وعائلتها
ونجلا زوجة بيار طنوس وعائلتها ومبراي
اشقاؤها شحاده وعائلته والياس وعائلته
وسركيس وعائلته وجهاد وعائلته
والمرحومون يوسف وخليل وانطوان
شقيقتما تمام ارملة المرحوم جوزف صليبا
وابنتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

حنه فارس كنعان
ارملة المرحوم بشارة رزق
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري برب صفير
زوجة فرنسوا ديب حبيبه
اولادها جورج وجوزف وجانين
اشقاؤها انطوان وجورج والدكتور منصور
وعائلاتهم وجوزفين زوجة سعيد ريشا
واليس زوجة العميد انطوان نصر وانطوانيت
زوجة منصور صفير وجورجيت زوجة انطوان
مرهج وسعاد زوجة فارس عبود
ارملة شقيقتها المرحوم جوزف، ساميا
الشباب واولادها
اسلافها نعمة وروكز وبولس وعائلاتهم
والخوري جوزف
ابنة حميها جانيت ارملة المرحوم يوسف
شقيرو ولولها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٩ آذار
المأسوف على شبابه
جهاد انطوان صقر